

## «التضامن مع الشعب السوري» يربك «المستقبل» واشنطن للسنيورة: لستم أولوية [4]

14

سوليدير مملكة الموسيقى:  
ناتاشا أطلس والهام مدفعي  
وأل خليفة في أسواق بيروت

17

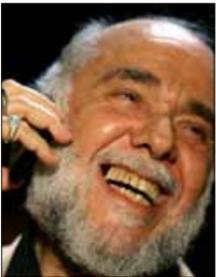


نادين ليكي «هلاً لوين؟»:  
دخول الصحن اللاقط هدد  
السلم الأهلي في القرية

22

أوباما يؤيد حدود الـ67  
ويرفض الدولة الفلسطينية  
من دون مفاوضات

24



تعذيب واغتصاب في  
معتقلات البحرين: محاكمة  
تفضح ممارسات رجال الأمن

28

قضية وارطان ماطوسيان: أين  
أخطأ «الخيول» ومن وُزطه في  
ما حصل؟

الأمن العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى (عمرو عبد الله دني - ويترز)



# انسئ يا عمرو!

[20 - 21]

**BEIRUT 2011 BOAT**  
The 7<sup>th</sup> International Boat & Super Yacht Show

The Best Place to moor

ORGANIZED BY  
ifp Group  
The Moor

18 - 22 MAY  
LA MARINA JOSEPH KHOURY | 5 - 10 pm  
www.beirutboat.com  
05 959111

## قضية اليوم

## سوريا

## أمام تحدياتها



سوريون فروا إلى لبنان يتلقون مساعدات في منطقة المقيبلة شمالاً (محمد عزاقير - رويترز)

## دمشق تنفي المقابر الجماعية ودعوة إلى إضراب اليوم

دعت المعارضة السورية إلى إضراب عام اليوم، في وقت تشدد فيه الضغوط الدولية على النظام السوري، ولا سيما مع إعلان الولايات المتحدة توجهها لاتخاذ تدابير «إضافية» في «الأيام المقبلة»، ومناقشة الاتحاد الأوروبي احتمال فرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد

«عبد الرزاق عبد العزيز أبازيد وأبناؤه الأربعة سمير، سامر، محمد وسليمان»، إضافة إلى «امرأة بدوية مع ابنتها لم يُتعرّف إلى هويتها لعدم وجود أي أوراق ثبوتية في حوزتهما». من جهته، لم يؤكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، المعطيات التي قدمها قربي، لافتاً إلى أنه لم يُكتشف إلا مقبرة جماعية واحدة، عُثر فيها على أفراد أسرة أبازيد الخمسة، فيما أوضح نشطاء اتصلوا بسكان في مدينة نوى أن جنوداً أطلقوا نيران مدافع رشاشة في الهواء مع دخول الدبابات وحاملات الجنود المدرعة المدينة التي يقطنها 80 ألفاً، والواقعة على بعد 60 كيلومتراً إلى الشمال من مدينة درعا.

من جهتها، نقلت وكالة «فرانس برس» عن أحد سكان تللكخ أن المدينة «أشبه بمدينة أشباح»، وأنه «شاهد جثة مضرجة بالدماء عند مدخل البلدة وعشرات الجرحى الذين لا يمكننا إجلأؤهم».

وقالت محامية حقوق الإنسان رزان زيتونة، إن عدد قتلى هجوم الجيش السوري على مدى ثلاثة أيام على بلدة

نفت السلطات السورية، أمس، الأنباء التي تحدثت عن وجود مقبرة جماعية في مدينة درعا، في وقت دعت فيه المعارضة السورية، وفقاً لما ذكرته وكالة «فرانس برس»، إلى إضراب عام اليوم «سيكون يوم عقاب للنظام من قبل الثوار والأحرار»، بالترزامن مع تصعيد أميركي - أوروبي للضغط على الرئيس السوري بشار الأسد.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إلى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية قوله إن الأنباء التي تتحدث عن مقابر جماعية في درعا «عارية من الصحة جملة وتفصيلاً»، فيما نقلت عن مصدر مسؤول في درعا قوله إنه عُثر «على خمس جثث في منطقة البحار بدرعا البلد»، وإن «التحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الحادث وأسبابه».

في المقابل، أكدت المنظمات الحقوقية وجود مقبرة جماعية في درعا، وسط تضارب في المعلومات بشأن عدد الجثث. وأوضح رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار قربي، أنه جرى «انتشال 24 جثة» من المقبرة الأولى، أول من أمس، فيما تضم المقبرة الثانية جثث سبعة أشخاص، وهم أفراد أسرة

## SAMA BEIRUT

Nominates MAN Enterprise as the main contractor



Developer: Antonios Projects sal Marketing & Sales: Prime Consult  
+961 1 332 300 / +961 3 259 009 info@sama-beirut.com  
www.sama-beirut.com



## النزوح إلى تراجع... وسجال عكاري

وفرت لهم «البطانيات والفرش في اليوم التالي من قدامهم». في المقابل، نزح قرابة مئة شخص باتجاه قرية جنين، ونقلوا أن جواً من الهدوء يسود منطقة حالات، في ظل خشية من أن يكون ذلك «هدوء ما قبل العاصفة».

في هذه الأثناء، تحركت مواقف نواب تيار «المستقبل» بوتيرة تصاعديّة؛ فقد سجّل النائب محمد كبارة نقلة نوعية في تفسيره لمعنى المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين، في تصريح أشار فيه إلى ثلاثة عناوين: «نجدة الشعب السوري من نجدة كرامتنا الوطنية، وأتألم على الشعب الشقيق الذي يتعرض لمذبحة مبرمجة، وليس من حق المناضل ضد الظلم أن يطمئن إلى سلامة عائلته؟». في المقابل، نفى النائب خالد زهران أي بعد سياسي لتصريحات كبارة، وأكد عدم التدخل في الشأن الداخلي السوري على قاعدة أن «أكثر ما فعلناه هو مساعدة النساء والأطفال النازحين من سوريا». بدوره، لفت النائب رياض رجال إلى أن تصريح النائب كبارة بشأن الوضع السوري يتطرق إلى الناحية الإنسانية، ويهدف إلى مساعدة النازحين إنسانياً فقط. وأضاف «قلنا مسبقاً في تيار المستقبل إننا لن نتدخل

## عكار - روبر عبد الله

سجّل يوم أمس مؤشّرات على اتجاه الأوضاع نحو الاستقرار في منطقة تللكخ، حيث نقل عن أهالي وادي خالد أن الليلة الماضية كانت أكثر هدوءاً من الأيام السابقة على تصعيد توقف عمليات نزوح المواطنين السوريين، باستثناء عبور بعض الأشخاص عبر قرية حكر جنين. ورغم توقف النزوح من جهة وادي خالد، بدت الأوضاع أكثر مأساوية، وخصوصاً بالنسبة للذين لا أقارب لهم في الوادي، إذ اضطر هؤلاء إلى افتراض محال التنك على خط البقعة القديم، في ظل شكواهم من نقص المواد الغذائية، علماً أن مساعدات الهيئة العليا للإغاثة اقتصرت على علب حليب وكيس «حفاضات». وأم خالد هي عيّنة عن النازحين السوريين الذين يعيشون ظروفاً قاسية، إذ إنها لم تنم طيلة الليلة الماضية، فد «الأخبار مقطوعة عن تللكخ، ولا نعلم كم ستدوم البهدة». أما قرية الدبابية، فقد عبر إليها زهاء 20 سورياً، وهم يتحدثون عن 70 آخرين لم يتمكنوا من عبور الحدود. كذلك حال بلدة البيرة التي فتحت ثابوتها الرسمية القديمة لايواء ما يقارب أربعين نازحاً. وكشف المختار وليد عياش أن الهيئة العليا للإغاثة

ابراهيم الامين

## نحو «جمعة زحف» مستمرة لفلسطيني الشتات

للثورات العربية صلة خاصة بيوم الجمعة. قد يُفهم المشهد من خلال لجوء المتظاهرين في جميع الدول إلى المسجد يوم الجمعة، لأنه مكان مشروع للتجمع بقصد الصلاة، ومن ثم الانطلاق منه نحو الاحتجاجات. وتبارى المتظاهرون في إطلاق التوصيفات لتحرك كل يوم جمعة. حصل ذلك في مصر وفي ليبيا واليمن والبحرين وسوريا، حتى صار يوم الجمعة الحدث بحد ذاته. فكيف إذا قرر الفلسطينيون اللجوء إليه بغية تحصيل حقوقهم في الأرض والعودة وتقرير المصير؟

الآن، ثمة نغمة عن استغلال الأنظمة والقوى السياسية لهذا الأمر، لتحقيق أهداف سياسية أخرى. قبل مثلاً إن دمشق، ومعها حزب الله، دعماً تحرك 15 أيار في الجولان وجنوب لبنان بغية تخفيف الضغط عن الوضع الداخلي في سوريا. هذا صحيح من زوايا عديدة، لكن منتقديه يقولون اليوم للشعب الفلسطيني إن عليه الانتباه. والمشكلة هنا، أن المنتقدين يعطون لأنفسهم حق تشريع أي دعم يتلقاه المعارضون من أي دولة في العالم لإسقاط حكومات أو أنظمة، ويريدون أن يمنعوا الفلسطينيين حتى من استغلال حاجة سوريا لتحركهم في سياق مقاومة إسرائيل. وهو نقاش يعيدنا إلى ما قبل عام 2000 في لبنان، حين ظل فريق لبناني وعربي ودولي يقول إن المقاومة في لبنان هي أداة بيد سوريا. وعندما تحقق التحرير وانسحبت إسرائيل من معظم الأراضي المحتلة، لم يعلق هؤلاء، فإذا الصدمة تسيطر على وجوههم لأن الشعوب، المستغلة - بحسب منطقتهم - قد نجحت في تحويل الاستغلال إلى فرصة قوية، واستخدموه للقيام بواجبهم في مقاومة الاحتلال وتحرير الأرض.

نحن الآن أمام مشهد مشابه. صحيح أن دمشق تبعت برسالة إلى إسرائيل وإلى الولايات المتحدة وأوروبا ودول أخرى، من خلال سماحها لآلاف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بالسير نحو المناطق المحتلة في الجولان. لكن هذه الخطوة، معطوفة على ما حصل عند مارون الراس في جنوب لبنان، تحولت إلى معطى هو الأكثر جدية في هذه المرحلة من الصراع مع إسرائيل، وبالتالي، على الفلسطينيين أولاً، وعلى

**إسرائيل صدقت  
لأنها توقعت أن يلعب  
الأسد في لبنان أو في  
فلسطين... واريكها  
توجهه مباشرة إلى  
الجولان**

تيار المقاومة ثانياً، الاستفادة من هذه الفرصة لإدخال عنصر جديد على الاستراتيجية الخاصة بالمقاومة، يستند إلى تجربة الزحف يوم 15 أيار. وأول ما يمكن القيام به، إقرار أيام جمعة، قد لا تكون منتالية، لكنها متقاربة نسبياً، وتحويلها إلى «جمعات الزحف» باتجاه فلسطين، سواء من لبنان أو سوريا أو من الأردن ومصر.

أما الأمر الآخر، فيتعلق بالنتائج العملية على المستوى السياسي وغير السياسي لما حصل يوم 15 أيار. وهو صار في صلب النقاش القائم حالياً، ولا سيما عند إسرائيل من جهة، وعند المقاومة من جهة ثانية.

وفي هذا السياق يمكن ملاحظة الآتي:

أولاً: إن الصدمة في إسرائيل ليست ناتجة من فشل استخباري محدود، بل من فشل على مستوى تقدير خطوة الخصم أو العدو. وهو لا تفيد المعلومات فيه فقط؛ إذ إن العدو كان يعتقد جازماً بأن الرئيس بشار الأسد لا يجرؤ، نعم لا يجرؤ، على القيام بأي خطوة تتعلق بالجولان، وأن أكثر ما يمكنه القيام به هو الطلب إلى حزب الله في لبنان أو إلى الفصائل الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة، القيام بعملية إشغال للعدو من خلال نشاط عسكري أو أمني، ويكون هدفه البعث برسالة تحذير. لكن الذي حصل أن الأسد ذهب مباشرة إلى النقطة التي لا يتوقعها العدو، وقال صراحة، بلغة لم يعتدها كثيرون من سوريا، إنه مستعد للذهاب إلى الحد الأقصى إذا كان الأمر يتعلق بمؤامرة إنهاك سوريا داخلياً لإسقاط نظامه، وأنه يمكنه اللجوء إلى خطوات من النوع الذي يتعارض والصورة النمطية الثابتة في العقل الأمني والعسكري عند العدو حيال طريقة تصرف دمشق.

ثانياً: إن الرسالة بدت واضحة للخارج الذي تتهمه سوريا بأنه يلعب في داخلها، وهي تتحول تلقائياً رسالة إلى الداخل الساعي إلى إنهاك النظام أو إسقاطه، علماً بأن التطورات في المشهد السوري تشير إلى أن الحكم هناك قد تجاوز إلى حد كبير قطوع لعبة إسقاط النظام، وهو أمام فرصة جديدة لإعادة ترتيب بيته، لكن شرط إطلاق أوسع عملية إصلاحات جديدة وعميقة.

ثالثاً: إن إعادة الاعتبار إلى حق اللاجئين الفلسطينيين في القيام بكل ما يروونه مناسباً لاستعادة حقهم في العودة وفي الأرض، مثلت اختراقاً كبيراً في الجمود الحاصل على جبهة الصراع مع العدو منذ سنوات. وهي أضاعت الأحمر في كل مراكز صنع القرار داخل إسرائيل وفي العواصم الداعمة لها. وبات على الجميع التوقع، لا التقدير، أنه يمكن اللجوء إلى تكرار مشهد 15 أيار في أي وقت، وفي المرات المقبلة سيكون صعباً استمرار إقفال جهتي الأردن ومصر، رغم أن الجهة المعنية أكثر من غيرها بالأمر الآن، هي فريق «الإخوان المسلمين» الذي بدا في عالم آخر، فضلاً عن أن هذا النوع من التحرك يمثل رسالة إلى القوى الفلسطينية نفسها التي تذهب نحو اتفاقية قد يستغلها الغرب لإقفال ملف الصراع من دون تحقيق العودة. وهنا لا تعود أراضي الـ1967 كافية لمحاولة إقفال باب النزاعات كما تقول إسرائيل.

ثمة قواعد جديدة يجدر بالمهتمين متابعة عناصرها يوماً بعد يوم.

وقال دبلوماسي، إن «الاتجاه في الوقت الراهن هو استهداف (الرئيس) الأسد، لأنه لم يحصل أي تغيير في سوريا»، في وقت تحدث فيه وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه عن وجود مساع تذلها بلاده بالتعاون مع بريطانيا لاستصدار قرار من مجلس الأمن ضد دمشق، مؤكداً في الوقت نفسه وجود معارضة روسية صينية لمثل هذه الخطوة.

من جهته، رجح وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة، نك هاري، احتمال قيام المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الأسد، رداً على ما عده دوره في حملة القمع العنيف ضد المتظاهرين.

وعلى الصعيد العربي، طالب 25 نائباً من أصل 50 نائباً في مجلس الأمة الكويتي الحكومة بـ«قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام القمعي في سوريا، وطرد السفير السوري من الكويت»، منددين بـ«المجازر» في سوريا. وفي خضم هذه التطورات، كان لافتاً إبداء بعض المعارضين السوريين انفتاحاً للقاء مسؤولين إسرائيليين، بعدما كشف متحدث باسم حزب اليمين المتطرف النمساوي «أف بي أو»، ديفيد لازار، عن رعاية الحزب للقاء بين خمسة أشخاص من المعارضة السورية، لم تحدد هوياتهم، والمبعوث الخاص لبرنامج نينهاهو، نائب الوزير الإسرائيلي المكلف بشؤون التنمية في النقب والجليل أيوب قرا، قبل أن تتحدث الإذاعة الإسرائيلية عن إلغاء قرار مشاركته بسبب مخاوف أمنية.

ترافق ذلك مع إجراء الإذاعة الإسرائيلية، أمس، مقابلة مع شخص يدعى عبد الله تميمي وصفته بأنه «معارض سوري»، وقال فيها إنه يحق لإسرائيل الدفاع عن حدودها، وذلك على خلفية الأحداث التي رافقت ذكرى النكبة.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، سانا، أ ب)

**إلغاء لقاء بين  
بعض شخصيات  
المعارضة السورية  
ومسؤول إسرائيلي  
لأسباب أمنية**

إضافية على الحكومة السورية: «نتطلع إلى اتخاذ إجراءات إضافية». وكانت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، قد اتهمت إثر لقائها ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، دمشق بأنها «تبتت أسوأ تكتيكات من حليفها الإيراني» لافتة إلى أن الرئيس الأسد «يتحدث عن إصلاحات، لكن قمعه العنيف والوحشي يظهر نياته الحقيقية».

وكان وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، أعلن أن بلاده لن تتدخل عسكرياً في الاضطرابات التي تهب سوريا حالياً، وأن «ما من دولة أخرى ستتخذ هذا المسار أيضاً».

بدورها، أوضحت أشتون، أنها توجهت إلى واشنطن «لبحث ما يمكننا القيام به»، مشددة على أن «من الملح للغاية أن تتحرك الحكومة السورية» تحت طائلة أن «ينظر (المجتمع الدولي) في كل الخيارات».

وأنتى تصريح أشتون بالتزامن مع اجتماع سفراء البلدان السبعة والعشرين في الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمناقشة احتمال فرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد.



تلكخ قرب لبنان وصل إلى 27 مديناً. وفي السياق، أعرب مدير المؤسسة اللبنانية للديموقراطية وحقوق الإنسان، المحامي نبيل الحلبي، عن خشيته من أن يكون الجيش اللبناني قد سلم «ثلاثة جنود سوريين هربوا إلى لبنان الأحد الماضي، أدهم توفى على الطريق قبل دخولهم الأراضي اللبنانية»، بعدما حاولوا التصدي لعمليات إطلاق نار تعرض لها مديون سوريون كانوا يحاولون الوصول إلى الأراضي اللبنانية. إلا أن رئيس البلدية السابق لبلدة المقيبلة، الواقعة ضمن إطار منطقة وادي خالد، محمود خزعل، أوضح أن الجنود السوريين الثلاثة كانوا يفرون من هجوم تعرضوا له من مجموعة من الأهالي المعارضين للنظام السوري.

في هذا الوقت، حذر البيت الأبيض الحكومة السورية من أن «المجال يضيق» أمامها لوقف حملتها العنيفة على التظاهرات المطالبة بالديموقراطية وتجنب مزيد من العقوبات الأميركية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، عندما سئل عما إذا كانت إدارة الرئيس باراك أوباما تجهز عقوبات

حام

في الشؤون السورية، لأن الشعب السوري أدري بمصالحه».

غير أن النائب معين المرعبي قطع طريق التنازلات في إصداره تصريحاً أسف فيه «لعدم وجود أي تحرك دولي يسعى إلى وقف المجازر والتطهير الديني أو العرقي الذي نراه ماثلاً أمام أعيننا في المناطق الحاذية للحدود الشمالية»، واصفاً ما يجري بأنه «عملية تهجير نظام لشعبه». في المقابل، استهجن نائب رئيس بلدية المقيبلة، أحمد العكاري، تصريحات المرعبي، خصوصاً ما ورد على لسان الأخير عندما قال ما حرفيته «أين الأسلحة؟ لدى نساء يتعرضن للقتل وهن هاربات، أم لدى أطفال يقتلون ومرضى عزل يتنقلون على الكراسي؟ فهل كل هؤلاء هم سلفيون ما عدا النظام السوري؟ إن كانوا كذلك، فأنا أيضاً سلفي وإرهابي، وأنا ضد النظام الذي يقتل الشعب ويمارس أموراً لا يقبلها العقل». كلام رد عليه العكاري معتبراً أن المرعبي «يعتبر عن وجهة تياره السياسي وربما يكون سلفياً بالفعل». أما النائب السابق وجيه البعيرني، فقد رأى أن «الجوقة التي تحرض على سوريا، لا قيمة لها»، ساخراً من النائبين كبارة وخالد ضاهر بقوله «الله يسامح السوريين الذين جعلوهم نائبين».

THIS IS A  
**LEASING  
CAMPAIGN**

**VOLVO introduces the LEASE DEAL**

- Lower monthly installments
- Lower or Zero downpayment
- Possibility of switching to a new car every 3 years
- 3 years full maintenance & top insurance coverage

Visit VOLVO showroom to learn more about the Lease deal  
GABRIEL ABOU ADAL | 01 614 615 | www.drivevolvome.com



Volvo. for life.

## تقرير

## واشنطن تكبح السنيورة: لستم من



السنيورة: أن اوان ضبط النفس (أرشيف - بلال جاويش)

محور الشرح. ونقل أحد المطلعين على أجواء لقاءات السنيورة في واشنطن، قول القائد المستقبلي إن «سوريا تشعل النيران ثم تنتظر الغرب ليطلب منها إطفاء النيران، فتحقق مكاسبها». ويضيف المتحدث أن السنيورة لم يتردد في الإشارة إلى استيائه من عدم التأييد الأميركي لما قدمه، ومن القلق الذي أعرب عنه في حال نجاح دمشق في تجاوز محنتها.

فيها أفضل وأضمن بألف مرة من سقوط حزب البعث». لكن السنيورة حمل معه إلى واشنطن أيضاً الأفكار المتشددة غير الداعية إلى مداراة دمشق ودفعها إلى التطور التدريجي، فانتقد بحضور المسؤولين الأميركيين، بارمن وشابوت وغيرهما، القراءة والأداء الأميركيين اللذين يفترض أن إضعاف النظام السوري سيؤدي إلى شق الحلف بين دمشق وطهران، وبالتالي القضاء على

أن خرج البيان الأسبوعي للمستقبل محافظاً على صيغته السابقة بعدم التدخل في الشؤون السورية. يتحدث كثيرون ممن يعرفون السنيورة عن موهبة الكتمان التي يتمتع بها هذا الرجل، أو بمعنى آخر عن باطنته الشديدة، وهو ما يظهر من خلال أسلوبه في الكلام والنقاش في الجلسات التي يحضرها أكثر من شخصين، ويمكن اختصار الشخصية الحوارية للسنيورة بكونه يتعاطى مع مناقشيه «كأن ثمة في أي جلسة آلة تسجيل شغالة». فليس غريباً أنه لم يوقع نفسه في مستنقع ويكيليكس كما فعل من هم أكبر منه أو أصغر.

ومن يجلس مع السنيورة أكثر من مرتين أسبوعياً، يدرك أن الأخير بات يعلم تماماً متى يبوح بأفكاره وينشرها ومتى يكبتها. فمثلاً، خلال رحلته الطويلة مطلع هذا الشهر إلى نيويورك وواشنطن، ومن بعدهما إلى باريس، عرف السنيورة في أي مجلس يتحدث عن الأزمة في سوريا وفي أي قاعة يتناول ملف الصراع العربي - الإسرائيلي أو السلاح النووي الإيراني. وفي الجولة التي قام بها كابتن المستقبل على المسؤولين الأميركيين، سمع السنيورة - على ما أفاد أحد المطلعين عن كذب على أجواء جولته - كلاماً حرفياً عن أن الإدارة الأميركية «لا تنوي التدخل مباشرة في الأزمة السورية»، وأن «لبنان ليس مدرجاً ضمن لائحة الأولويات الأميركية في المنطقة»، فكان أن بسط رجلنا هذه الخلاصات، وحملها معه إلى بيروت حيث هو مضطر إلى مناقشة كثيرين من المتشددين المستقبليين. ففي لقاءات مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي هاورد بارمن، وفي آخر مع عضو الكونغرس ستيف شابوت، استمع إلى الموقف الأميركي بشأن سوريا القائل بأن «نظاماً ضعيفاً

زار الرئيس فؤاد السنيورة نيويورك وواشنطن في رحلة طويلة جلس خلالها مع العديد من المسؤولين في الإدارة الأميركية. في بعض الجلسات، عبّر عن استيائه من السياسة الأميركية بخصوص سوريا، لكنه فهم في نهاية المشوار أن موسم القطاف لم يحن بعد

## نادر فوز

من يتابع أداء رئيس كتلة المستقبل، فؤاد السنيورة، خلال الاجتماعات التي يرأسها لزملائه، يلحظ قدرة هذا الرجل على ضبط نفسه وضبط من حوله. أبرز الأمثلة على ذلك حصل أمس، حيث خاض السنيورة نقاشات حادة مع عدد من نواب المستقبل على خلفية الموقف من أحداث سوريا؛ إذ طالب عدد من المستقبلين بإصدار موقف واضح من الأزمة في سوريا ودعم شعبها واستنكار ممارسات النظام. ووجه السنيورة بالكثير من الحجج السياسية والإنسانية، وحتى الطائفية لدعم الشعب في سوريا وعدم السكوت عما يتعرض له السوريون في بلدهم. لكن رئيس الكتلة اعترض على هذا النقاش، وأعاد وضعه في نصابه، مشيراً إلى أن دعم الشعب السوري يكون في منحه الحرية الكاملة في التعبير عن نفسه وحده ودون أي مساعدة. وكان السنيورة قاسياً في كبح المواقف الاعتراضية التي سجلت من حوله، فكان

## مصادر مغرزة

يؤسفنا ما نُشر في عدد الاثنين 16 أيار الجاري في الصفحة الـ 11 ضمن زاوية «ما قلّ ودل»، وما أُدعي فيه عن مصادر هي مغرزة في الحقيقة، وليست مطلعة كما زعم الخبر، عن مشروع مزعوم مع النائب رويبر فاضل، بلغ فيه خيال المدعي أن أورد بعض التفاصيل المفبركة، ما يؤكد أن هذا الخبر عار من الصحة جملة وتفصيلاً، منزهين جريدة «الأخبار» عن الانصياع لما يسمى «مصادر مطلعة»، هي ليست مطلعة إلا على ما ينسجه خيالها المريض وحدها المعروف لأغراض لا مجال لذكرها في الوقت الراهن. أمليّن الامتثال لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

عبد القادر الأسمر  
المكتب الإعلامي في دار الفتوى  
في طرابلس والشمال

إلى هيئة السير  
والآليات

لم تكتف الدولة في حربها على المواطن المحذود الدخل، بتخصيص مواقف السيارات في الشوارع والطرق، وربما حتى الزوارب الصغيرة، حتى لا يظل له متنفس مجاني يستفيد منه، بل عمدت إلى تاجير هذه المواقف لشركة خاصة لا تكتفي بالتصرف بمزاجيتها في تحديد أوقات متفاوتة بين منطقة وأخرى، وشارع وآخر في ما يتعلق بالوقت الواجب خلاله الدفع، بل تسرق المواطن بطريقة غير مباشرة من خلال آلات تبلع النقود المعدنية من دون أن تعطي الإيصال المطلوب وضعه تحت زجاج السيارة. هذا ما حصل مع كاتب هذه السطور، الذي تكبد دفع أكثر من 12 ألف ليرة مقابل لا شيء في آلات مخصصة للوقوف مقابل بدل في منطقة فردان، وشارع رينيه معوض. من يعوض على المواطن هذه الأخطاء التي لن تكون سوى بمثابة الزيت على نار الفقر والعوز؟

علي عطوي

## سؤال صغير

تعليقاً على موضوع الغلاف «تلكخ - وادي خالد: شعب واحد في دولتين» («الأخبار»، 2011/5/17).

سؤال صغير للكاتب غسان سعود: متى اعترف اللبنانيون وأعطوا الجنسية لسكان وادي خالد؟ هل تتذكر كم رفضهم الشعب اللبناني، ولماذا كانوا مرفوضين من اللبنانيين؟ أرجو الإجابة في المقال المقبل. جميل محمود

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

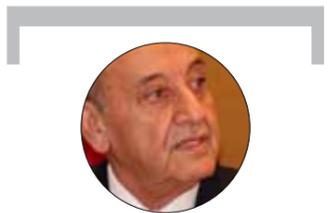
## المشهد السياسي

## «التضامن مع الشعب السوري» يبحث عن فندق

عن أي أطر تنظيمية. وفي بيانهم، أعلن منظمو اللقاء الإصرار على عقد «اللقاء التضامني مع الشعب السوري»، على أن يُحدّد موعده لاحقاً. بدورها، استنكرت كتلة المستقبل النيابية، بعد اجتماعها أمس، ما وصفته بـ«استعمال قوى الأمر الواقع التهديد والوعيد لمنع مجموعة من اللبنانيين الشباب وقوى المجتمع المدني من حق حرية التعبير عن رأيهم في اجتماع كان مقرراً اليوم بغض النظر عن هدف الاجتماع».

وفيما أشارت مصادر المنظمين إلى أن من وجهوا تهديداً إلى إدارة الفندق ينتمون إلى حزبي البعث والسوري القومي الاجتماعي، رد نائب رئيس «القومي»، توفيق مهنا، مؤكداً أن اتهام حزبه بتهديد إدارة البريستول «هو اتهام زائف وباطل ويندرج في سياق الافتراء والتجني»، مؤكداً متانة العلاقة بين حزبه وإدارة الفندق. وأكد أحد أفراد الحزب السوري القومي الاجتماعي الذين كانوا يبنون المشاركة في التحرك مبرّر سوى العدوانية المتأصلة المعارض للقاء البريستول أن عدداً من مناصري قوى 8 آذار كانوا يريدون الاعتصام خارج الفندق، «للتعبير عن رأيهم، وحسب». ولماذا تعترضون على هذا اللقاء؟ اليس من حق منظميه التعبير عن رأيهم؟ يجيب الناشط القومي بالقول: «إنهم يكذبون عندما يقولون إنهم يتضامنون مع الشعب

المصادر نفسها لـ «الأخبار» أنها لا تريد عقد مؤتمر صحافي في مقر الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار في الأشرافية، «تأكيداً لاستقلالية المجتمع المدني داخل حركة الرابع عشر من آذار



بري و1701

أكد الرئيس نبيه بري بعد لقائه قائد قوات اليونيفيل، الجنرال ألبرتو أسارتا، أن المجزرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في مارون الراس «لم يكن لها أي مبرّر سوى العدوانية المتأصلة لدى الإسرائيليين، وهي خرق كبير للمقرار 1701 لما تمثله من تهديد للأمن والاستقرار»، طالباً من اليونيفيل تزويد الأمم المتحدة بحقيقة ما جرى.

أن تكون الأخيرة قد تلقت تهديداً بإحراق الفندق، مشيراً إلى أن بعض قوى الثامن من آذار حذرت من أنها ستنظم اعتصاماً أمام البريستول. لكن المصدر ذاته لم ينف أن يكون التهديد قد تضمن تحذيراً من حصول مواجهة داخل الفندق نفسه. وقد أصدرت إدارة البريستول بياناً لفتت فيه إلى أنها قررت الاعتذار عن عدم استضافة اللقاء «حفاظاً على جدول المناسبات المقامة في الفندق لهذا اليوم (أمس) وحفاظاً على سلامة الضيوف والموظفين»، بعدما قرأت في الصحف «خبر احتمال حدوث مواجهة بين معارضي النظام في سوريا ومؤيديه أمام الفندق».

أما منظمو اللقاء، فقد أصدروا بياناً وضعوا فيه ما جرى في إطار «قيام المجموعات المستقوية بالسلاح بالاعتداء على النظام الديموقراطي وبخنق الحياة الحرة استمراراً لنهج 7 أيار الانقلابي، الذي أحال بيروت أسيرة للإرهاب»، معبرين عن تقديرهم لأسباب الاعتذار وعن التعاطف مع إدارة الفندق. وفتت مصادر المنظمين إلى أنهم حاولوا أمس عقد مؤتمر صحافي بشرحون فيه ملابس ما جرى، إلا أنهم لم يتمكنوا من العثور على مكان يعقدون فيه المؤتمر، بعدما جوبهوا بالرفض من نقابة الصحافة وإدارة نادي الصحافة وعدد من الفنادق في العاصمة وضواحيها الشرقية والشمالية، وكرت

ألغى اللقاء الذي كان ينوي ناشطون في قوى 14 آذار عقده تضامناً مع الشعب السوري. حصل ذلك بعدما حذرت أحزاب في 8 آذار من قيامها باعتصام متزامن عند مدخل البريستول... فهل هُددت إدارة الفندق؟

لم ينعقد لقاء البريستول أمس. إدارة الفندق اعتذرت عن عدم استضافتها للمجمع الذي كان سيقيم تحت عنوان «التضامن مع الشعب السوري». المنظمون للقاء، وهم من المنتمين إلى قوى 14 آذار، اتهموا قوى الثامن من آذار بـ«تهديد إدارة البريستول بإحراق الفندق إذا أقيم فيه اللقاء»، على حد قول أحد المنظمين، مضيفاً: «أبلغتنا إدارة البريستول بمضمون التهديد، وبأنها أمام خيارين: إما السماح بعقد اللقاء، مع ما سيلحق به من إحراق للفندق وإقاله أكثر من عام، أو عدم عقد اللقاء. وقد اختارت إدارة البريستول الخيار الثاني».

في المقابل، نفى مصدر في إدارة الفندق

## أولوياتنا

في انتماءاتهما الأبعد من اليمين ودعمهما الكامل لإسرائيل ضد العرب. ويستبعد أحد المحيطين بالسنيورة قيامه بهذا اللقاء، مشيراً إلى أن اجتماعاً كهذا كان سيظهر في الإعلام الأميركي، «وخصوصاً أن الأميركيين لا يعانون عقدة الاجتماعات السياسية السرية، ولا يهابون طرح هذه المواضيع في الإعلام».

بعيداً عن هذا اللقاء غير المؤكد، كان لافتاً اجتماع السنيورة، بوصفه رئيس كتلة نيابية، بمجموعة من المسؤولين في البيت الأبيض منهم المساعد الخاص للرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس، ومسؤول الأمن القومي دان شابيرو، ومدير مكتب إيران في البيت الأبيض بونيت تالورا، والمدير الجديد للشرق الأوسط ستيف سايمين، واجتماع آخر في وزارة الخارجية مع نائب وزيرة، جيمس ستاينبرغ.

في هذه اللقاءات شبه الرسمية، من المستغرب أن يتناول رئيس كتلة نيابية لبنانية الملف الإيراني مع المسؤول عنه في الإدارة الأميركية! لكن السنيورة في هذه الاجتماعات المعلنة لم يتأخر في التشديد على مجموعة من القضايا السياسية الهامة لدى فريقه، وهي تسليح الجيش اللبناني، فدعا مضيفه إلى «الإقلاع عن الحجة القائلة إن السلاح قد يذهب إلى حزب الله، باعتبار أن الحزب لا يحتاج إلى سلاح الجيش اللبناني، بل الجيش بحاجة إلى السلاح لكي يثبت وجوده ويكون قوة السلطة الشرعية التي تعمل لبسط سلطتها على الأراضي اللبنانية»، إضافة إلى حديثه المستفيض عن الثورات العربية و«الربيع العربي».

كل ما حملته السنيورة معه إلى بيروت يتلخص بالآتي: إنه أوان ضبط النفس، فليس من قرار عربي بإسقاط خصمنا في سوريا.

## تحليل إخباري

## معوّقات ميقاتي

مشروع جذي للتحويل التدريجي. وهو ما لا يعمل أي طرف عليه، لا ميقاتي ولا قوى الأكثرية الجديدة، ولا حتى سنة الأكثرية المحدثة طبعاً.

المعوق الرابع هو ما يفترض أنه أتى بنجيب ميقاتي إلى السلطة، وهو العلاقة مع سوريا وحزب الله وباقي أطراف الأكثرية الجديدة. ورغم أن علاقة ميقاتي بحزب الله لم تنقطع مرة، هناك مراعاة كبيرة لحزب الله لدى الرئيس المكلف تمنعه من التفكير بصوت عال. فهو من جهة يوافق على حفظ خاصرة سوريا في لبنان، ويعلم المصالح الفعلية لحزب الله في توليه رئاسة الحكومة، ولكنه لا يقوم بما يستوجب هذان الأمران في تأليف الحكومة.

حزب الله وسوريا لديهما مصالح في الصراع الأكبر في المنطقة، وفي مواجهة المحكمة الدولية التي لا تحمل إلا اتهامات سياسية برأيهما، وفي الاستعداد للمرحلة المقبلة من الصراع مع الإسرائيليين، ومواجهة ما استجد على مستوى الثورات العربية في المنطقة، وبالتالي إن أي شكل للحكومة يجب أن ينسجم مع هذه المعطيات، وتاليف أكثرية جديدة يعني تلقائياً أن هناك ضمانات تقدم عبر أكثر الأشخاص موضع ثقة في هذا المضمار، وإن كان ميقاتي هو رئيس الحكومة، إلا أنه ليس رأس حربية الصراع. ومن غير المقبول أن تترك الأمور لطواقم وشخصيات تنطق في السر غير ما تقوله في العلن، وتحمل ازدواجية في الولاء، وتدين للحريية أكثر مما تدين لميقاتي، وحتى لو عذاها رئيس الحكومة المكلف من فريقه الخاص، فهذا أمر سيكون عائقاً على المدى المتوسط والبعيد.

العلاقة مع رئيس البلاد التي بدأت على قاعدة أن الرجل سيكون موجوداً في كرسية خلال فترة حكم ميقاتي، وبالتالي لا بد من إيجاد نوع من التفاهم معه لتسهيل عملية الإدارة، اتخذت منحى أبعد مما تفترضه هذه المقدمة، فصار للرئيس دور في التاليف والتسمية والاعتراض ووضع العراقيل، وحصد المكاسب على حساب ميقاتي، أو بالتفاهم معه لا فرق. صار طموح ميقاتي لتأليف إدارة وزارية فاعلة بالتفاهم مع رئيس البلاد ذا وزن أثقل من أن تحمله الأكثرية الجديدة، وسيكون له وزن غداً إذا ما سارت ماكينة الحكم، يجعل ميقاتي نفسه نيء تحت. واستغل رئيس الجمهورية موقعاً رسمياً له ميقاتي الطامح إلى حكم مريح، فما عاد بالإمكان إقناع الرجل بأنه مجرد كومبارس في لعبة إدارة التوازن الداخلي.

## عداء عيتاني

ببساطة يمكن إدراج أربعة معوّقات أمام مسار رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، وأمام مستقبله أيضاً، وهي بالتدريج: الخشية من الموقف أو رد الفعل الأميركي والغربي، والعربي الخليجي. السعي الدائم إلى حساب نقاطه في الشارع السني مقابل نقاط تيار المستقبل. الالتزام تجاه سوريا وحزب الله والنزاع مع ميشال عون. ورابعاً طموحاته الشخصية التي تدفعه أحياناً إلى التحالف مع رئيس الجمهورية.

1- يحرص ميقاتي على إخفاء قلقه من الغرب والأميركيين حتى عن الحلقة الأضيق حوله، وهو في كل الأحوال يتصرف كلاعب وحيد، يعطي ظهره لعدد قليل من المعروفين جيداً لديه، ولكن ليس لأي دائرة أوسع، وقلة قليلة تعرف سره، حتى إن توهم البعض في لياقة الرجل وحسن معشره وتهذيبه وإشاراته الخاصة التي يعطيها لهم أنهم باتوا ضمن الحلقة الضيقة.

ولكن من يعرف جيداً بواطن الأمور، يعرف أن ميقاتي يعطي الكثير من الأهمية للموقف الأميركي منه، ومن حكومته التي يرمع تأليفها، وإن كان يحاول التفلت أحياناً، إلا أنه في العمق يعمل على قاعدة إيجاد توازن ما بين سوريا والغرب، حتى يتمكن هو من الحكم.

القلق يزداد تجاه المملكة العربية السعودية. ولمن لا يعلم بعد، أو لأولئك الذين يتحدثون عن «حكومة لبنانية»، لا حكومة تتألف في لبنان وتستمر بالحكم من دون أن يحصل رئيسها على الرضى السعودي، ولم تُخرق هذه القاعدة مرة إلا وكان مصير رئيس الحكومة والمعارك اليومية في الإدارة وفي الشارع مع قوى السنة، وخاصة مع نشوء الحريية السياسية.

2- يعمل ميقاتي على رفع موقعه ونقاطه في الشارع السني، ولو على حساب القوى والمراكز الأخرى، وهو يحاول تحسين وضعه بالنقاط، بينما يحاول سعد الحريري إسقاطه بالضربة القاضية. ويعرف ميقاتي أن معضلة السنة أكبر من أن تحل في لحظات، وأنه ما لم يكن قوياً في شارع، فإن حكمه لن يكون أكثر من مرحلة انتقالية في أحسن الأحوال، أو في أسوأ الأحوال سيكون هو دمية بيد من يملك الأكثرية. ولكن محاولة مراكمة رصيد في الشارع السني بدأت تصيب كل اللبنانيين بالتعب، كذلك فإن الشارع السني في النهاية سيعود على أعقابها إلى حيث كان، وسيصّب في مصلحة تيار المستقبل، ما لم يُعمل على إيجاد

## علم وخبر

## ميشال سليمان ومبارك

لم تُزل الدوائر المعنية في القصر الجمهوري صورة للرئيس ميشال سليمان مع الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك، وصورة الرجلين لا تزال معلقة في القاعة المخصصة لانتظار الضيوف.

## ما قل ودل

لم يحسم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد، موقفه من طرح تقدّم به كثيرون لإقرار اقتراح قانون يرمي إلى تجديد ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ولا سيما أنّ المتضلعين في الدستور لم يجدوا الفتوى القانونية



التي تبيح هذا الأمر؛ لأن تعيين حاكم مصرف لبنان من مهمة السلطة التنفيذية حصراً، علماً بأن شهرين ونصف شهر هي الفترة الباقية أمام سلامة في منصبه.

## مستشفى الرسول الأعظم (ص) - مركز بيروت للقلب

قام الفريق الطبي في مركز بيروت للقلب للمرة الأولى بإجراء ثلاث عمليات توسيع للصمام التاجي بواسطة التيميل (Percutaneous Mitral Valvuloplasty). وذلك تحت إشراف البروفسور محسن معدني رئيس قسم التيميل في مستشفى الشهيد رجائي الجامعي في إيران، وقد تكلفت العمليات الثلاثة بالنجاح الباهر، ويأتي هذا العمل في سياق تطوير خدمات مركز بيروت للقلب واستخدام أفضل التقنيات وأساليب التشخيص والعلاج لخدمة أهلنا ومواطنينا في لبنان، والجدير ذكره أن المرضى الذين يخضعون لعملية توسيع الصمام بواسطة التيميل يخرجون إلى منازلهم في اليوم التالي ويجنبهم إجراء عملية جراحية كانت حتى الآن الحل الوحيد لمشكلتهم.

## عطلتكم هذا الصيف في منتجعاتنا البحرية

نادي لتونيا - Club Med  
رودوس - ميكونوس - سانتوريني  
مرمريس - بودروم - انطاليا

بيروت، سامي الصلح، نايبة غريب،  
هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٩٩ ٣٩٩  
جونيّة، لا سبيته: ٩٤٣٨ ٩٤٣٨  
www.nakhal.com - وكلاء كوستا الحصريون

ما لم يؤكده أحد بعد هو ما إذا كان السنيورة قد التقى كلاً من عميد كلية الدراسات الدولية المتقدمة في معهد جونز هوبكينز، بول وولفويتز، ورئيس دائرة العلوم السياسية فيه، فؤاد عجمي، باعتبار أن رئيس كتلة المستقبل ألقى محاضرة في هذا المعهد. مع العلم بأن لقاء السنيورة بولفويتز وعجمي، في حال حصوله، يحمل الكثير من الدلالات؛ لأن هذين الرجلين معروفان

عون: سليمان وميقاتي كالساحر الذي يلعب ألعاب الخفة... هذه هي تعقيدات الحكومة

جعجع: رفض حزب الله حكومة التكنولوجيا هو رفض عملي لتأليف حكومة

السوري. هل نسينا تحريضهم على الشعب السوري منذ عام 2005؟

على صعيد تأليف الحكومة، أسهم اجتماع الرئيس نجيب ميقاتي بمعاوني الأمين العام لحزب الله والرئيس نبيه بري، حسين الخليل وعلي حسن خليل، في تحريك الجمود الحاصل على هذه الجبهة منذ نهاية الأسبوع الماضي. وبحسب مطلعين على أجواء اللقاء، أعاد الخليلان تأكيد تمسك العماد ميشال عون بمطالبه، فيما أصر الرئيس ميقاتي من جهته على حصوله على اللوائح الوزارية للكتل النيابية المشاركة في الحكومة، وهو ما يعني أن تحريك الخليلين لعملية الاستشارات الحكومية رمزي أكثر منه عملياً. وفي السياق، أعاد العماد عون تحميل

## تحقيق

3 معارض للتوظيف، احتضنتها كل من الجامعة اللبنانية، الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان، خلال اليومين الماضيين، بمشاركة مئات المؤسسات. رغم الإقبال الشديد للطلاب، بقي معظمهم حذراً من التفاؤل، في ظل هواجس من عدم التوظيف بسبب قلّة الفرص، وتشديد مندوبي المؤسسات على أحقية المتخرجين

## الطلاب يتفائلون بحذر بحثاً عن فرصة عمل

محمد محسن

توجّه الطالب علي كنعان إلى المكتبة المحاذية لمنزله، وطبع 10 نسخ من سيرته الذاتية. لا يتسع يوم واحد للذهاب إلى 10 مصارف، مسوّفاً نفسه كموظف يستحقّ مقعداً ضمن مؤسسة، لكن سيرته التي حرص على طبع نسخ منها وتجليدها، سيقدّمها إلى بعض المصارف وشركات التوظيف، التي حلتّ ضيفة في مجمع الحدث الجامعي، ضمن «معرض التوجيه وفرص العمل الخامس»، الذي نظّمه أمس، بدعوة من مجالس الفروع، وافتتحه وزير الاتصالات شربل نحاس، بمشاركة أكثر من 45 شركة ومعهد تدريبي. انصبت اهتمام الطالبة سونيا جرمانوس على أناقيتها وجمالها. أما المناسبة: فمعرض فرص العمل في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، وهدفها ليس الشركات الـ110 التي توزعت في باحة الجامعة، بل تحديداً، شركات السياحة

والفنادق، وكل ما يمتّ بصلته إلى قطاع الخدمات. طبعاً، لم تنس سيرتها الذاتية هي الأخرى، لكن كثافة الشركات الموجودة في المعرض، حثمت عليها إرسال سيرتها إلكترونياً إلى بعض الشركات. «لا أريد أن أخسر أي فرصة. وبين عشر أو عشرين شركة، إلا ما يمضي الحال بوحدة» تقول متفائلة. «جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان» نظمت معرضها السادس لفرص العمل بمشاركة أكثر من 113 شركة ومصرفاً، توزعت في حرم المبنى في بيروت، ومركز الدراسات في الكسليك.

كان واضحاً أنّ الجامعات الثلاث، جهدت في تأمين أفضل أسباب النجاح لمعارضها، طبعاً، كل ضمن إمكاناته. فهذا النوع من المعارض يُعدّ واجهة الجامعة بعد احتفالات التخرج. ففي «اللبنانية» كان التنظيم لافتاً لجهة تقسيم المؤسسات المشاركة، إضافة إلى الأدلة الإرشادية المكلفة التي ورّعها المنظمون

على الزوّار. وبحسب أحد المنظمين فقد كلف المعرض «مع دعمه لعشراته آلاف الدولارات». أما في AUST، فالكلفة أعلى، نظراً إلى ضخامة الخيام التي سيّجت المعرض، إضافة إلى تكاليف التجهيزات اللوجستية. برز الاهتمام اللوجستي في AUL أيضاً.

هكذا، يمكن الحديث عن نجاح شكلي حصده المعارض الثلاثة. وفي الحديث عن النجاح على مستوى المضمون، يحتاج الأمر إلى بعض الوقت، ريثما تتوزع نسبة لا بأس بها من الطلاب على مراكز العمل، بسبب مشاركتهم في هذه المعارض. لا تدعى المؤسسات المشاركة أنها ستؤمّن وظائف للجميع، والطلاب يدركون ذلك جيداً، لكن، يمكن القول إن مساحة التفاؤل، بمعزل عن زمن استمراريتها، لمعت على وجوه الطلاب. يدركون أن الوظيفة ليست سهلة، لكنّ كثيرين منهم أكثرها من «شرف المحاولة». مصارف، وسائل إعلام من ضمنها



تحرص الشركات على انتقاء أفضل الطلاب لوظائفها (هينم الموسوي)

مصاريقهم، قبل التخرج والعمل في وظيفة الاختصاص. اكتظت أجنحة شركات التوظيف، لأن مروحة الوظائف التي تقدمها تشمل كل الاختصاصات تقريباً، داخل لبنان وخارجه. فحتى ساعات الظهر الأولى، جمعت مندوبة إحدى شركات التوظيف، أكثر من 400 سيرة ذاتية من طلاب AUST. الأمر

«الأخبار»، فنادق، شركات توظيف، معاهد لغات وبرمجة. كلها قطاعات حيوية قدّمت وعوداً وشروحاً عن عملها إلى الطلاب. بوضوح الأولوية في التوظيف للمتخرجين، لكن ذلك لم يحجب مئات الوظائف المفترضة عن طلاب السنوات الأولى، الذين يطمح معظمهم إلى وظائف تسند

## السرطان يفتك في حولا

داني الامين

تبرز بلدة حولا (مرجعيون) من أكثر البلدات الحدودية التي انتشرت فيها حالات مرضى السرطان، بعدما أخصيت أكثر من 45 حالة أعلنت حتى الآن، معظمها أصابت الشباب وصغار السن. إضافة إلى العشرات من الذين وافقهم المنية بسبب المرض نفسه. السالفت، وجود عدد من الأسر التي أصيب منها أكثر من فرد بالمرض عينه، إيمان رزق واحدة من المصابين بالمرض،

التي لا تزال تتلقى العلاج، تؤكد أن «المرض أصابها منذ عدة سنوات، بعدما توفيت شقيقتها بالمرض، كما أصيب والدها بسرطان في الرئة، وقد نجا منه بأعجوبة، رغم أنه مضطّر إلى تناول الدواء طيلة حياته».

وتلفت رزق إلى أن «مرض السرطان ينتشر بسرعة في البلدة، وفي كل مرة تزور فيها طبيبها

المعالج تكتشف أن عدداً من أبناء البلدة سبقوا إلى هناك، وأن الأطباء يحيلون أسباب انتشار المرض في المنطقة على حرب تموز 2006، وخاصة سرطان الثدي، الذي أصاب الكثير من النساء المتزوجات، اللواتي كنّ حوامل أثناء الحرب». تصيف: «معظم الأطباء الذين تعرّفت عليهم أثناء خضوعي للعلاج رجّحوا إمكان تلوث التربة من القصف، هي التي يعنّش من خيراتها معظم الأهالي المقيمين في البلدة وجوارها». وتبيّن صاحبة صيدلية في البلدة أن «عدد حالات مرضى السرطان بدأ يتكاثر على نحو لافت في البلدة وعدد من البلدات الأخرى، وخاصة

في السنوات الخمس الماضية، لذلك هناك حاجة ماسة إلى معرفة أسباب هذه الظاهرة، والقيام بحملات توعية للأهالي لإجراء الفحوص اللازمة بغية الكشف المبكر على المرض واستئصاله». ويؤكد طبيب البلدة علي نمر محمود أن «معظم حالات الوفاة في البلدة تعود أسبابها اليوم إلى مرض السرطان، إذ إنّه بين كل 6 حالات وفاة ثمة حالة واحدة تعود لسبب آخر، فقد أصاب المرض العشرات من أبناء البلدة، وعدد كبير منهم من صغار السن، ودراسة

أسباب انتشار هذا المرض في البلدة تحتاج إلى مختبرات عالية التقنية، وهي حاجة باتت لازمة ومستعجلة، وخصوصاً بعد زيادة انتشار المرض». ودعا محمود إلى «إجراء دراسة تبيّن أسباب المرض، وخصوصاً أن زيادة عدد مرضى السرطان تعني زيادة الفاتورة الصحية، فثمن دواء واحد لمعالجة مريض السرطان يزيد

على 9 ملايين ليرة شهرياً، كما يجب إجراء حملات توعية لإقناع الأهالي بضرورة إجراء الفحوص اللازمة للكشف المبكر».

تذهب إيمان رزق إلى أن «على المريض ألا يعتمد على وزارة الصحة فقط، فثمن الدواء اللازم للعلاج الكيميائي هو 6 ملايين ليرة كل 21 يوماً، وكثيراً ما اضطرت إلى تأمين هذا المبلغ بنفسه، لأن عدم تأمينه يعني أنّ العلاج الذي حصلت عليه طيلة أشهر لن يجدي نفعاً، وسيعيدني إلى النقطة الصفر». وتمنّت رزق أن «تؤسّس جمعية في البلدة خاصة بمرضى السرطان المتابعة أوضاعهم وحاجاتهم».

## «الكفاءات» ترفع الصوت: الفواتير والعقود

راجانا حمية

الأربعاء الماضي، عاد الأطفال إلى مؤسسة الكفاءات بعد غياب قسري دام نحو 15 يوماً. لم يكن الغياب عطلة أو نزهة، لكنه إجراء اتخذته المؤسسة بتعطيلهم، إلى أمد لم يكن محدداً، بعدما فقدت القدرة على إيوائهم بسبب العجز المادي. عجز كان «متوقفاً»، تقول الشابة نور ورداني، المعالجة الفيزيائية في المؤسسة. والسبب هو تأخر وزارة الشؤون الاجتماعية عن تسديد فاتورتين تعودان إلى العام الماضي، كان من المفترض تسديدهما قبل نحو ثلاثة أشهر.

أتت العودة عقب 13 يوماً على الاعتصام الذي نفذه المعوقون وأهاليهم والعاملون

في المؤسسة أمام الوزارة. يومها، طالب هؤلاء بحقوقهم، فاتاهم الرد بعد بضعة أيام بصرف أول فاتورة كان من المفترض أن تدفع في شهر أيلول الماضي. صرفت الأولى وبقيت الثانية، التي تنتظر المؤسسة خروجها من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة المال تمهيداً لصرفها، وهي فاتورة كان من المفترض أن تخرج من «بيت المال» في كانون الأول الماضي إلى المؤسسة لدفع رواتب الموظفين وكلفة إقامة الأطفال فيها.

حلت الأزمة الأولى. فاتورتان تكفيان لأشهر عدة، لا «العام كله»، يقول رئيس المؤسسة رفيف الشويري. لكن، ثمة أسباب لتأخر هذه المستحقات المتأخرة ما يكفي، يختصرها الشويري بكلمة واحدة «سوء الإدارة

في وزارة الشؤون الاجتماعية». ثمة أزمة أخرى تشترك فيها المؤسسة ومؤسسات أخرى عاملة في الشأن الاجتماعي، وهي «أسوأ من الأولى»، في رأي القيمين والعاملين في تلك المؤسسات. وتتلخص هذه الأزمة في بث وزارة الشؤون المتأخر لعقود عام 2011 و«التغيرات» التي طرأت عليها. كان يفترض بالوزارة أن ترسل عقود العام الجاري إلى ديوان المحاسبة مطلع تشرين الأول الماضي، لكنها لم تفعل ذلك إلا في 28 كانون الأول الماضي، أي قبل يومين من انتهاء العام. وهو ما كان سينذر بالتأخير، وخصوصاً أنّ إبرام العقود يفترض أن ينتهي أواخر العام الماضي، ما يعني بالمختصر المفيد أن العمل كان يجب أن يبدأ مطلع العام الجاري، لكن، كل شيء تغير، فبعد الإرسال المتأخر عن مواعده من «الشؤون» إلى ديوان المحاسبة، أتى الرد من الأخير في 17 شباط الماضي، ليوقع عليها الوزير في الرابع عشر من نيسان الماضي، أي بعد شهرين من عودته من الديوان.

أربعة أشهر ونصف مرّت من دون عقد، لأنه حسب القانون «يسري مفعول العقد من تاريخ توقيع الوزير عليه»، ما يعني أنها «أربعة أشهر ببلاش». وبحسب القانون أيضاً، يفترض أن «يُبرم عقد مصالحة لإعطاء كلفة هذه الأشهر، وهو ما يحتاج إلى مجلس وزراء أصيل»، يقول الشويري. أضف إلى كل ذلك «تقنين الـ 20% من قيمة العقد، أي سعر نهاري بدل 12 شهراً تحسم منه أيام العطل». لكن، ماذا في ظل التأخر الحكومي؟ يجيب «بسبب كل هذا، كلف رئيس الجمهورية جهازاً في القصر مكوناً من الأمين العام للقصر أنطوان شقير والمدير العام إيلي عساف وأحد المستشارين للوصول إلى حل استثنائي لازمة التي لا تخضنا فقط، بل تعني 350 مؤسسة أخرى».



فقدت «الكفاءات» القدرة على إيواء الأطفال (مروان طحطح)

## متفرقات

### دورة إعداد للمتفوقين

أقامت التهيئة التربوية في حزب الله، أمس، مباراة التفوق العلمي السنوية في مدرسة الغبيري الرسمية الثالثة للبنات، بالتعاون مع بلديات حارة حريك، الغبيري، وبرج البراجنة. وشارك فيها نحو 420 طالباً وطالبة، من 90 ثانوية. واستمرت المباراة ليومين، خضع خلالها طلاب المرحلة المتوسطة «البريفيه» والمرحلة الثانوية لامتحانات في المواد العلمية الأربع الأهم. ويُفترض أن تعلن نتائج المباراة وأسماء الفائزين الخمسة الأوائل عن كل اختصاص، بالتزامن مع بدء إعلان نتائج الامتحانات الرسمية، على أن يحصل هؤلاء على منح دراسية وجوائز مالية.

### سويسرا تبحث عن بيئة صحية للاجئين

أعلنت سفيرة سويسرا، روث فلينت، أمس، إطلاق الاستراتيجية الجديدة لوكالة التنمية والتعاون السويسرية «SDC» للسنوات الأربع المقبلة، في لبنان والأردن وسوريا والعراق، وذلك خلال لقاء عقد في منزلها، لمناسبة خمسين عاماً على إطلاق الوكالة وتأسيسها، في حضور فاعليات. وأكدت فلينت التزام سويسرا مساهمتها في «إيجاد بيئة سليمة وصحية للاجئين والمهجرين من أرضهم»، لافتة إلى أن سياسة سويسرا الخارجية تهدف إلى «وضع قانون يساعد على تعزيز حقوق الإنسان والتخفيف من الفقر والمساهمة في حماية البيئة، وتبلغ الكلفة السنوية للاستراتيجية الجديدة 25 مليون فرنك سويسري».

### مباراة إدارة الأعمال في 17 تموز

أعلن عميد كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية، كميل حبيب، أن موعد مباراة الدخول إلى الكلية للعام الجامعي 2011 - 2012 هو يوم الأحد في 17 تموز المقبل، على أن تقبل طلبات الاشتراك لهذه المباراة في الفترة الواقعة بين 13 حزيران و9 تموز ضمناً في الفرع الذي يختاره المرشح بين فروع الكليات الستة (طرابلس، الأشرفية، الحدث، عاليه، النبطية وراشيا). وأوضح أن المستندات المطلوبة هي: رسم اشتراك بقيمة 35 ألف ليرة تدفع في لبنان بوس، صورة مصدقة عن الثانوية العامة (البكالوريا القسم الثاني) أو صورة عن وثيقة الترشيح، إخراج قيد إفرادي حديث عليه الرسم الشخصي أو صورة عنه أو صورة عن الهوية شرط إبراز الهوية الأصلية، صورتان شمسيتان مصدقتان من الجهات الرسمية ومتطابقتان لصورة إخراج القيد أو الهوية، وطابع مالي بقيمة ألف ليرة لبنانية.



### صحة الفلسطينيين في الأمم المتحدة

بدأ أمس اجتماع الدورة الرابعة والستين لمنظمة الصحة العالمية، التي افتتحت أعمالها في قصر الأمم المتحدة في جنيف، وأفاد بيان للمنظمة بأنه قبيل افتتاح الجمعية العمومية، اجتمع مجلس وزراء الصحة العرب برئاسة وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال، محمد جواد خليفة، وجرت مراجعة الكلمة العربية الموحدة لمجلس وزراء الصحة العرب التي ستلقى أمام الجمعية العمومية. وناقش مجلس الوزراء الأوضاع التي استجدت في الساعات الأخيرة، وخصوصاً في يوم النكبة بحيث تضمنت الكلمة «استنكار هذا الحدث وتحميل الجانب الإسرائيلي كامل المسؤولية»، كذلك أدرجت الأوضاع الصحية المتردية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان المحتل في جدول أعمال الجلسة العامة، إلى ذلك، انتخب لبنان لترؤس أعمال اللجنة التقنية للمؤتمر العام لمنظمة الصحة العالمية.

وعود الشركات بالتوظيف أو التدريب. أما السبب، فد «أنا حضرت في العام الماضي وقدمت كل شيء يمكن تقديمه، لكن لم يتصل أحد ويمنحني وظيفة». في المقابل، انسحب تفاعل الطالب هشام الأعور على زملائه. فبعدما أخبرهم بتوظيفه في إحدى شركات التصميم الجرافيكي والإعلانات العام الماضي، اكتظ جناح إحدى المؤسسات بطلاب AUST، أما في AUL، فقدم الطلاب أكثر من 500 سيرة ذاتية إلى مؤسسات مشابهة. قال مدير AUL إن «الجامعة تمكنت من أخذ تعهدات بتوظيف 89% من الطلاب المتخرجين هذا العام». 1000 وظيفة وعدت AUST طلابها بها. أما في الجامعة اللبنانية، فمئات الطلاب من الآلاف الذين زاروا المعرض، يبدون تفاعلاً برّ إيجابي من الشركات عبر توظيفهم، مع أن عبارة «لا تقول فول حتى يصير بالمكبول» ظلت حذر الطلاب من التفاعل المفرط، لكن هذا الرد الإيجابي من الشركات سيبقى مستتراً إلى حين، ليس في اللبنانية فحسب، بل في الجامعات الأخرى أيضاً. فكما للطلاب مصالحهم، تحرص الشركات على انتقاء الأفضل لوظائفها، طبعاً من دون تناسي القاعدة السارية في التوظيف بلبنان، المتكئة على الواسطة والعلاقات الشخصية، قبل الكفاءة في أحيان كثيرة. بعيداً عن التوظيف، رُوّجت بعض المؤسسات لمشاريع معلوماتية وبيئية، كمشروع إحدى الشركات النفطية للتقليل من صرف المحروقات، عبر إنشاء موقع تواصل اجتماعي، يتفق فيه سكان المنطقة الواحدة، على الذهاب معاً في أقل عدد من السيارات حماية للبيئة، وتوفيراً لزحمة السير. أما شركات الاتصالات، فقدمت عروضاً كثيرة، لجذب مشاركين إلى مواقعها الإلكترونية، مقابل خفض تكلفة الرسائل النصية.



المصارف أو الطباخين في الفنادق داخل لبنان وخارجه، ومديري المعلوماتية والمختصين بشؤونها كاملة. تفاوت حجم الإقبال بين ساعة وأخرى، لكن بصورة عامة، يمكن الجزم بأن الطلاب تعاملوا بجدية مع المعارض الثلاثة، لعل الحظ يفتح أبوابه لهم. «فأصو» تقول الطالبة غيداء شلهوب عن

ذاته تكرر في «اللبنانية»، وتحديدًا في الاختصاصات المؤقتة كالتسويق في المحال التجارية، نادلة (في مطعم أو فندق، محاسب في مكتبة ذات فروع كثيرة، أو في استهلاكية ضخمة وغير ذلك. أما المؤسسات التي طلبت متخرجين وما فوق، فقد ارتكزت معظم وظيفتها على الهندسة أو موظفي

## إيست وود كولدج - مدرسة العام 2011

في معرض مشاركتها في المبادرات العلمية والفنية التي تنظمها مختلف الجامعات في لبنان، ولا سيما الجامعة الأميركية في بيروت AUB والجامعة اللبنانية الأميركية LAU، كان لمدرسة الإيست وود كولدج بفرعها في المنصورية وكفرشيم، أن حصدت عشرات الجوائز العائدة لمسابقات في العلوم والأدب والفنون. وقد تم إعلان مدرسة الإيست وود كولدج "مدرسة العام 2011" في مبادرات الفنون التي نظمتها الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، وذلك باعتبارها المدرسة التي حصدت أعلى نسبة من الجوائز. أما النتائج فكانت كالتالي:

جائزة تقديرية خاصة في مجال مشاريع التوعية البيئية للطلاب ليل حاج أحمد - الصف الخامس AUB /

المركز الأول عن أفضل عرض لنموذج علمي / الصفوف الثانوية / مروة طرابلسي و لين منصور AUB /

المركز الأول عن أفضل مشروع علمي / الصفوف المتوسطة / حنان الدنف، داني بعلبكي، شيان منصور، ميلينا نون / LAU

المركز الأول في النحت التجريدي / الصفوف الثانوية / زينا إبراهيم / LAU

المركز الأول في التصميم الجرافيكي / الصفوف الثانوية / راشيل حداد / LAU

المركز الأول في فن التصوير الطبيعي / الصفوف



الثانوية / سابينا صمد / LAU

المركز الأول في فن التصوير الحثي الساكن / الصفوف الثانوية / لارا فغالي / LAU

المركز الأول في فن التصوير الطبيعي / الصفوف المتوسطة / جنى نصر / LAU

المركز الأول في النحت التجريدي / الصفوف المتوسطة / رندا عون / LAU

المركز الأول في فن التصوير الحثي الساكن / الصفوف المتوسطة / باتريك نجم / LAU

المركز الأول في كتابة القصة القصيرة / الصفوف المتوسطة / نيلوفار صمد / LAU

المركز الثاني عن أفضل عرض لنموذج علمي / الصفوف الثانوية / زينا إبراهيم، سابينا صمد، لارا فغالي / AUB

المركز الثاني في النحت التجريدي / الصفوف الثانوية / باسكال عقل / LAU

المركز الثاني في التصميم الجرافيكي / الصفوف الثانوية / ستيفاني مانشاكيبان / LAU

المركز الثاني في فن التصوير الطبيعي / الصفوف الثانوية / ماريا عاصي / LAU

المركز الثاني في التصوير الحثي الساكن / الصفوف الثانوية / نادين حسين / LAU

المركز الثاني في النحت التجريدي / الصفوف المتوسطة / ياسمين الهواري / LAU

المركز الثاني في فن التصوير الحثي الساكن / الصفوف المتوسطة / ليلي حجيج / LAU

المركز الثالث عن أفضل عرض لنموذج علمي / الصفوف الثانوية / مارتن مبارك، محمّد منصور، كريستوفر بحري / AUB

المركز الثالث في النحت التجريدي / الصفوف الثانوية / ديزي القزّي / LAU

المركز الثالث في التصوير الحثي الساكن / الصفوف المتوسطة / عمر إبراهيم / LAU

هذا وقد أقامت المدرسة خلال الأسابيع الماضية معارضها السنوية للعلوم لكافة المراحل التعليمية في حرم كل من فرعها حيث أبدى طلابها مهارات مميزة في إعداد وعرض أبحاثهم العلمية.

**ics**  
International Cargo Services

الشركة الدولية  
لخدمات الشحن

TEL. 01-645200/1/2  
FAX. 01-645203  
MOB. 03-812833  
freight@icsleb.com  
www.icsleb.com

أفضل الاسعار و الخدمات من  
الصين وكافة الدول الاوروبية  
الى لبنان والى جميع أنحاء العالم

## قصور العدل

ليست المرة الأولى التي يُهدد فيها قضاة (ارشيف - بلال جاويش)

## تهديد القضاة: حقيقي أم مفتعل؟

وصلت رسالة هاتفية قصيرة إلى هواتف 70 قاضياً: «سنقتلكم إن أصدرتم أحكاماً». رسالة التهديد المرسله استثنائية من حيث الشكل، لكنها ليست الأولى لجهة المضمون، الهدف إلى إرهاب القضاة كما في كل مرة. فخلال السنة الحالية سُجّلت ثلاثة حوادث تهديد استهدفت قصر العدل والحبل عالجزار

## رضوان مرتضى

ليس جديداً أن يُهدد قضاة بالقتل في بلاد الأرز دون أن يُعاقب الفاعلون. لا بل قل أكثر من ذلك، فتهديد القضاة يكاد يُصبح نمطاً ينتهجه متهمون أو أقاربهم لتأجيل جلسة أو تأخير محاكمة، كما يمكن أن يكون الفاعلون غير هؤلاء لفائدة يرجون تحقيقها أو بليلة يُريدون إثارتها. فالأمر لن يكلفهم أكثر من رسالة نصية قصيرة أو اتصال، إن أراد «المهدد» السخاء، والباقي يُترك للقدر. التجربة خير برهان على ذلك، فالعقاب لم يطاول أحداً منذ بدأت هذه الظاهرة بالبرواج منذ يومين، أرسلت رسائل تهديد عبر الهاتف الخليوي إلى نحو 70 قاضياً ينظرون في قضايا جزائية، الأمر الذي أثار جواً من البلبله لدى القضاة، الذين تلقوا الرسالة، ولا

سيما أن كل واحد من هؤلاء القضاة ظنّ أنه الوحيد المستهدف قبل أن ترسل الرسالة أرسلها إلى عدد كبير من القضاة. فنص الرسالة كان كما يأتي: «أولادنا حياتهم بالسجن، انتو وخارجين من العدلية واحد واحد لنقتلكم إذا بتفتح جلسة من هالأ ورايح»، كما تضمّنت الرسالة: «اعتبروا أنتو وعيلكم رح تنقلوا، حيلاً جلسة بتفتح بتكون عربون لحياتكم». رقم الهاتف الخليوي الذي أرسلت منه رسائل التهديد هو 71036292، لكن لم تتمكن الأجهزة الأمنية من تحديد مصدر الرقم ومكانه. تحديد مصدر الرقم يكاد يكون مستحيلاً باستثناء إمكان تحديد الموقع الجغرافي الذي أُجري منه الاتصال، أو أرسلت منه الرسالة القصيرة.

وفي هذا السياق، ذكر مسؤول أمني رفيع لـ «الأخبار» أنه لم يجر توقيف أحد في الحالات السابقة. فقد سبق أن ورد اتصال إلى قصر عدل بعددا يفيد بوجود قنبلة داخل حقيبة أحد المحامين. أخل القصر لبتين أن الإنذار كاذب. الأمر نفسه تكرر في قصر عدل بيروت. المسؤول المذكور لفت إلى أنه لا يمكن فعل أي شيء حيال ما يجري سوى الدعاء لحماية القضاة بانتظار وصول القوى الأمنية إلى الفاعل الحقيقي.

وكان موقع النشرة الإلكتروني قد نشر الخبر نقلاً عن الصحافي جوزيف أبو فاضل، الذي أشار إلى أن هذه الرسالة وصلت إلى القضاة ليل 16/15 الحالي، بمن فيهم رئيس هيئة التفيتش القضائي القاضي أكرم بعاصيري، ورئيس مجلس شورى الدولة شكري صادر. وذكر أبو فاضل أن الرسائل المرسله

دفعت معظم هؤلاء القضاة إلى الاتصال بالمدعي العام التمييزي سعيد ميرزا الموجود في لندن، الذي طلب إليهم متابعة أعمالهم لأنه «لا يمكننا أن نقتل العدلية». وتساءل أبو فاضل في حديثه للموقع المذكور: «إذا كان العفو هو المطلوب، فهو محق»، مشيراً إلى أنه «يؤيد العفو الشامل عن الجنح، مع الاحتفاظ بالحق الشخصي، والعفو النصفى عن الجنابات مع الاحتفاظ بالحق الشخصي، وتطبيق المادة 08 الخفض العقوبة على السجناء». من جهة أخرى، وفي الموضوع الذي لا يُفصل عن المرفق العدلي، لا يزال السجناء في سجن رومية المركزي مستمرين في اعتصامهم عبر الإضراب عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم. وفي هذا السياق، أشاد رئيس جمعية عدل ورحمة الأب هادي العيا بالخطوات المستجدة التي أخذتها لجنة الإدارة والعدل بالتعاون مع وزارتي الداخلية والعدل في مسالة تسريع المحاكمات ومراجعة ملفات عدد كبير من السجناء لتلبية حقوقهم ودعا العيا السجناء إلى النظر بإيجابية إلى هذه الخطوات عبر تعليق الإضراب.

## بين اللهو والجد



ذكر مسؤول قضائي لـ «الأخبار» أن رسائل التهديد التي وصلت إلى هواتف القضاة أثارَت بلبله لأنها تتزامن مع ما يجري من أحداث تمرّد داخل سجن رومية. فالاستنفار الحاصل يعيشه الأهالي بالتوازي مع أبنائهم القابعين خلف القضبان، ولا سيما أن بعض القضاة تحدّثوا في السابق عن سجين أراد تأجيل جلسته فأتصل مدعياً وجود قنبلة في قصر العدل، ما دفع القيمين على المرفق العدلي إلى تأجيل جلسات المحاكمة. وفي الإطّار نفسه، تحدث متابعون

للشأن القضائي عن أن أحد قضاة محكمة الجنابات لم يُعيّن جلسات للحكم يوم أول من أمس تماشياً مع الحذر من التهديد الذي تلقاه. من جهة أخرى، لجّ مسؤول قضائي إلى أن ما حصل لهو مفتعل بقصد خلق بلبله، ولا دخل له بمطالب السجناء.

## محاكم

## قرار ظنيّ ضد «محتالين» يستحضران «الجن لنبش كنوز»

اللقاء حصل قبل نحو 7 شهور عند حلاق في ساقية الجنزير. لم يكن سامي (اسم مستعار) على معرفة بنبيل (34 عاماً - اسم مستعار)، لكن الحديث دار بينهما، وأخير سامي نبيل بأنه ورث عن والده جزءاً من منزل، وقد باع حصته أخيراً بمبلغ 140 ألف دولار. نبيل بدوره تحدث عن شقيقه هاني (42 عاماً - اسم مستعار)، وقال لسامي إن هاني يتمتع بقدرات «خارقة»، وإنه قادر على استحضار الجن واستخراج الكنوز من باطن الأرض. انطلت الكذبة على سامي، واتفق مع نبيل على لقاء قريب، وخاصة بعدما اقتنع بأن هاني «عالم روحاني» وأنه يخاطب الجن الذي يدلّه على الثروات وأمكنة دفنها. حصل اللقاء بالفعل، وادّعى الشقيقان أمام سامي أن عملية التواصل مع الجن لها مستلزمات، ومنها كمية من البخور

النادر، أو الغالي الثمن. فسلم سامي إلى أحد الشقيقين مبلغ 104000 دولار (حسب ادّعائه، فيما قال الشقيقان إنه سلّمهما مبلغ 94000 دولار). اللقاءات بين سامي والشقيقين تكررت، وقد كان سامي يزور منزل هاني في منطقة برج أبي حيدر حيث كانت تُعقد «جلسات استحضار الجن وحرق البخور». بعض الجلسات حضرها رجل أربعيني هو بهاء الذي قال إنه هو أيضاً سدد مبلغاً من المال لهاني «بهدف استخراج الكنز المدفون في أرض في بلدة صوفر»، وأضاف أنه توجه برفقة هاني إلى المكان لهذه الغاية. تكررت جلسات استحضار الجن، ولم يحضر الكنز المنتظر. أثار هذا الأمر غضب سامي وقلقه، وبدا يشك في أقوال هاني. في إحدى الجلسات المخصصة

لاستحضار «ملك الجن شخصياً، شرطاً ضرورياً لنبش الكنز المقدّر بكمية من القطع الذهبية الموضوعة داخل أوان تساوي ملايين الدولارات»، بادر سامي إلى شتم «ملك الجن»، وذلك لأنه «نقاعس عن إتمام العملية»، ما أدى إلى «تأخرها»، فردد عليه هاني بأن هذا التصرف أغضب «ملك الجن». ردّ هاني زاد غضب سامي، فغادر المكان، وتوقفت عملية البحث عن الكنز أو استخراجه باستحضاره، توفقاً نهائياً. بعدما تأكّد سامي من «ضباغ» أمواله، تقدم بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، وقد أُجري تحقيق أولي بواسطة مفرزة صيدا القضائية، ثم أحيل الطلب على قاضية التحقيق في لبنان الجنوبي التي أعلنت عدم اختصاصها في الأمر، لنحال القضية أمام دائرة التحقيق في بيروت.

## اعترف المدعى عليه بأنه قبض 94 ألف دولار ثمن بخور لاستحضار الجن

اللقاء مع هاني. أما بهاء فحضر بعض الجلسات ليوهم الضحية بأن هاني صادق، وقد قبض مقابل تمثيل هذا الدور مبلغ 20 ألف دولار.

اعترافات نبيل حملت بعض التناقضات في ما يتعلق بمكان لقاء سامي، فقال بداية إنه تعرّف إليه في أحد مقاهي الحمراء، ثم ادّعى أنه اقترح على سامي افتتاح مشروع عمل مشترك.

أمس، أصدر قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي قراراً ظنياً في هذه القضية، طلب فيه عقوبة السجن حتى ثلاث سنوات لكل من المدّعى عليهما، الموقوف هاني، وبهاء، وأحالهما أمام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة، ومنع المحاكمة عن نبيل من جرم المادة 655 عقوبات لانتفائه بحقه. (الأخبار)

المدّعى عليه هاني ادّعى خلال التحقيق الأولي أنه قبض مالا من سامي، وقال إن المبلغ كان 94 ألف دولار، وإن الغاية منه كانت شراء البخور واستحضار الجن بواسطته. عملية النصب حصلت وفق سيناريو توّعت فيه الأدوار على هاني وشقيقه نبيل وصديقه بهاء. اقتضت مهمة نبيل على الإيقاع بالضحية وتأمين

## أخبار القضاء والأمن

## نَجَار لإقرار سلسلة رتب ورواتب القضاة

وجّه وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال إبراهيم نجار كتاباً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، تمّنّى فيه تحويل مشروع القانون المتعلق بإقرار سلسلة رتب ورواتب القضاة، الذي كان الوزير نجار قد أحاله على مجلس الوزراء في الثاني عشر من تشرين الأول الفائت، إلى اقتراح قانون يوقعه من يمثل أبرز الكتل النيابية. لفت الوزير نجار في كتابه إلى «أن في ذلك إسهاماً في اتجاه حسن سير العمل في المرفق القضائي والعدالة في لبنان، وخصوصاً أن الوضع المادي للقضاة يستوجب تدخلاً سريعاً دون مزيد من الانتظار».

## اعتراض دوريتي قمع مخالقات بناء

عمليات قمع مخالقات البناء لم تنته، الأهالي ما زالوا يواجهون القوى الأمنية في محاولة منهم لمنعها من أداء مهمتها. ففي منطقة التلة في الضاحية الجنوبية، وأثناء قمع دورية من فصيلة الأوزاعي مخالفة

بناء هي عبارة عن حفر بئر ارتوازية تعود إلى المواطن ق. م. ح. طوّق بعض النسوة والشباب والأطفال الدورية ومنعوها من أداء واجبها. وقد انسحبت الدورية وأبلغت النيابة العامة بالوقائع.

المشهد نفسه تكرر في منطقة حرج القتل مقابل ملحمة كسّاب، خلال قمع دورية من فصيلة الأوزاعي مخالفة حفر بئر ارتوازية تخص أ. ح. م. حيث ضربت نسوة وأطفال وشبان طوقاً في مكان المخالفة، ومنعوا القوة من أداء واجبها فانسحبت، وفق ما جاء في خبر نشرته أمس الوكالة الوطنية للإعلام.



## ... وهدم مخالفة «بالتراضي»

هدمت بلدية بعلبك أمس مبنى مخالفاً في منطقة رأس العين، كان يعرقل طريق الرينج الدائري الذي يجري العمل على تنفيذه. عملية الهدم والجرف حصلت بالتفاهم مع صاحب العقار مصطفى ناصر، ومن دون الحاجة إلى مؤازرة أمنية.

## سلب بقوة السلاح

أثناء انتقال ر. م. ش. (20 عاماً) على متن سيارة فان زيتية من طريق المطار، ولدى وصوله إلى منطقة الكفّاء، أقدم سائق الفان على شهر مسدس حربي بوجه ر. م. ش. وعمل راكب آخر كان برفقة السائق على سلبه محفظته بعد تهديده بالقتل وداخلها مبلغ 150 ألف ليرة، وعمداً إلى ضربه وإنزاله عنوة من باب الفان وفرّاً. في طبرجا - الطريق البحرية، أقدم مجهولان يستقلان سيارة KIA سوداء دون لوحات على انتقال صفة أمنية وشهراً مسدساً حريباً باتجاه كل من أ. ع. م. (20 عاماً) وس. ن. م. (19 عاماً) وسلبهما بالقوة محفظتيهما ومبالغ مالية وأوراقاً ثبوتية وفرّاً.

## إحراق سيارة

في بلدة قبة اليباس البقاعية، أقدم مجهولون فجرأ على إحراق سيارة من نوع جيب هامر حمراء تملكها ع. ح. د. الموجودة في سوريا - وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. النيران أتت على مقدمة السيارة قبل أن تسارع سيارة إطفاء إلى إخماد النيران، وقد فُتح تحقيق في الحادث لمعرفة الملابسات.

## المطبوعات تغرّم «الأخبار»

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكس رزق حكماً في دعوى الشيخ عبد الله حسن الحميد الملقّب بالدويك ضد كاتب المقال في صحيفة «الأخبار» غسان سعود، والمدير المسؤول في الصحيفة إبراهيم الأمين في جرم القدح والذم والتحريض على القتل من خلال مقال بعنوان وادي خالد بتاريخ 2008/10/4. قضى الحكم بتغريم كل من سعود والأمين مبلغ ستة ملايين ليرة لبنانية، وإلزامهما بالتكافل والتضامن، والمسؤولية بالمال شركة الأخبار بدفع مبلغ مليون ليرة كتعويض للمدعي الدويك، وبنشر الحكم في أول عدد يصدر بعد تبليغهما إياه.

## توقيف سألبي عاملين سوريين

تمكنت دورية من فرع المعلومات في الشمال، أمس، من توقيف كل من ح. و. (19 عاماً) وأ. م. (19 عاماً) أثناء قيامهما بالجرم المشهود، بالاشتراك مع شخص آخر فرّ إلى جهة مجهولة، بسلب عاملين سوريين مبلغاً من المال مستخدمين سكيناً، وذلك في منطقة التل.

## متابعة

## 50 دونم أفيون وبعض المواجهات

انطلقت قبل ثلاثة أسابيع حملة الكشف على الزراعات الممنوعة في البقاع، الحصيلة الأولى تشير إلى اكتشاف 50 دونماً من الأراضي المزروعة بنبتة الأفيون

## نقولاً ابو رجيلي

واصل مكتب مكافحة المخدرات في البقاع، إطلاق الدوريات للكشف على الأراضي المحتمل زراعتها بالنباتات المخدرة في البقاع الشمالي. كان المكتب المذكور قد باشر قبل نحو ثلاثة أسابيع بإجراء مسح ميداني لهذه الغاية. المسح شمل مناطق دير الأحمر، ورأس بعلبك، والهامل.

مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار»، أن ما اكتشف من أراض مزروعة بنبتة الأفيون (الحشخاش)، يقدر بحوالي 50 دونماً، موزعة على قطع صغيرة في عدة مناطق، تتراوح مساحة كل منها بين 500 و1000 متر مربع، مقابل نحو 75 دونماً كانت قد زرعت في العام الماضي، وكان عناصر المكتب المعني قد أتلّفوا كامل مساحاتها. وأشار المسؤول إلى أن القوى الأمنية تمكنت هذا العام، منذ إطلاق حملة الكشف، من توقيف عدد من الأشخاص بالجرم المشهود، وذلك أثناء وجودهم في الأراضي المزروعة بالأفيون، بغرض الاعتناء بنباتاتها. كذلك أوقف آخرون خلال حراثة التربة بواسطة الجرارات الزراعية، ورش بزور حشيشة الكيف «القنبز»، موضحاً أن جميع الموقوفين أودعوا القضاء المختص، وذلك بعد استجوابهم وتحرير محاضر ضبط بالواقع.

حملة الكشف على الزراعات الممنوعة هذا العام، لم تخل من إشكالات حصلت بين بعض الأهالي وعناصر من قوى الأمن الداخلي، ففي جرود منطقة الهرمل، أقدم عدد من المسلحين قبل نحو أسبوعين، على إطلاق النار من أسلحة حربية من مسافات بعيدة، باتجاه الدوريات الأمنية المكلفة بتنفيذ هذه المهمة، وقد ردّت الأخيرة بدورها، على مصادر النيران ولاحتقت المسلحين الذين لاذوا بالفرار عبر الطرقات الجبلية الوعرة، فيما لم تسجل أية إصابات في الأرواح في صفوف الطرفين. في السياق، رأى مسؤول أمني في البقاع الشمالي أن ما اكتشف من مساحات مزروعة بحشيشة الكيف

لغاية تاريخه، يدل على أن من المحتمل أن تتجاوز هذه المساحات أضعاف ما كانت قد أتلّفته السلطات الأمنية العام الماضي، بحيث قاربت هذه المساحات في حينه حوالي 12 ألف دونم، عملت القوى الأمنية في حينه، على إتلاف جميع مساحاتها بمؤازرة الجيش اللبناني، بواسطة العمال والجرارات الزراعية، وقد قدّرت قيمة الأموال التي دفعتها الدولة لهذه الغاية بحوالي 100 مليون ليرة لبنانية.

المسؤول الأمني توجّه بالنصح إلى زارعي هذه المواد، بعدم الإقدام على هذه الخطوة هذا العام، مؤكداً أن السلطات الأمنية لن تتوانى عن ملاحقة زارعي هذه النباتات وأصحاب الأراضي، وهي ستعمل على توقيفهم، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، وبالتالي القضاء على جميع الزراعات الممنوعة أينما وجدت، وذلك بالتنسيق مع القضاء المختص وبالتعاون مع وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في المنطقة. مقابل ذلك، تتحدث المعلومات الواردة من البقاع الشمالي عما يتناقله مزارعو هذه المواد الممنوعة،



الحملة هذا العام لم تخل من إشكالات بين بعض الأهالي وعناصر من قوى الأمن الداخلي



من أن هؤلاء سيواجهون السلطات الأمنية بشتى الطرق، بهدف منعها من القضاء على ما يعتبرونه مصدر رزقهم الوحيد، علماً أن عدة مواجهات مسلحة حصلت في أوقات سابقة خلال السنوات الأخيرة وفي عدة مناطق، بين بعض الأهالي والقوى الأمنية، سقط بنتيجتها عدد من الجرحى بين الجانبين، فضلاً عن إصابة عدد من الأليات العسكرية بأضرار جسيمة، جراء تعرضها لقذائف صاروخية. تجدر الإشارة إلى أن جميع الوعود التي كانت الدولة قد أعدها لأهالي منطقة البقاع الشمالي، من أجل إيجاد زراعات بديلة، ذهبت جميع دراساتها أدراج الرياح، وبقيت مقترحاتها حبراً على ورق.

## ليلة سرقة المنازل والمتاجر والأسلاك الكهربائية

فأقدم خمسة أشخاص على الدخول إلى ورشة، وأوثقوا الناطور بواسطة حبل بعدما سلبوه هاتفه الخليوي وسرقوا عدداً من الماكينات والأدوات الصحية وفرّوا. قدرت قيمة المسروقات بما يزيد على 6 ملايين ليرة.

في بلدة بجدرفل وسط منطقة البترون، دخل لصوص بالكسر والخلع منزل س ل. وسرقوا من داخله جهازين خلويين وكمبيوتر ومبلغاً نقدياً، قدر صاحب المنزل قيمة المسروقات بنحو 6 ملايين ليرة.

السرققات استهدفت أيضاً أسلاكاً كهربائية، ففي بلدة عين بورضاي، سرق مجهولون ما يزيد على 2100 متر من الأسلاك على ثلاثة خطوط من الشبكة العامة، ما حرم عدداً من القرى المحيطة بالبلدة التيار.

أما في رأس اسطا - قضاء كسروان، فقد دخل مجهولون منزل ك. ي. ش. وسرقوا من داخله أدوات كهربائية وبنقدية صيد وأغراضاً مختلفة وفرّوا. وقدر مجمل المسروق بما يزيد على 20 مليون ليرة.

في وادي الزينة سرق مجهولون من محل ب. س. م. المعد لبيع الأدوات الكهربائية ما يزيد على 15 مليون ليرة لبنانية. كذلك دخل لصوص شركة في سنتر تجاري في الشياح، وسرقوا خزنة من الحديد تحوي 12 ألف دولار وبعض الشيكات.

ج. ط. ي. فقد مجوهرات من منزله في الدكوانة، بقيمة 15 مليون ليرة، ووجّه أصابع الاتهام إلى العاملة الإثيوبية د. ي. دخل مجهولون سوبرماركت في بلدة قبيع وسرقوا من داخله أغراضاً وبضائع مختلفة قدرّت قيمتها بما يزيد على 12 مليون ليرة لبنانية. أما في بلدة برمانا،

## أمن الناس

البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي تفيد أنّ عدداً كبيراً من عمليات السرقة وقع ليل أول من أمس، وقد طاولت هذه العمليات منازل ومحالٍ وقدّرت قيمة المسروقات بما يعادل 400 مليون ليرة. تعرّض منزل السعودية ر. د. ع. ك. (71 عاماً) في عاليه - حي البيسين للسرقة، وفُقد منه مصاغ من الذهب بقيمة 180 مليون ليرة، إضافة إلى أموال نقدية هي كناية عن 5000 ريال سعودي، و400 دينار كويتي. صاحبة المنزل وجهت الاتهام إلى العاملة البنغالية ل. ر. التي تعمل لديها، والتي فرّت من المنزل إلى جهة مجهولة. في بلدة، دخل لصوص بالخلع والكسر منزل المحامية ت. ر. ع. وسرقوا من داخل غرفة النوم صندوقاً في داخله مجوهرات وأوراق ثبوتية، وقد قدرّت قيمة المسروق بما يزيد على 120 مليون ليرة.



## تقرير

نظرة ثاقبة إلى واقع الزراعة والصناعة يقدمها مسحان كشف عنهما أخيراً. فبعد إهمال مشهود رسمياً وشعبياً، بدليل غياب الإحصاءات لأكثر من عقد ونيف، نطلع حالياً على بعض تفاصيل هذين القطاعين الذين غرقا في حبر مَجَل كَتَبَ به تاريخ لبنان الاقتصادي بعد الحرب. الأرقام تعكس الواقع بوضوح. وعليها تصاغ استراتيجية المرحلة المقبلة، إذا كانت البلاد فعلاً تريد أن تزرع وتصنع

## آمال اقتصادية مكبوتة

إعادة الاعتبار إلى الصناعة والزراعة: كلفة الإهمال باهظة

وتتركان في غياهب النسيان، مع تعاظم شأن قطاعات المال والسياحة والعقارات. وتجربة شعوب نفوقنا بأشواط لناحية الحداثة، تثبت أن طريق التنمية لا يُمكن له إهمال القطاعات التقليدية، فكيف إذا كانت لتلك القطاعات مقومات حقيقية لكي تلمع؟

من هذا المنطلق، جاء المسحان اللذان أعلنتهما وزارتا الصناعة والزراعة أخيراً، ليمثلاً مدخلاً إلى سياسة حقيقية تحفز النشاط في هذين القطاعين لخلق فرص للعمل، حيث إن هناك معطيات أساسية يتضمنانها يُمكن الارتكان إليها لصوغ أي استراتيجية مرتقبة. طبعاً إذا توافرت الظروف والنوايا المناسبة لإطلاق عمل جدي، وإذا

توافرت تعقد معها الأموال لرفع أهمية هذين القطاعين، اللذين تبلغ مساهمتهما في الناتج 12,3% فقط.

## أين الازدهار؟

أولاً، في القطاع الصناعي. لم يكن المسح الذي أجري على هذا الصعيد سوى تأكيد جديد على الاهتمام المسلم به بالصناعات الغذائية، التي توفر حوالي 26% من الناتج الصناعي. فيما يفقر القطاع إلى التنوع، على حد تعبير الخبير الاقتصادي روجيه ملكي، الذي أعلن خلاصات الدراسة المرتكزة إلى أرقام عام 2007، حيث يتركز 86% من المنشآت الصناعية في 10 فروع فقط، توفر حوالي 91% من القيمة المضافة الإجمالية في القطاع.

وهنا يجب التنبيه إلى كيفية القياس، فوفقاً لمؤشر «عدد المنشآت الصناعية» تحل صناعة المفروشات في المرتبة الأولى، فيما القياس على صعيد الناتج يضع الصناعات الغذائية في المرتبة الأولى.

لكن في كل الأحوال، ما الذي يُمكن أن يطمح إليه اللبنانيون خلال المرحلة المقبلة، صناعات، هل نركز على القطاعات المزدهرة حالياً، أم نتحول إلى مجالات أخرى ندعمها؟

في الواقع، يتوزع العمل على هذا الصعيد على سكتين، يوضح روجيه ملكي. أولاً من الضروري جداً التركيز على الصناعات التي تبرع فيها البلاد حالياً، لكن في الوقت نفسه، وهنا ثانياً، يجب التركيز على القطاعات التي تزخر بالجاذبية ترقياً للازدهار. فمثلاً، هناك قطاع ثانوي براق جداً، ذو قيمة مضافة عالية، وهو صناعة الملابس الفاخرة (Haute Couture).

## حسن شقراني

ليس غريباً أن يكون اللبنانيون قد انتظروا أكثر من 10 أعوام، لمعرفة تفاصيل محدثة عن قطاعي الزراعة والصناعة. فإجمالاً عاشت (وتعيش) بلدان متقدمة عقوداً ضائعة، غير أن هذا البلد شهد عقدين فارغين بامتياز، بعد انتهاء الحرب، استخدمت خلالهما في بعض المراحل سياسات واضحة وصريحة لإهمال القطاعات الأساسية. مهما كانت وجهات النظر متعددة وتستحق المعالجة في النقاش بشأن الوظيفة الاقتصادية للبنان، بالنسبة إلى أبنائه وإلى محيطه، فلا يُمكن لوهلة التفكير في أن الزراعة والصناعة تخضعان للمساومة،

## مسؤولية على توافق، مرتقب

تعد المرحلة المقبلة أساسية في إعادة الاعتبار إلى الزراعة والصناعة في ظل الأرقام المتوافرة التي توفر بداية لا بأس بها لخارطة طريق تخفض العجز الغذائي، وتؤمن معدلات تشغيل، وحتى أموالاً صعبة عبر زيادة الصادرات. والمسؤولية اليوم ملقاة على عاتق الحكومة المقبلة، إذا كان فعلاً هناك توافق على الخروج من الحلقة المفرغة.



هل نركز على القطاعات الصناعية المزدهرة حالياً خلال المرحلة المقبلة؟ (بلال جاويش)

300 الف هكتار

4033 منشأة

المساحة المقدرّة للأراضي المزروعة، مع العلم أن المسح رصد حتى الآن 215 ألف هكتار، ولا يزال هناك 160 قرية لم يتمّ مسح من أصل 1510 قرية.

عدد المنشآت الصناعية، معظمها «صغير الحجم». 78% من تلك المؤسسات يوظف بين 5 عمال و19 عاملاً، فيما 3% فقط توظف أكثر من 100 عامل.

## التقليدية..

وإذا كنا نريد فعلاً الخروج من أسواق التصريف التقليدية، فيجب إجراء تحسين ملموس على صعيد صناعة الجواهر والمنتجات الكهربائية. وإضافة إلى ذلك، هناك الصناعات المكلفة جداً على صعيد الطاقة، التي تتعرض البلاد فيها لمنافسة حادة من بلدان مجاورة مثل مصر والأردن، «قد يبدو الأمر صعباً، لكن حتى في هذه الصناعات يُمكن المنافسة والتطوير». ففي حالة الألمنيوم مثلاً، يُمكن اللجوء إلى

فبعض المشاغل توظف أكثر من 60 عاملة، مقارنة بصناعة الكرزات البيضاء التقليدية، ويجب أن تنتقل هذه الصناعة إلى مرحلة أرفع من التشغيل والإنتاج لتكون مساهمتها أكبر من حيث القيمة المضافة. وكذلك يُمكن الحديث هنا عن الصناعة التكنولوجية بشقيها، المعدرات والبرمجيات (& Softwares Hardwares) التي يُمكن أن يُبدع فيها لبنان. «لها مردود كبير نظراً إلى أنها قطاعات جديدة وذات قيمة صناعية عالية يعكس الصناعات

## قطاعات

## نقل بري

## إضراب الخميس سيُقل كل الطرق

كما أن اليد الثانية ممدودة لتنفيذ الإضراب. وفي السياق نفسه قال رئيس اتحاد الولاة لنقابات النقل والمواصلات، حسين الموسوي، إن ما يشاع عن وجود حوار مع قطاع النقل ليس صحيحاً، والإضراب مستمر، وهو الموقف نفسه الذي أكدته أيضاً رئيس اتحاد سائقي ومالكي السيارات العمومية في لبنان، عبد الأمير نجدي.

يعتقد المتابعون أن خطوة حرب، جاءت في إطار إطلاق «بالونات اختبار» لإجهاض التحرك، تماماً كما حصل في المرة السابقة، حين تلقى طليس ونجدي اتصالاً هاتفياً وأوقفوا زحف المسيرة السيارة في منطقة كورنيش المزرعة قبل أن تذهب نحو رياض الصلح كما كان متفقاً عليه، لكن أعضاء في قيادة الاتحاد العمالي العام، يؤكدون أن المؤتمر الصحافي المقرر اليوم، من شأنه إيصال رسالة بأن عدم التجاوب مع المطالب سيكون ثمنه كبيراً، لأن الإضراب «سيغلق كل الطرق في لبنان».

(الأخبار)

أعلن وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال بطرس حرب، أنه أجرى اتصالاً بوزيرة المال ربا الحسن، للبحث في عقد اجتماع عاجل بدعوة من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، لاتخاذ القرار المناسب لمعالجة ارتفاع أسعار البنزين.

هناك «اهتمام ما» تريد هذه الجهات إعلانه للرأي العام عشية إضراب النقل المقرر غداً، ومباشرة قبل المؤتمر الصحافي لاتحادات النقل ونقاباتهما ظهر اليوم، المخصص لتأكيد العزم على إنجاح هذا الإضراب، لكن هذا «الاهتمام» لم يترجم عملياً حتى مساء أمس، فالاتحادات والنقابات والجهات المسؤولة عن تنفيذ الإضراب لم تتلق أي طلب للتفاوض أو للتفاوض بشأن مطالبها. فقد أكد رئيس اتحاد نقابات السائقين ومصالح النقل في لبنان، بسام طليس، في اتصال مع «الأخبار»، أن أحداً لم يتصل به، لا على نحو مباشر أو غير مباشر، مذكراً بما أعلنه سابقاً من أن يد الاتحادات والنقابات ممدودة للحوار،

## 1400 ليرة انخفاض سعر البنزين في أسبوعين

على المواطنين. وتشير الأرقام العالمية إلى أن الانخفاض في أسعار النفط مستمر، وذلك بعد أن تراجعت أسعار العقود الآجلة للنفط الأميركي ومزيج برنت دولاراً يوم أمس، بسبب ضغوط على الأسعار من جراء تراجع بناء المنازل الجديدة ورخص البناء في الولايات المتحدة، وارتفاع الدولار وتوقعات بأن مخزونات الخام ارتفعت الأسبوع الماضي. وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس)، تراجعت عقود الخام الأميركي الخفيف تسليم حزيران 94 سنتاً إلى 96,43 دولاراً للبرميل. وفي لندن تراجعت عقود مزيج برنت 84 سنتاً أو 0,72 في المئة إلى 110,04 دولاراً للبرميل.

من جهتها، قالت منظمة أوبك إن سعر سلة خامات المنظمة انخفض إلى 107,79 دولاراً للبرميل يوم الاثنين، وتضم سلة أوبك 12 نوعاً من النفط الخام.

(الأخبار)

## محروقات

يبدو أن اتجاهات أسعار النفط العالمية تنحو نحو الانخفاض بوتيرة متسارعة، تماماً كما ارتفعت خلال الأشهر الماضية بطريقة متسارعة أيضاً، إذ تؤكد مصادر نفطية أن انخفاض سعر صفيحة البنزين لن يكون كبيراً اليوم، بحيث لن يتعدى 200 ليرة، إلا أن الانخفاض الذي سيحصل الأسبوع المقبل سيكون بين 600 و800 ليرة، وكذلك هي الحال في الأسبوع الذي يلي، إذ سينخفض سعر الصفيحة بين 600 و700 ليرة أيضاً، وبذلك سيتراجع سعر الصفيحة خلال الأسبوعين المقبلين إضافة إلى اليوم بمعدل 1400 ليرة حداً أدنى و1700 ليرة حداً أقصى... ويأتي هذا الانخفاض مخرجاً حقيقياً للأزمة التي كانت ستبدأ اليوم، مع تهديد وزير الطاقة جبران باسيل بعدم توقيع جدول تركيب أسعار المحروقات إذا سجل ارتفاعاً في أسعار البنزين، وذلك في ظل عرقلة وزيرة المال ربا الحسن طلبه من المجلس الأعلى للجمارك إلغاء الرسوم المفروضة على صفيحة البنزين لخفض سعرها

اقتصاد السوء

محمد زبيب

الحالة عادية... وهي سيئة أصلاً

ليرة طلبتها الوزارة، وغطى مصرف لبنان العجز كعادته. هذا الأمر يحصل كثيراً، وتكراراً. فمصرف لبنان يعتمد على مساهرة مطالب المصارف من دون أن يضطر إلى إعلان رفع سعر الفائدة على سندات الخزينة. فهو يقبل أن يسجل الفارق خسائر لديه عبر إصدار شهادات إيداع تكتب فيها المصارف بسعر فائدة أعلى من سندات الخزينة، ثم يعود ويكتتب هو في سندات الخزينة بسعر فائدة أقل، وذلك بهدف تجميل حسابات المالية العامة. فالكلفة المدفوعة فعلياً لا تسجل زيادة في بند خدمة الدين العام. وقد يكون من المفيد الإشارة إلى أن مصرف لبنان أصدر في الفترة الماضية نحو 169 مليار ليرة من شهادات الإيداع ليرتفع حجمها المتراكم إلى 25,9 ألف مليار ليرة؛ إن توافر التمويل، ولو بطرق ملتوية، لا يسمح لوزيرة المال بالحديث عن نضوب السيولة واحتمال العجز عن تسديد الرواتب، ولذلك حرصت الحسن، أمس، على القول «لم استعمل كلمة إفلاس، بل هم حوِّروا لي الكلمة». قد يكون من المفيد أن يشرح لها أحد الضالعين باللغة العربية معنى التلويح بأن الدولة ستعجز عن تسديد الرواتب، إذ ليس ضرورياً أن تتفوه بكلمة «إفلاس» لكي توجي بوجود «الإفلاس»، إلا إذا كانت الوزيرة الحسن وفتية جداً للنهج الذي حكم البلاد منذ عام 1993 حتى اليوم، وهو نهج تعمد إذلال الموظفين وحول حقوقهم ومكسباتهم إلى مرتبة دنيا تسبقها مراتب كثيرة، وأدرك الموظفون هذه الحقيقة جيداً عندما جمعت الحكومات رواتبهم، وامتنعت عن تسديد الفروقات لهم بذريعة «عدم توافر الأموال»، وكان الأموال تهبط هكذا وعليها طابع بريدي

يقول «مخصصة لفروقات الموظفين». الأكيد أن الوضع المالي، كما الاقتصادي، ليس جيداً إطلاقاً، بل يصح وصفه بالسئ جداً، ولكن هذا الوضع ليس مستجداً بسبب إقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، بل هو ناتج من السياسات التي أصرت حكومة الحريري على التمسك بها، ضاربة عرض الحائط بفرصة التغيير القائمة منذ عام 2008، التي أوجدتها التدفقات المالية الضخمة إلى لبنان. طبعاً، أرادت الوزيرة الحسن في حديثها التلفزيوني أمس أن تتلاعب بعقول مشاهديها، فتجاوزت مضمون الردود عليها (بالمعنى الوارد أعلاه) لتقول «الطريف والمضحك أن الطرف الآخر كان يقول طوال السنوات الأربع المنصرمة إن المالية العامة في حالة غير جيدة، وإن الاقتصاد منهار، والآن بعد أن قلنا إن الوضع تعبان من جراء هذا الفراغ السياسي أصبحوا يقولون لا، على العكس، الوضع الاقتصادي فظيع وهو في أحسن حالاته، وانظروا إلى أرقامه. بعد أن دققنا ناقوس الخطر وقلنا لهم إن هناك مشكلة في السيولة، فجأة أصبح الوضع الاقتصادي في أحسن حالاته، ونحن نعلم أن هذا غير صحيح، لأنني لست الوحيدة التي أقول ذلك، بل جميع الهيئات الاقتصادية تتكلم». لم يقل أحد إن الوضع في أحسن حالاته، ولكن هناك كثيرون قالوا إن وزيرة المال لا تقول الحقيقة في شأن الوضع المالي، فيما وزير الاتصالات شربل نجاس الذي تستهدفه بلامها الأخير كان قد قدم ورقة إلى مجلس الوزراء في نيسان من العام الماضي، دعا فيها إلى استغلال الفرصة السانحة نتيجة انتقال لبنان من وضع «ندرة التمويل» إلى وضع «الوفرة»... هل عنى ذلك شيئاً للوزيرة الحسن يومها؟

لا تهتم وزيرة المال ربا الحسن كثيراً بصياغة المواقف التي تدلي بها عبر وسائل الإعلام المختلفة. تبدو دائماً كمن يخوض تجربته الأولى: ترتجل في القضايا الحساسة، تغرق في التناقضات، وترمي بنفسها من الشباك كلما تعذر عليها إيجاد المخرج المناسب. لقد حلت الوزيرة الحسن ضيفة على برنامج «نهاركم سعيد» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال قبل ظهر أمس. غادرت الحلقة ومعها شهادة في «الشفافية» منحتها إياها الزميلة دوللي غانم مسك ختام... ولكن من تابع الحلقة «المشوقة» لا بد أن يكون قد انتبه إلى قلة «الشفافية» التي سادتها، إلا إذا كانت الوزيرة الحسن غير مدركة فعلاً لمعاني ودلالات ما نطقت به في أمور كثيرة، معقدة وشائكة.

فالوزيرة المؤتمنة على المال العام لم تجد تناقضاً أبداً بين قولها «إن مصرف لبنان يمد الخزينة العامة بالسيولة»، وقولها «إن حساب 36 لدى مصرف لبنان نفذت منه السيولة... لا يمكن الجمع بين هذين القولين المتناقضين. فيما أن يكون حساب 36 خاويًا فعلياً، وهذا يعني أن مصرف لبنان لا يمد الخزينة العامة بالسيولة، وإما أن يكون مصرف لبنان يمد الخزينة العامة بالسيولة فعلياً، وهذا يعني أن حساب 36 ليس خاويًا.

في الواقع، قصدت الوزيرة الحسن ألا تكون «شفافة» أبداً في هذا المجال، ربما تسهياً لمهمتها في الإيحاء أن هناك خطراً جدياً يتهدد رواتب الموظفين والمتقاعدين والأجراء والمتقاعدين في الإدارات العامة. فهي مكلفة من فريقها الحزبي ببث خطاب «إفلاس الدولة» لاستغلاله سياسياً،

ولكنها في الوقت نفسه لا تريد أن تكون هي وحدها ضحية مثل هذا الخطاب، ولا سيما أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والنائبات باسم المصارف سارعوا إلى التأكيد مراراً أن القدرات المتاحة لمواصلة تمويل الدولة تفيض عن الحاجة، وبالتالي لا يعود أي كلام عن «أزمة سيولة» له معنى إلا في إطار الاعتراف بعدم أهلية الوزيرة الحسن لإدارة عملية تمويل الدولة؛ قلة الشفافية لا تنحصر في هذا الجانب. فوزيرة المال أصرت على تكرار قولها أمس إن «المصارف اللبنانية تحجم عن الاكتتاب في سندات الخزينة بالليرة اللبنانية (...) وهذا أدى إلى أزمة عدم توافر أموال في الحساب 36 في الخزينة اللبنانية الذي نصرف وندفع منه». ولكن الحسن لم تتبرع بالتوضيح لمشاهديها أن هذا التوصيف يجانب الحقيقة. فودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان بلغت في 15 أيار الجاري نحو 5,2 مليارات دولار، وفي حساب 36 نحو 700 مليار ليرة عدا الأموال المحجوزة لنفقات كثيرة تصل قيمتها إلى أكثر من 2000 مليار ليرة... ولكن ليس هذا هو المهم، إذ إن الوضع القائم حالياً ليس جديداً، وقد مرت الخزينة العامة بأوضاع أصعب بكثير، ولم يخرج أحد ليهدد الموظفين بلقمة عيشهم. فالمعروف أن المصارف تعاني اليوم من فائض في السيولة المتراكمة لديها، وهي مع ذلك تحاول أن تضغط من أجل رفع سعر الفائدة لتحقيق مكاسب أكبر، ولا سيما أنها اعتادت كرم الدولة من جيوب مواطنيها المقيمين، ولذلك تتحاشى الإقبال الكثيف على الاكتتاب بسندات الخزينة الأسبوعية، وتكتفي باكتتابات محدودة، إذ إن الإصدار الأخير الذي جرى في الخامس من الشهر الجاري، اكتتبت المصارف فيه بنحو 69,9 مليار ليرة من أصل نحو 174,9 مليار

حتى في الصناعات المكلفة جداً على صعيد الطاقة يمكن المنافسة والتطوير

من المساحات الإجمالية المزروعة (يغطي المسح 75% من المزارعين، وتعذر مسح الربع الباقي نظراً إلى عدم تعاون بعض القرى ورؤساء البلديات!) تحوي الأشجار المثمرة، فيما 46% تحوي محاصيل موسمية وسنوية.

وبناء على هذا، تصاغ استراتيجية لتمكين الزراعات القوية الموجودة، إضافة إلى تطوير نظرة أفقية تأخذ بالاعتبار تطورات شهدتها القطاع خلال السنوات القليلة الماضية. فعلى سبيل المثال، تحول عدد كبير من مزارعي الحمضيات على الساحل الجنوبي إلى زراعة الموز، نظراً إلى الفرق الكبير في العائدات بين الزراعتين.

ومن هنا يمكن توجيه الدعم النوعي إلى بعض الزراعات التي تحتاج إليه أكثر، وهذا ما تصنّفه الوزارة أحد التطبيقات الأساسية للمسح الذي يجري، حيث يصبح متاحاً «وقف عمليات الدعم العشوائي». وأهمية دراسة توزيع الدعم يمكن مقاربتها مثلاً، من حيث كفاءة الاهتمام بالأراضي. فحوالي نصف المساحات الزراعية غير مروية؛

أما الأهم، فهو الحفاظ على قوة العمل في القطاع، على مختلف المستويات لضمان حيويته واستمراريته. فقد تبين أن «معظم مالكي الحيازات الزراعية هم فوق الـ 45 سنة». وهذا الأمر طبيعي، حيث يخف الجذب في هذا القطاع مع انتفاء المنافع، مثلاً، 24% فقط من العاملين في القطاع يتمتعون بضمان اجتماعي. كذلك يجدر الاهتمام بالأراضي المهملة، ما يعني إنعاش المناطق التي جرى تحويلها، فـ 48% من الأراضي المتروكة هي في منطقة البقاع.



95%

نسبة الاستثمارات الصناعية التي تستحوذ عليها 10 فروع فقط من هذا القطاع، من مجمل الاستثمارات سنوياً، وهو مؤشر واضح على زيادة التركيز.

التصنيع عبر العقود الثانوية. وإلى التنوع القطاعي، هناك التوزيع الجغرافي الذي يجب إيلاؤه أهمية كبيرة. فقد تبين من البحث أن نحو 50% من المؤسسات الصناعية متركز في منطقة جبل لبنان، فيما لا تتعدى النسبة 6% في بيروت، وتتجاوز قليلاً 10% في محافظة الجنوب.

جذب العمل

ثانياً، القطاع الزراعي. أوضح المسح الذي أعلن نتائجها الوزير المختص، حسين الحاج حسن أخيراً، أن 48%

باختصار

الذي انعقد في برلين بين 11 و13 من الشهر الحالي، والذي نظمته غرفة التجارة والصناعة العربية - الألمانية بالتعاون مع اتحاد الغرف الألمانية والاتحاد العام لغرف التجارة في الدول العربية، وشهد عيتاني على ضرورة التعاون الاستثماري بين لبنان وألمانيا وتشجيع التبادل الاقتصادي، ولا سيما أن صادرات لبنان إلى هذا البلد لم تتعد 50 مليون دولار في عام 2010، فيما سجلت الصادرات الألمانية 1,2 مليار دولار. ودعا إلى تفعيل اتفاقية حماية الاستثمار التي جرى التوقيع عليها بين الدولتين في عام 1998 وبذل المزيد من الجهود من أجل تنشيط الحركة التجارية بين البلدين.

4 عوامل أسهمت في صمود التحويلات خلال الأزمة المالية

حدها قسم الأبحاث في بنك «بيبلوس» في تقرير عن هذا الموضوع تضمنه العدد الأول من نشرة جديدة يعدها بعنوان «In Focus». وتتوزع تلك العوامل كالتالي: أولاً، الهجرة المستمرة التي مكّنت العامل الأكثر أهمية للتدفق المستمر للتحويلات، بغض النظر عن الظروف السياسية أو الاقتصادية المحلية. ثانياً، قدرة الكسب الفعلية والمحتملة للمهاجرين حين غادروا البلاد، والنسبة العالية من المغتربين الذين يساعدون أسرهم والذين يزورون البلاد بانتظام. ثالثاً، سعر صرف الليرة اللبنانية المثبت مقابل سعر الدولار، علماً بأن ثلاثة أرباع التحويلات إلى لبنان مصدرها اقتصادات ترتبط عملاتها بالدولار. رابعاً، عدم حصول عودة جماعية للمغتربين إلى لبنان في بداية الأزمة المالية العالمية.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

الدولة أهملت لسنوات المشروع الأخضر ومنعت عنه الموازنات

وفقاً لوزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن الذي قال إن «وضعه الآن تحسن، وهناك سعي لتحقيق إنجازات كبرى». جاء ذلك خلال لقائه المدير العام للمركز العربي للمناطق القاحلة والأراضي الجافة (أكساد)، رفيق صالح، وعدد من الخبراء، لاستطلاع الآراء المناسبة وإعادة الدراسات اللازمة لإنشاء البرك التلية. وبحسب وزير الزراعة، يجري العمل ليصل عدد البرك المنجزة خلال سنتين إلى 16 بركة، إضافة إلى شق العديد من الطرق الزراعية، كذلك فإن استصلاح الأراضي الزراعية يسير جيداً، إضافة إلى توفير جزء من حاجات المشروع من الموظفين، ولا سيما أن الشغور كان كبيراً جداً.

ولفت الحاج حسن إلى «أهمية التعاون مع المركز العربي الذي جرى تفعيله بقوة، وخصوصاً بعد توقيع اتفاقية بقيمة 500 ألف دولار تختص بالتلقيح الصناعي وتدريب العاملين في وزارة الزراعة وشراء أشجار زيتون مؤهلة والتعاون في مجال تربية الغنم والماعز». كذلك تسهم «أكساد» من خلال الخبرة في دراسات البرك التلية، حيث سيجري الكشف في عدد من المناطق عن المواقع المناسبة.

تدفقات الاستثمارات الأجنبية تنمو 15% سنوياً

وفقاً لرئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال»، خلال مشاركته في ملتقى الأعمال الألماني - العربي الرابع عشر

في مؤتمر «عقد للعمل من أجل السلامة على الطرق»، تسليط الضوء على رسالة التعهد الخاصة بحملة بنك عوده: «سائق بضمير»

بدعم من الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ووزارة الداخلية، عقدت جمعية «كن هادي» مؤتمراً صحافياً في قصر الأونيسكو في 11 أيار 2011 من أجل إطلاق مبادرة فريدة في عددٍ من البلدان، تحت عنوان «عقد للعمل من أجل السلامة على الطرق». وهي مبادرة ستمتد حتى عام 2020.

كان المؤتمر برعاية وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال، الأستاذ زياد بارود، وحضره عددٌ من الرسميين. وتخلله توقيع الوزير على رسالة التعهد الخاصة ببنك عوده، التي تشكل أحد عناصر حملة المسؤولية الاجتماعية المؤسسية «سائق بضمير» التي أطلقها المصرف في كانون الأول 2010 والتي تشتمل على نشاطات عدة ينخرط فيها موظفو بنك عوده وزبائنه وعموم اللبنانيين.

## بلديات

تحقيق

## البلديات المنفصلة وتحديات النجاح

قبل الانتخابات البلدية الأخيرة، عبّرت أكثر من بلدية عن رغبتها في الانفصال عن بلديات كبرى كانت تتبع لها تحت حجة حرمانها من الخدمات الأساسية. فهل نجحت البلديات المستحدثة في إنجاز مشاريع إنمائية؟ إضاءة على تجربة بلديات في بعلبك الهرمل

إيڤام - راحم حمية

يجهد رؤساء المجالس البلدية، التي استحدثت مؤخراً لتقديم إنجازات سريعة، تبسّر إنشاء بلديات منفصلة عن البلديات الكبرى التي كانوا يتبعون لها. وفي الوقت الذي يرى فيه البعض أن هذه

## مطالبات بالانفصال

في عام 1998 عاد العمل البلدي لينطلق من جديد في لبنان، ومع مرور سنوات على الولاية البلدية الأولى، وإزاء الشعور بالغين من بعض البلديات المدمجة مع جاراتها التي تتمتع «بقرار بلدية»، بدأت المطالبات من قبل أهالي هذه البلديات بالانفصال، واستحدثت بلديات خاصة بهم. وبالفعل هذا ما حصل وعملت وزارة الداخلية منذ عام 2003 وصولاً حتى عام 2010، على اتخاذ قرارات باستحداث بلديات جديدة، ممن تتوافر فيها المواصفات المطلوبة. وفي بعلبك - الهرمل استحدثت أكثر من 16 بلدية، منذ عام 2003 وحتى عام 2010. فبين عامي 2003 - 2006 استحدثت في قضاء بعلبك نحو ثلاث عشرة بلدية، فيما استحدثت في قضاء الهرمل ثلاث بلديات.

البلديات الصغيرة التي استحدثت «غير قابلة للحياة»، يحاول رؤساء هذه البلديات وأعضاؤها، على الرغم من ضعف إيراداتهم وإمكاناتهم، ومن بعض العوائق والصعوبات، في إنجاز مشاريع خدماتية وإنمائية في قراهم، كنوع من التحدي مع أنفسهم من جهة، ومخافة «الشماتة» من البلديات التي كانوا ينضون تحت لوائها من جهة ثانية.

بلدية معربون المجاورة للحدود السورية في أعالي السلسلة الشرقية، تمكنت من الحصول على قرار استحداث بلدية منذ آذار 2006، لتبقى بعدها القائمقام في بعلبك حتى الانتخابات البلدية الأخيرة في عام 2010، حيث انتخب مجلسها البلدي المؤلف من اثني عشر عضواً. «الهمة والنشاط والنهية الكاملة بالعمل»، بدت واضحة في بلدية معربون، حيث شرع سريعاً بتوفير الخدمات الضرورية، «لأن التحديات كبيرة والمنطقة محرومة ومهملة رسمياً منذ عقود طويلة»، كما يقول رئيس بلديتها محمد العالول، الذي أشار إلى أن «الفارق كبير بين الفترة التي



تميز البلديات الهمة والنشاط والنهية الكاملة بالعمل (أرشيف)

ومن السلسلة الشرقية إلى الغربية، وعلى الارتفاع نفسه عن سطح البحر (1450)، انتخب أهالي قرية رماسا (إحدى قرى بيت مشيك)، مجلسهم البلدي، بعدما جرى استصدار قرار فصلهم عن بلدية شمسطار - غربي بعلبك في عام 1963، الأمر الذي زاد من تراكم

ومن السلسلة الشرقية إلى الغربية، وعلى الارتفاع نفسه عن سطح البحر (1450)، انتخب أهالي قرية رماسا (إحدى قرى بيت مشيك)، مجلسهم البلدي، بعدما جرى استصدار قرار فصلهم عن بلدية شمسطار - غربي بعلبك في عام 1963، الأمر الذي زاد من تراكم

تقرير

## مراح السراج تنجز شبكة الصرف الصحي

عبد الكافي الصمد

لا يخفي رئيس بلدية مراح السراج، خالد دياب، ارتياحه العميق لما أنجزته بلديته على صعيد تنفيذ مشاريع البنى التحتية في البلدة، وخصوصاً إنجازها القسم الأكبر من شبكة الصرف الصحي، بما يجعل تلك البلدة الصغيرة الواقعة على جانبي طريق الضنية الرئيسية التي تربطها بمدينة طرابلس تتجاوز مشكلة كبيرة ومعقدة، لا تزال تعاني منها، كلياً أو جزئياً، بلديات أخرى

في المنطقة. فمنذ أيام قليلة أنهت البلدية تنفيذ نحو 95% من شبكة الصرف الصحي الواقعة على طول الطريق العام، فضلاً عن انتهائها من تنفيذ قسم آخر من الشبكة يربط بين المنازل الواقعة عند الجانب الغربي من البلدة، وصولاً إلى أطراف بلدة كفرشلان المجاورة. ويؤكد دياب العمل على استكمال القسم الباقي «قبل نهاية هذا العام على أبعد تقدير»، مشيراً إلى أن البلدية «غيّرت الشهر الماضي قسائل الشبكة الرئيسية وجعلتها أكثر اتساعاً



بلغت تكلفة الشبكة نحو 100 مليون ليرة



الذي ليس فيه شبكة لمياه الصرف الصحي بعد، حيث تسعى البلدية إلى إنجازها في أقرب وقت». لكن إيلاء بلدية مراح السراج جهدها للبنى التحتية في البلدة لا يقتصر على تنفيذ مشروع شبكة مياه

الصرف الصحي فقط. فبعدما أنهت البلدية تنفيذ مشروع الإنارة العامة قبل سنوات، توجهت صوب الطرقات الفرعية وجدران الدعم، فنذرت مشروع طريق يبلغ طوله أكثر من 1200 متر، يربط الجهة الشرقية من البلدة بحي بيت العرب الكائن عند أطراف بلدة بسخون المجاورة، وهو مشروع، حسب دياب، «بلغت تكلفته نحو 100 مليون ليرة، فنذناه بالتعاون مع اتحاد بلديات الضنية الذي ساعدنا في هذا المجال، ولم يعد ينقص هذا الطريق سوى تعبيده».

تقرير

## الشراكة بين البلدية والمجتمع المدني

فريد بو فرسيس

فتحت ورشة عمل البلديات، بشأن موضوع التواصل والشراكة بين المجتمع المدني والبلدية، أفاقاً واسعة أمام عدد من رؤساء البلديات الكبيرة في لبنان، الذين شاركوا في الورشة بدعوة من بلدية زغرتا إهدن. الندوة التي أقيمت في مبنى الجامعة الأنطونية في مجدليا زغرتا، الأسبوع الفائت

استعرضت أهم المعوقات والمشاكل التي تعانيها المجالس البلدية في لبنان، وقدم المحاضرون خلالها عدداً من المقترحات التي من شأنها أن تساهم في بناء الثقة بين المواطن والمجلس البلدي. ورأى المجتمعون أن الانتخابات البلدية في لبنان تفرز مجالس بلدية مهمتها الأساس الاهتمام بشؤون الناس وقضاياهم وتأمين مصالحهم، إلا أن عمل هذه المجالس

يبقى ناقصاً ما لم تنشأ عنه مشاركة حقيقية تؤمن التواصل بين المجلس البلدي والمواطنين. وأشارت أنا منصور، وهي خبيرة في العمل البلدي، إلى «أن المواطن يساهم إسهاماً فعالاً في إنجاز العمل البلدي، من خلال تجاوبه والتزامه بالقرارات البلدية». وسلّط الضوء على أمرين أساسيين في هذه العلاقة، هما «المشاركة والتجاوب»، وذلك من خلال إلقاء الضوء على

اليات التواصل والمشاركة الكفيلة بإرساء الثقة بين السلطة البلدية والمواطنين، التي من شأنها أن تؤدي إلى تجاوب المواطنين مع قرارات السلطة البلدية والتزامهم بها، لكونهم شاركوا في صنعها، لكن هذه العلاقة وهذا الانفتاح دونهما مخاطر «أبرزها احتمال زيادة مطالب المواطنين على البلدية، التي قد تفوق إمكاناتها في مرات كثيرة، من هنا يولد

تخوف معظم البلديات من الانفتاح على المواطنين، لكونها تعتقد بأنها لن تستطيع تلبية كل مطالبهم، كما أن هذا التواصل قد يؤدي في مرات كثيرة إلى تفهم المواطنين لحدود موارد البلدية المالية، ويعيد صياغة الأولويات كما يراها هو وليس فقط كما يرتئها المجلس البلدي، وهذا قد يؤدي أحياناً إلى تغليب المشاريع الطويلة الأمد على المشاريع القصيرة الأمد».

## أخبار

بخعون تستكمل  
توسيع طرقات البلدة

تستكمل بلدية بخعون (الضنية) مشاريعها التنموية في البلدة من خلال توسيع الطرقات الداخلية في مختلف الأحياء والشوارع، بإقامة جدران دعم لها تسهم في جعلها آمنة أمام حركة السير، ووضع أجهزة إنارة جديدة تسهم في إعطائها جوانب تنظيمية وجمالية.

وقد لفت رئيس البلدية الدكتور عاهد عبید إلى أن «ورش البلدية تتابع عملها بكل نشاط من أجل تنفيذ مشاريع توسيع وتنظيم وتجميل الطرقات الداخلية في كل البلدة، ضمن خطة زمنية تعمل لتطبيقها على مراحل»، ومعلناً أن «هناك مشاريع أخرى قيد الدراسة ستنفذها البلدية قريباً».

تجهيزات إيطالية لسرية  
إطفاء الفيحاء

تسلم مركز سرية الإطفاء في اتحاد بلديات الفيحاء والآليات والتجهيزات المقدمة من الحكومة الإيطالية عبر وزارة الشؤون الإيطالية ومكتب التعاون الإيطالي إلى سرية الإطفاء في الاتحاد، وهي عبارة عن سيارتي إطفاء وتجهيزات عائدة إلى وحدة إدارة الكوارث والزلازل.

للبلدة والطريق الزراعية جرى تلزيهما وسيبدأ تنفيذهما خلال أيام، موضحاً أن لقاء سيجتمع البلدية مع وزير الأشغال غازي العريضي بالتنسيق مع مكتب البلديات في حركة أمل بهدف تعبيد الطرقات الداخلية للبلدة. وانتقد أمهر التأخير الحاصل في وزارة الطاقة والمياه، لجهة بت مشروع جر قسطل مياه شفة للبلدة من مياه عيون أرغش، ضمن مشاعات بلدة نبعا، مؤكداً أن «لا أسباب جوهرية لعدم الموافقة عليه، وخصوصاً أن الملف والدراسات وخرائط الري أصبحت منذ يومين في مكتب الدراسات في الوزارة. من جهة ثانية، لفت أمهر إلى أن بلدية نبعا الدمدموم، بنتيجة تداخلها مع بلدية نبعا المحفارة (حل المجلس البلدي بقرار من وزير الداخلية وتكليف قائم مقام بعلمك عمر ياسين القيام بأعمالها)، يفرض عليها نفقات إضافية (مليون ونصف مليون ليرة شهرياً)، لقاء جمع النفايات من المحفارة والدمدموم، «حيث لا يمكن جمع النفايات من حي دون آخر، وأهلك وناسك موجودون في الحين، وهناك خمسة أعضاء من المجلس البلدي للدمدموم يسكنون في المحفارة» يقول أمهر، مشيراً إلى أنه بنتيجة الحديث مع القائم مقام منذ أيام قليلة، أكد له أنه «حتى اليوم لم يفتح حساب، وأنه ليس من الممكن أن نصرف أموال بلدية المحفارة».

تعبيد الطرقات فارقة،  
يلمسه مواطنون  
اعتادوا غياب المشاريعالتدخل في أحياء نبعا  
يفرض القيام بخدمات  
مشتركة بين بلديتيها

وإذا كانت بلدية رماسا تعاني ضعف الإيرادات المالية، فإن بلدية نبعا الدمدموم إحدى البلديات الأربع لبلدة نبعا (المحفارة، القدام، قليلة - الحرفوش) تنشط في عملها الإنمائي، إلا أنها تواجه مشكلة القرار الذي اتخذته وزير الداخلية زياد بارود رقم 604 بتاريخ 20 نيسان 2010 والذي جرى بموجبه تقسيم بلدة نبعا المحفارة ونبعا الدمدموم إلى بلديتين، في الوقت الذي تعد فيه هاتان البلديتان عبارة عن «حين متداخلين في بلدة واحدة»، كما يقول رئيس بلدية نبعا الدمدموم أحمد أمهر، الذي رأى أن قرار وزير الداخلية كان «ضاراً جداً»، وخصوصاً أنه «حرم البلدة المشاعات التي يمكن الاعتماد عليها أساساً لجهة إيرادات الصندوق البلدي من خلال ضمان المراعي» يقول. بلدية الدمدموم تقوم بعملها الخدماتي على نحو طبيعي، فقد أشار أمهر إلى أن الطريق الرئيسية



مشيراً إلى أن جعبة البلدية لا تخلو من المشاريع الخدماتية بانتظار جهات مانحة، في الوقت الذي يتم فيه السعي إلى ترميم مدرسة البلدة لاعتمادها قصراً بلدياً بعد موافقة وزارة التربية، بالإضافة إلى تنفيذ جدران دعم ضرورية في البلدة.

الحرمان. وأقل ما يمكن الاستفادة منه شرطي بلدي من أبناء البلدة وموظفان في البلدية» يقول. موازنة البلدية الضئيلة، التي لا تتعدى مئة مليون، لا يراها مشيك «دافعاً إلى التراجع، بل هي حافز لتنفيذ ما أمكن من المشاريع فيها».

توزع  
مجاناً

الضائقة

اجتماعة  
منوعة  
شهريةفي  
عدد  
أيار

- إشاعات اليابان لبنان آمن حتى متى؟
- سوق اللحوم ... كل يذبح على تيلاده!
- آل سليم ... من الحجاز إلى بلاد العرب
- أبو عدنان جلول اللاعب الأنيق عاشق الأهداف
- قلة النوم بدانة وسكري وأمراض قلبية
- الغذاء سلاحك ضد الإدمان
- السكريات والمواضع المناسبة للطفل
- هل ترغيبين بجسد جميل؟

01/547334-5  
www.waedgroup.com  
01/270717منعطي  
من قلبنالتبرعاتكم يرجى الإتصال بمراكز الصليب الأحمر اللبناني  
الموجودة في كل لبنان

لمزيد من المعلومات: +961 1 372802/3/4/5

www.redcross.org.lb



## مهرجان

ابتداء من الليلة  
سوليدير مملكة الموسيقى

في دورته الأولى، يبدو «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» BMAF مبادرة جديدة لاستقطاب الجمهور إلى الوسط التجاري، وجعل قلب المدينة فضاءً ثقافياً وفنياً و... سياحياً. البرنامج حافل بالأسماء العالمية والعربية، ويفرد فسحة ضيقة للتجارب الشبابية المحلية

حفلة تجمع مارسيل خليفة بولديه بشار ورامي



## وبات للربيع هبوط قدم في «أسواق بيروت»

بشير صفير

عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، تشهد «أسواق بيروت»، أو Beirut Souks، مهرجاناً موسيقياً وفنياً سياحياً الطابع. إنه «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» الذي تذكر تسميته الإنكليزية المختصرة BMAF بتظاهرات مماثلة في الخليج. البداية مع مجموعة ليل، تضم كل منها عدة فرق متتالية، معظمها من لبنان، وتمتد يوماً، حتى 3 حزيران (يونيو) المقبل (راجع المقالة أدناه). هكذا، بعدما كان الصيف

موعداً للسياحة الفنية، باتت كل فصولنا كذلك. الشتاء لـ «البستان» المرموق، والصيف لـ «ببيلوس» المنافس الجدي الجديد و«بيت الدين» العريق، و«بعلبك» الأعزق وغيرها... أما الخريف، فلمهرجان الجاز في «سوليدير». اليوم، ينضم الربيع للمساهمة في خدمة السياحة مع Beirut Music & Art Festival الذي يشهد أيضاً أحداثاً ثقافية من نوع آخر، مثل المعارض. بيان إطلاق المهرجان يُظهر تناغماً مع هوية مشاعات شركة «سوليدير». هو مصوغ بلغة عربية ركيكة. أما النص

الإنكليزي، فلا غبار عليه. وهذا ما يزيد الأمر خطورة كأن النص العربي جاء كفرض واجب، شكلي، لن يهّم أحداً في هذه الجزيرة. يقسم برنامج المهرجان إلى قسمين، ويأتي قبل انطلاق مهرجانات الصيف كي لا يتضارب معها. القسم الأول يضمّ التجارب الشبابية اللبنانية، إضافة إلى بعض الأسماء الأجنبية الأخرى التي لا يقل بعضها أهمية عن أسماء القسم الثاني من البرنامج الذي جمعت فيه النجوم والفرق المعروفة عربياً أو عالمياً. بعض هؤلاء سبق أن زار لبنان في السنوات

الماضية مثل غوران بريغوفيتش. لنقم إذاً بجولة أولية على الأسماء التي جمعت تحت لواء الشهرة، وتمثل نواة المهرجان الذي يستمر حتى 12 حزيران (يونيو) المقبل. البداية مع آل ماكاي (5/27)، من فرقة Earth Wind & Fire، الذي يشارك على رأس مجموعته. بالتأكيد سيستعيد ماكاي بعضاً من كلاسيكيات الفرقة الأسطورية التي انضم إليها كعازف غيتار بُعيد تأسيسها وعاش معها أمجاد الـ R&B والفانك والبوب في فترة السبعينيات، قبل أن يتركها مطلع الثمانينيات. في الليلة ذاتها

ناتاشا أطلس وسمية بعلبكي  
والهام المدفعي وآل خليفة، وفرقة  
أجنبية تجاوزت مرحلة العز

مشاركة لفرقة Sister Sledge الغنائية الاستعراضية التي تتألف من أربع شقيقات أميركيات في العقد السادس من عمرهنّ اليوم؛ إنها فرقة ذات تاريخ مشابه للفرقة الزميلة، من حيث النمط الموسيقي إلى حد ما، كما لناحية أفول نجمها منذ زمن. الحال كذلك بالنسبة إلى رودجر هودجسن (5/31)، مغني فرقة Supertramp الشهيرة في مجال الروك

## هازن كرجاج و«ريس بيك» والآخ

من شهر؟ أم أن في الأمر مقدّمة لإلغاء عيد الموسيقى، كي لا يبقى شيء مجاني في «سوليدير»؟ ويصنع الناظر إلى البرنامج، وجود بعض الأسماء والفرق التي طالما بنت علاقتها مع الجمهور على مناهضة مشروع «سوليدير» بالوسائل الفنية، ومنها فرقة الرب «فريق الأطرش» (5/23) المعروفة بعدم موافقتها على مشروع إعادة إعمار وسط العاصمة التجاري. وكذلك فرقة «بند جزائي» (6/3)، التي تضم الفنان الشاب ريان الهبر، ما أدى بالآخر إلى سحب مشاركته في الأمسية المرتقبة، اعتراضاً على إقامته تحت مظلة الشركة المذكورة. والغريب أيضاً أن بعض الأسماء الأجنبية التي تختمت بمستوى مرموق، أقحمت في هذه «الفئة

بفرد «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» مساحة لعشرات الفرق، موزعة على ست ليال (بمعدل ثلاث فرق في الليلة الواحدة). نلاحظ هنا أن إطلاقة هذه الفرق تأتي قبل عيد الموسيقى في 21 حزيران (يونيو). في هذه المناسبة السنوية، تستضاف الفرق الشبابية لتقديم مساهمتها في الاحتفالات المجانية. المررب أن معظم الفرق التي تقدم حفلات في المهرجان البيروتي، تشارك عادةً في احتفالات عيد الموسيقى، مع فارق أن الأسماء مدفوعة هذه المرة؛ فما معنى أن يشتري الجمهور بطاقة ليشاهد فرقاً ستعيد تقديم حفلتها مجاناً بعد أقل

مشاركة لفنانين  
الشباب الذين عرفوا  
بموقفهم النقدي  
هت «سوليدير»

ninesixone  
Make sure you're in!  
YOUR DIRECTORY  
TO LEBANON'S  
TOP BUSINESSES  
+ninesixone 1 87 32 43/4  
www.ninesixone.com.lb

## نجوم ال BMAF

## الغيتار كهربائي والروكّ عجري صربي ختامها مسك مع غوران

## بريد القدس صباح النكبة

حسام غوشة

صباح 15 أيار (مايو)، كان صوتاً كان يناديني: «أيها المدثر، أيها المدثر، قم أيها المدثر». وأصوات تكبيرات تتعالى. ومع تزايد رنين التليفون صحت. توصيني أمي: «الله بخلك بما أوعى تطلع من الدار، قايمة القيامة بالقدس، كيف الوضع عندك ببيرزيت؟ بعدين سامعة صوت صباح شو في؟». فنفضت الغطاء وهرعت إلى السطح والتلفون في يدي، واجبتها من هناك: «اتظمني يما، الشرطة والجيش حوطت المنطقة كلها». فأخذ صوتها يرتعش، فقلت: «ما تقلقي... الشرطة والعسكر الفلسطيني هم من حوطوا المنطقة ومنعوا الشباب من بلوغ (حاجز عطارة)». عزمت على الرجوع إلى القدس، لالقي النكبة على قبر الشبل ميلاد عياش، الذي فجرت رصاصة «دُمْدُم» أحلام شبابه. أثناء طريق العودة من بيرزيت، مررت برام الله. كانت السماء كئيبة، والشبان يرجعون إلى بيوتهم باختام هزيمة جديدة على جباههم. وعندما وصلت إلى مجمع السيارات العمومية، رأيت ذلك الختار الجليلي الملقب بـ «أبو عرب» يُغني المواويل لبعض المحتشدين. ساءلت بعدها، كيف دخل «مغنو الثورة» أرضنا المحتلة؟ هل هبط بالبراشوت أم بالطائرة المروحية؟ لكن أسألتي الاستنكارية كُلها بآت بالفشل.



رجعت إلى بيرزيت فخوراً بالجلولان والقدس ومخيم قلنديا وغزة ومارون الراس

نحن نعرف أن «أبو عرب» جاء بلا كرامة العودة وبموافقة الاحتلال، عبر ما يسمى مشروع «الملتقى الثقافي التربوي الفلسطيني»، الذي يُنظم هذا العام تحت شعار إنشائي - بالأحرى كاريكاتوري قياساً بحقيقته: «بمينا يا وطن لن تغادرنا».

أبو عرب برفقة حوالي 100 شاب من اللاجئين يمثلون ثلاث فرق من مخيمات عين الحلوة وبرج البراجنة، أقاموا حفلات موسيقية استعراضية، تحت رعاية رئيس السلطة محمود عباس، في «قصر رام الله الثقافي». لكن عندما وصلت مشارف مخيم قلنديا، اختلف المشهد تماماً كأنني في بلد آخر، لا شيء مُشتركاً بين مخيم قلنديا ورام الله سوى أعلام فلسطين وبعض القمصان التي طُبِع عليها «63 عاماً على النكبة». كانت قنابل الغاز كحجارة من سجيل حين يُردونها بأيديهم العارية للجنود على حاجز قلنديا. كانت عبارة «أهلنا في الجولان قدموا أربعة شهداء حتى الآن» تدمهم بملائكة سوريين من حيث لا تحسب. كان الوصول إلى القدس مستحيل، بقيت في مخيم قلنديا مع أصدقاء لي وجدتهم هناك. بعدها رجعت إلى بيرزيت، فخوراً بالجلولان والقدس ومخيم قلنديا وغزة ومارون الراس... وعندما وصلت رام الله اتخذت طريقاً فرعياً لتجنب الذين لم يُدركوا الفرق بين أسود نزار ممزقة الحدود بغضبها، وآخرين يدخلون مطاطين رؤسهم كدجاجات تُساق للذبح تنتظر منحها حق النقطة.

أما مسك الختام، فمع عازف الغيتار والمؤلف الموسيقي الصربي، صديق المخرج أمير كوستوريتسا، وزميله في صناعة الروك العجري البلقاني، غوران بريغوفيتش (مولود في سراييفو عام 1950)، عُرف خصوصاً من خلال الموسيقى التي وضعها، في ثمانينيات القرن الماضي، لأعمال سينمائية ثلاثة تحمل توقيع كوستوريتسا، هذا مع العلم بأن مسيرته الفنية تعود إلى ما قبل ذلك، فعازف في فرق محلية مغمورة خارج الحدود. بعدما خاض كوستوريتسا تجربته الموسيقية الخاصة، وبات يتولى وضع موسيقى أفلامه، تفرغ بريغوفيتش لمسيرة مستقلة (في إقامة الحفلات، والتسجيل، ووضع موسيقى أفلام أيضاً)، لاقت شهرة واسعة قد تكون نتيجة رصيده القوي في فترة شراكته مع مواطنه (موسيقى فيلم Underground تحديداً).

هنا تجدر الإشارة إلى أن كليهما ينتهج النمط الموسيقي العام ذاته، أي الروك العجري البلقاني الذي يعتمد على آلات النفخ الخشبية والنحاسية، والإيقاع والأصوات الغربية الآتية من عالم الروك، إضافة إلى الوترية والغناء أيضاً. الرجلان زارا لبنان ضمن مهرجانات بيت الدين، أمير في 2009 وغوران في 2003 حيث ألهم الأخير الجمهور اللبناني وهو في أوج شهرته العالمية. أسس غوران فرقة الموسيقى الخاصة، وأعطاه اسم Wedding & Funeral Orchestra. تتألف هذه الفرقة من حوالي أربعين عازفاً ومغنياً. في «بيت الدين» كانت الفرقة كاملة (علماً بأنه تم اللجوء إلى بعض العازف المسجل مسبقاً أو Playback). لكن في بيروت فقد تختصر إلى الربيع. أما المؤكد، فإنه سيقدم أغنيته الشهيرة «كلاشنيكوف»، إضافة إلى الأعمال ذات الطابع الحنازني الحزين. في الحاليتين، سيقرب من ذاكرة المكان الذي يحتضن حفلاته، قبل أن يصبح اسمه Beirut Souks!

آل دي ميولا: 8:30 مساءً 8 حزيران (يونيو)  
غوران بريغوفيتش: حفلة الختام 8:30 مساءً 12 حزيران (يونيو)  
ب.ص.

كوريا أواسط السبعينيات. لكن شهرة دي ميولا العالمية لم تتحقق إلا مع صدور الأسطوانة التي تعد من الأكثر مبيعاً في فئة التسجيلات الحية، Friday Night In San Francisco (1980). ففي هذه الحفلة يعزف آل دي ميولا إلى جانب عازفي الغيتار الشهيرين، باكو دي لوتشيا المقرب أيضاً من الموسيقى الكلاسيكية وجون ماكلوفلن صديق الموسيقى الهندية (مشروعه الشهير بعنوانه الرئيسي Shakti). يلتقط المستمع أنفاسه من اللحظة الأولى إلى اللحظة الأخيرة، خلال هذا اللقاء. إنه تحدي جبارة في العزف على الغيتار، لو أن بعض ما يقدمه الثلاثي خال من الموسيقى لمصلحة المهارات التقنية.

شارك بريغوفيتش أمير كوستوريتسا في أشهر أفلامه

تأتي زيارة آل دي ميولا إلى بيروت ضمن جولة عالمية مع فرقة يتولى قيادتها هي New World Sinfonia، التي تعد امتداداً لمشروع تحت عنوان مشابه أطلقه العازف المرموق مطلع التسعينيات (ورجع إليه مرتين لاحقاً). تضم الفرقة إلى جانب دي ميولا خمسة فنانيين مغمورين (عازف أكورديون، عازف غيتار، عازف إيقاعات وعازف باص).



الموسيقي الصربي غوران بريغوفيتش

على برنامج المهرجان حفلة لعازف الغيتار الشهير آل دي ميولا وأخرى للموسيقي الصربي غوران بريغوفيتش. موعدان يعطيان هذه التظاهرة نكهتها

قد تكون هناك ملاحظات متعددة الجوانب على برمجة «مهرجان بيروت للموسيقى والفنون» (فنية، ثقافية/سياسية/اجتماعية...) لكن الـ BMAF يشتمل على الأقل على محطتين ستجعل الكثيرين بغضون النظر عن نقاط ضعفه. الموعد الأول في السابع من حزيران (يونيو) المقبل، مع عازف الغيتار الشهير آل دي ميولا وفرقته World Sinfonia. والثاني هو اختتام التظاهرة الفنية، مع غوران بريغوفيتش، ترافقه فرقته ذات الاسم المعبر: «أوركسترا الأفراح والأتراح». آل دي ميولا، الأميركي الخمسيني، هو من أبرز الشخصيات في تاريخ العزف على الغيتار (الكهربائي خصوصاً) في العالم، لما له من مهارات تقنية وموسيقية، وظفها في مختلف الأنماط، من الجاز إلى الموسيقى اللاتينية والفلامنكو والفيوجن. تقوم مسيرته الفنية على العزف المنفرد، وعلى المشاركة في أداء جماعي مع بعض زملائه، والمساهمة في مشاريع موسيقية عرفت انتشاراً كبيراً، مثل عضويته في فرقة Return To Forever مع عازف البيانو تشيك



عازف الغيتار الأميركي آل دي ميولا

الطربية الشعبية. في الاتجاه ذاته تأتي مشاركة الفنانة السورية الأرمينية الشابة لينا شاماميان (5/6) التي عرفت أيضاً من خلال إعادة إحياء الموروث الغنائي الشعبي المشرقي. في السابع من الشهر المقبل، يصل المهرجان إلى محطته الأبرز مع أسبوع عازف الغيتار الشهير آل دي ميولا (راجع المقال على يسار الصفحة). تليه تانيا قسيس (10/6) التي تجمع في مسيرتها الغناء الأوبرالي الغربي وبعض محاولات الدمج بين الشرق والغرب التي تجنح أحياناً نحو التعليل التجاري. أما الأسبوع ما قبل الأخير، فيجيبها الفنان مرسيل خليفة مع نجليه رامي وبشار (11/6) اللذين لكل منهما مشروع مستقل، إضافة إلى نشاطهما إلى جانب والدهما في حفلاته منذ سنوات. وفي الختام، أسبوع مع غوران بريغوفيتش، صاحب موسيقى فيلم «أندرغراوند» الشهير (راجع المقالة على يسار الصفحة).

«مهرجان بيروت للموسيقى والفنون»: الافتتاح 8:30 من مساء اليوم، ويستمر حتى 12 حزيران (يونيو) المقبل - «أسواق بيروت» (وسط المدينة التجاري). للاستعلام: 01/999666

www.beirutmaf.com

## كلاسيك

## فرانز ليست في «أسمبلي هول»

الجرمانية لنوتات السلم الموسيقي). معظم الذين ألفوا لهذا الآلة أرادوا من ذلك توجيه تحية إلى باخ على نحو مباشر أو غير مباشر. وليست واحد منهم. إضافة إلى هذه التحية، يشمل برنامج شملت مقتطفاً من عمل ديني لباخ، وآخر كورالياً للمؤلف الألماني المعاصر للديت، مييربير. وكلاهما من إعداد الأخير لآلة الأورغن.

كريستيان شميت يعزف فرانز ليست 8:00 من مساء اليوم - «أسمبلي هول»، الجامعة الأميركية في بيروت. للاستعلام: 01/422291 بشير...

بينها اللباني المقيم في فرنسا، ناجي حكيم. لم يبدع فرانز ليست في مجال الكتابة للأورغن (مقارنةً بباخ والفرنسي من العصر الحديث أوليفيه مسيان). لذا يقع خيار معظم العازفين على المقطوعات ذاتها غالباً، أي تلك التي تعد أفضل ما هو متوافر في هذه الفئة من ريبورتوار المؤلف المجري. وكريستيان شميت لم يخرج عن هذه القاعدة، إذ جاء برنامجه متوقفاً، وعلى رأسه مقطوعة Prélude et Fugue sur le thème de B.A.C.H، التي كتبها ليست انطلاقاً من الأحرف التي تكوّن اسم باخ (حيث كل حرف يدل إلى نوتة موسيقية في التسمية

الذي انحسر اهتمام المؤلفين به بعد الألماني باخ. مساء غد تستضيف «الجامعة الأميركية في بيروت» أمسية مميزة في هذا الإطار. في قاعة «أسمبلي هول» أورغن كنسي من الطراز القديم، وهو الوحيد في لبنان (وربما في الشرق الأوسط). فهذه الآلة التي راج بناؤها في الكنائس الأوروبية في العصور القديمة، تعد جزءاً من البناء ولا يمكن نقلها لدقة صناعتها وضخامتها. الأمسية المرتقبة يحييها العازف الألماني الشاب كريستيان شميت، وهو من المغمورين في هذا المجال (وخصوصاً خارج ألمانيا)، فيما تعد الأسماء الكبيرة قليلة، من

يتذكر عالم الموسيقى الكلاسيكية الغربية هذه السنة المؤلف المجري الشهير فرانز ليست (1811 - 1886)، في الذكرى المئوية الثانية لولادته (بالتزامن مع الذكرى المئوية الأولى لرحيل زميله النمساوي غوستاف مالر). ليست معروف بأنه من أهم الذين أعلوا شأن آلة البيانو عبر التاريخ، وذلك لامتلاكه أسرار هذه الآلة في الجوانب كافة من جهة، وتكريسه الجانب الأكبر من إبداعه للتأليف لهذه الآلة منفردة. غير أن المؤلف المرموق كانت له أعمال محدودة كما في أشكال موسيقية أخرى، منها الأوركسترالي والديني والغنائي، إضافة إلى وضعه بضعة مقطوعات لآلة الأورغن الكنسي،

## رون

الثانية» إذا جاز التعبير، فيما كان ضرورياً تقديمها بطريقة أفضل مثل Andrej Jagodzinski Trio (20/5) التي تعد من أهم فرق الجاز في بولندا. وأيضاً عازف الغيتار لاري كوريل الذي يحل ضيفاً في أمسية أرتور ساتيان وفرقته (22/5). وكما أشرنا، تشارك في المهرجان فرق لبنانية شبابية منها The Marc Ernest Trio Incompetents (18/5)، وألين ختشادوريان (21/5)، مازن كرجاج (22/5)، Zeid And The Wings (26/5)، «رئيس بيك» (3/6). ومعظم هذه الفرق تقدم أنماطاً غربية متنوعة، من البلوز والجاز، إلى الروك والراب. أما الغائب الأكبر عن البرنامج، فهو الموسيقى الكلاسيكية... بشير...

## كواليس

## سوزان تميم.. هل ينصفها العهد الجديد؟

القاهرة - محمد عبد الرحمن

طوال الأيام الماضية، اهتم المصريون بمصير سوزان مبارك زوجة الرئيس المخلوع. لكن يبدو أن سوزان تميم ستعود إلى الواجهة. كثيرون ظنوا أن قضية مقتل الفنانة اللبنانية التي وصفت بـ«محاكمة القرن»، لن تصبح كذلك بعد «ثورة 25 يناير»، حتى حين بدأ هشام طلعت مصطفى - المتهم بالتحريض على قتلها - باستقبال رموز النظام السابق في سجن طره واحداً تلو الآخر. لقد بدت الجريمة أقل أهمية مقارنة بما حدث للمصريين على أيدي مبارك ورجاله خلال الثورة التي شهدت سقوط أكثر من 800 شهيد. لكن عندما دخل المحامي

الشهير مرتضى منصور السجن، لبضعة أيام، بنهمة التورط في «موقعة الجمل» الشهيرة في ميدان التحرير، سأل هشام طلعت مصطفى عن سبب وصفه سوزان تميم بـ«النحس» في تصريحاته السابقة. يومها، رد منصور بأنها نحس فعلاً، والدليل أنها أسقطت إمبراطورية رجل الأعمال الشهير! وقد تلى ذلك سقوط النظام وكل رموزه الذين كانوا يعرفونها على حد قوله. رغم أن هذه الحكاية تندرج في إطار النيمية الإعلامية، لكنها تؤكد أن الملف لم يغلق بعد. والأغرب أنه يسير في اتجاهين متناقضين: انصار هشام طلعت مصطفى يؤكدون أنه أقلت من حكم الإعدام الذي صدر بحقه ومعه محسن العسكري المتهم بارتكاب الجريمة بعد

تدخل جمال مبارك. والدليل الاعتراضات التي يواجهها المستشار عادل جمعة الذي يتولى حالياً النظر في قضية اتهام قيادات وزارة الداخلية بقتل المتظاهرين، إذ يطالب كثيرون بأن يتنحى جمعة عن

انطلقت دعوات على «فايسبوك» لاستمالة الرأي العام تجاه المتهمين في الجريمة

كراهية المصريين لرجل الأعمال أحمد عن، السياسي الأبرز في نظام مبارك. وروح أن القضية لفتت له بسبب الخلافات التجارية بينهما. ورغم أن المحكمة لا تأخذ بهذه الأدعاءات، يبقى الهدف تخفيف ضغط الشارع على أسرتي المتهمين، وتبقى قضية سوزان تميم ملامى بالالغاز التي ستحتاج إلى وقت حتى يُكشف عنها، وخصوصاً بعد تصريحات أشرف زهران أحد، قيادات تيار استقلال القضاء، إذ قال إن الأمن المصري قبل الثورة تلاعب بالأدلة التي تدين هشام طلعت مصطفى، فأقلت الأخير من الإعدام. فهل ينجح في الإفلات من السجن أيضاً أم تحدث مفاجأة تقلب الموازين لتظل سوزان تميم صاحبة «محاكمة القرن» قبل الثورة وبعدها؟

القضية، وخصوصاً أنه اشتهر بتخفيف العقوبات عن الشخصيات العامة بعدما خفف حكم الإعدام عن طلعت والسكري، فنال الأول حكماً بالسجن 15 عاماً، والثاني 28 سنة. وما زال محامو الرجلين ينتظران قرار محكمة النقض لإعادة المحاكمة أملاً بالبراءة. في المقابل، بدأت محاولات منفردة من طلعت والسكري لاستمالة الرأي العام. هكذا، انطلقت على «فايسبوك» دعوات للتمهيد لذلك. مناصرو السكري قالوا إن أمن الدولة - المكروه جداً من الشارع المصري - لفق له القضية بالتعاون مع جهات سيادية في دبي. والدليل أن إمارة دبي هدمت البرج الذي وقعت فيه الجريمة، بينما اعتمد هشام طلعت مصطفى على

## zoom

## أصالة: دقت ساعة الثورة؟

دهش - وسام كنعان

يكفي أن يمر اسم أصالة نصري في سوريا ليعرف الجمهور أنها المطربة الأكثر شهرة عربياً من بين الفنانين السوريين. لكنها عادت أيضاً في أحد الأيام نموذجاً للفنان الذي تربى في كنف السلطة وظل وفياً للنظام. منذ بدايتها، غنت للرئيس الراحل حافظ الأسد أغنية «حماك الله يا أسد» ثم لاحقاً «زادك الله». ولم تتغير مواقفها بعد تسلم بشار الأسد السلطة، فاخترت «الأمل الواعد» التي تعد من أجمل الأغاني التي مجّدت الرئيس السوري.

لكن ها هي المطربة المعروفة تطلق نصرياً نارياً عن الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها بلدها. إذ خرجت نصري عن صمتها أول من أمس وبعثت رسالة إلى «ثوار سوريا» عبر أحد المواقع الإلكترونية أعلنت فيها أنها ترفض السفر إلى سوريا للمشاركة مع نظرائها في «تمثيليات» دعم نظام بشار الأسد، وأضافت: «كيف لي أن لا أشعر باهلي ولا أرى ما يحدث ولا أسمع صراخهم الذي

تمنت أصالة أن تكون الآن «مع ثوار سوريا»

زلزل قلبي وعقلي وكاد يخترق روحي». وخاطبت من يهتفون بالحرية «إن غداً لكم أيها الثوار الأحرار، والعزة لمن يطالب بها، والكرامة لنا من دمائكم التي طهرت ماضيها وحاضرنا، والإصرار سيرسم طريق المستقبل لأولادنا الذين سيفخرون بكم وسيكتبوكم في دفاترهم ويخيلوا لكم ملامح تشبه الملائكة».

كذلك برزت صاحبة «سامحك» عدم نزولها إلى الشارع السوري بأنها أقل شجاعة من «الثوار»، إضافة إلى حملها

وطفلها الذين يحتاجان إلى رعايتها في القاهرة حيث تقيم منذ سنوات. وقالت: «ليتني معكم لأصرخ «حرية» بكل صوتي ولو كانت تلك آخر كلمة سأنطق بها، ليتني معكم لأنادي الله بنفس يخترق كل إيماني علنا نخترق بأصواتنا أسماعهم فيخافون، ليتني معكم لأنادي «سوريا» فقد اشتقت إليها، وأعلم أنني إن حرمت منها اليوم، فحتماً ستحتضني وإياكم غداً عروساً حرة أبية». فيما نقلت مواقع أخرى ما كتبه

أصالة على مدونتها على موقع «إم. بي. سي» من دعاء «السوريا بأن تسلم من كل شر وأن يبعد عنها كل شخص حاقد يريد التأثير على أمنها واستقرارها»، مؤكدة بأن سوريا ستبقى شامخة. وفتحت إلى أن «حبها لسوريا هو الذي دفعها إلى تسمية ابنتها شام لكي يكون دوماً على لساني مثلما هو في قلبي» واختتمت دعاءها بالرحمة «لشهداء الوطن الذين سقطوا في الأحداث الأخيرة في سوريا».

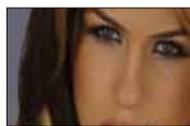


عاطفية

«زيادة عن اللزوم»؟

في اتصال مع «الأخبار» اكتفت أماني نصري (الصورة) المقيمة في مصر، بالتأكيد على أن أختها حقا صاحبة «رسالة إلى ثوار سوريا». أما الشخص الوحيد من عائلة أصالة المقيم في سوريا، فهو أختها ريم نصري، التي صرحت لـ «الأخبار» بأنها ضد تصريحات شقيقتها، مضيفاً أنه «ليس في سوريا ثورة ولا ثوار، بل مجموعة من المخربين». وتابعت: «نحن كسوريين نستطيع أن نحكم على الأمر برمته من داخل سوريا. ما نحتاج إليه هو مزيد من الإصلاحات، والإصلاح يحتاج إلى حوار لا إلى ثورة». وأضافت أن «أصالة حكمت على الأمور على نحو مفرط في العاطفية وعليها أن تراجع حساباتها من جديد».

## ريموت كونترول

فتور جنسي... وشعر خليجي  
21:40 ■ «دبي»إيلي الفرزلي «مش متفائل»  
20:30 ■ (Otv)علي حمادة «مخيم» في سوريا  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»من الآخر... اقتصاد وفن ورياضة  
22:00 ■ (mtv)من يخاف الإنترنت؟  
22:30 ■ «أبو ظبي الأولى»الحكومة في مهب الريح العربي  
20:30 ■ (nbn)

يستضيف «سوالفنا حلوة» مع مريم أمين، الإعلامي الإماراتي سعود الكعبي (الصورة) الذي سيتحدث عن بداياته في الإعلام، وتقديمه برامج عدة آخرها «نجم الخليج»، وخوضه غمار التمثيل في فيلم «دار الحي» وفي «جن». كما تناقش الحلقة فتور العلاقة الجنسية ثم «الشعر الخليجي».

يستضيف جان عزيز في برنامج «بين السطور»، نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي (الصورة) الذي سيكشف عن أسباب عدم تفاؤله بولادة الحكومة المقاتية، وعن معادلة جنبلاط وسليمان، وميقاتي التي يصنفها بحكومة المحاور، إضافة إلى متابعتها للوضع السوري والفلسطيني.

يتابع علي حمادة في «الاستحقاق» موضوع تأثر لبنان بالتطورات في المنطقة، وانعكاس ما يجري في سوريا على الاستقرار اللبناني، ودلالات المواجهات في مارون الراس والجولان، وما إذا كانت دمشق بدأت بتجميع أوراقها الإقليمية. إضافة إلى مصير الحكومة.

يستضيف بيار رباط في «من الآخر» الليلة، وزير المال السابق جهاد أزغور حول الأزمة الاقتصادية، والفنانة غريس ديب (الصورة) في جولة على آخر إصداراتها، إضافة إلى الدكتور هاني أبي غصن الذي سيتحدث عن جهازه العلاجي الجديد، والمدرّب الرياضي بيار شمعون.

يناقش «حوار الأمم» الإنترنت ودوره في الثورات العربية. وتساءل شدا عمر عن الحرب الإلكترونية بديلاً للمنازلة العسكرية، وعن دور الأمم المتحدة في سن تشريعات تنظم الإنترنت، مع أيون بيوكانون مسؤول نزع الأسلحة في الأمم المتحدة، والبروفيسور رايموند تانتر، والمدون حسين عبد الحسين.

يطلّ الوزير السابق ميشال سماحة (الصورة) ضمن برنامج «مختصر مفيد» الليلة. ويتناول معه سعيد غريب العراقي التي تواجه تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وقد أعادت موضوع التأليف إلى نقطة الصفر، إضافة إلى الوضع الإقليمي والثورات العربية والأحداث في سوريا.

رسالة كان

## نادين لبكي: أيها اللبنانيون اتحدوا!

بعد باكورتها «سكر بنات»، تألقت المخرجة اللبنانية في الدورة 64 من «مهرجان كان السينمائي»، وحصد فيلمها «هلاً لوين؟» عاصفة من التصفيق

كان - عثمان تزغارت

كانت الكروازيت أمس على موعد مع فيلم «هلاً لوين؟» لنادين لبكي، الذي أعاد إلى السينما العربية حضوراً وتالقاً افتقدتهما في «مهرجان كان». العمل الجديد لصاحبة «سكر بنات» استقبل بعاصفة من التصفيق خلال عرضه الرسمي ضمن تظاهرة «نظرة ما». وحظي العمل بحفاوة نقدية كبيرة أشادت برسالة الفيلم الإنسانية، وتميزه على الصعيد الفني، وخصوصاً لجهة الرؤية الإخراجية المحكمة التي حملت بعضاً من بصمات الراحل يوسف شاهين، في طريقة نحت البورتريه الجماعي، واستعارة تقنيات الكوميديا الموسيقية التي ليست غريبة عن نادين لبكي الآتية من عالم الفيديو كليب.

على صعيد المضمون، جاء الفيلم أشبه بنشيد من أجل المحبة والتسامح، حاملاً رسالة قوية في إدانة التعصب والطائفية، لكن بعيداً عن أي خطابية مباشرة، باستثناء مشهد واحد - كان بالإمكان الاستغناء عنه - وهو عبارة عن مونولوج طويل تخاطب فيه نادين لبكي («أمل» في الفيلم) رجال القرية، وتحذّرهم من الاقتتال الطائفي. مع ذلك، نجح الفيلم في القفز برشاقة بين الكوميديا الفاقعة التي

ترصد المفارقات الاجتماعية وأسلوب burlesque الذي يضع اليد على جراح دامية، لكن في إطار من التراجي كوميديا الخالية من أي منحى ميلودرامي. حتى إن الفيلم يذكر في أكثر من موقع بسينما إيليا سليمان، وما تتسم به من الفكاهة الباردة التي تندرج ضمن المضحك/المبكي.

يصور الفيلم قرية جبلية معزولة في شمال لبنان لا يصلها البث الإذاعي ولا التلفزيوني، ويعيش أهلها في هناء وتسامح، هنا، يتجاور المسجد والكنيسة، ويتشابه خطاب الإمام والخوري، ولا يمكن التفرقة بين المسيحي والمسلم. فجأة، بدافع الاحتفاء بالألفية الجديدة، يقرر مختار الضيعة تزويدتها بصحن لاقط لاستقبال الإذاعة والتلفزيون. وإذا بأحداث الاقتتال

### دخول الصحن اللاقط هدد السلم الأهلي في القرية!

الطائفي في بيروت تعصف بأجواء المحبة والتسامح بين سكان القرية، فتتطور الأمور إلى مواجهات تكبر مثل كرة الثلج، وإذا بنساء القرية اللواتي يخشين عودة الحرب الأهلية التي فجعت العديد منهن في أولادهن، يكتشفن أن رجال القرية بدأوا سرّاً بتخزين السلاح وتجهيزه تحسباً لنشوب اقتتال طائفي جديد في البلد. تلجأ نساء القرية إلى أساليب شتى لثني رجالهن عن هذا المنزلق الدموي: واحدة تضع العذراء، وأخرى يتسلل ليلاً لتحطيم الصحن اللاقط، حتى ينقطع الإرسال عن القرية، فيما تتولى أخرى رمي كومة الصحف اليومية في فرن المخبز، حتى لا يقرأ أحد من سكان القرية أخبار المواجهات الطائفية المتجددة. تجرّب نساء القرية مختلف أنواع

الحيل لصرف رجالهن عن «نداء الدم». لكن فاجعة تضع القرية على حافة الهاوية، حين يُقتل أحد شبابها برصاصة طائفة خلال مواجهة طائفية. ورغم أن الواقعة حدثت بعيداً عن القرية، أثناء تسلسل هذا الشاب مع أحد رفاقه سرّاً إلى بيروت لقضاء سهرة في ملهى، يهدد الخبر - إذا انتشر - بمواجهة طائفية دامية، ما يدفع والدة الشاب إلى إخفاء جثته في بئر، ريثما تجد نساء القرية طريقة ما لامنصاص الاحتقان الطائفي.

وفي النهاية، تقرّر نساء القرية جميعهن تغيير ديانتهم، بحيث تصبح المسلمة مسيحية ومسيحية مسلمة، وتواجه كل واحدة زوجها وأولادها قائلة: «لقد صرت منذهم». وإذا بالجميع يكتشفون أن الآخر (العدو) الذي كانوا يستعدون لمحاربتة هو أهلهم وأقرب الناس إليهم. يختتم الفيلم بجنازة الشاب القتيل التي يشارك فيها جميع سكان القرية، مسلمين ومسيحيين. وعندما يصل الموكب الجنائزي إلى المقبرة، يحارون إلى أين يمضون بالنعش: مقبرة مسيحية على اليمين وإسلامية على اليسار، وبينهما طريق مسدود، ما يدفع حملة النعش إلى التساؤل: «هلاً لوين؟». ومن هنا جاء عنوان الفيلم...

### أكشاك

## الاتحاد العالمي للصحافة

محمد خير

«أحياناً تكون الحماسة لكرة القدم أقوى من الحماسة للدين» ليس غريباً أن تأتي هذه العبارة التي تخلط الدين بالدنيا، من الشرق الأوسط. وقد جاءت على لسان التركي كان بورا رئيس تحرير الرياضية اليومية «فانانتيك» في سياق الحديث عن سر ازدهار الصحافة الرياضية، مقارنة بالصحف الأخرى بمختلف توجهاتها.

سؤال الصحافة الرياضية هو أحد المواضيع التي ناقشها التقرير الدولي عن «الإبداع في الصحف» لعامي 2009 و2010. التقرير الذي صدر لحساب «الاتحاد العالمي للصحف» نقله إيهاب عبد الحميد أخيراً إلى لغة الضاد بمبادرة من «برنامج تطوير الإعلام» في القاهرة. في ما يخص الرياضة، يعرض التقرير تجارب أشهر الصحف الرياضية في العالم، ويشرح نجاحاتها، وإن علل تفوقها في التوزيع بأسباب تتخطى الكفاءة، متناولاً اعتمادها على إذكاء المشاعر القومية والوطنية. قبل تناول طيف واسع من المواضيع، يقدم التقرير لنفسه بكلمة لروبرت مردوخ بعنوان «الصحافة... أكبر خطر يواجه الصحافة». هنا، يعرض ملياردير الصحافة الشهير وجهة نظره «المندھشة» عما يشاع من أخطار تواجه الصحافة التقليدية «لا يتمثل الخطر الحقيقي في منافسة التكنولوجيا الجديدة، بل في القناعة التي يشعر بها أولئك الذين استمتعوا في الماضي بكينانات احتكارية. ووجدوا أنفسهم فجأة يتنافسون على جمهور كانوا

### يرى مردوخ أن الخطر لا يتمك في منافسة التكنولوجيا الجديدة

يروونه في الماضي حقاً مكتسباً لهم». حوت الإعلام الأوسترالي يقدم هنا درساً مهماً تعلّمه من والده: «قم بتوظيف محررين يهتمون باهتمامات قرائهم». يتعرض التقرير تجارب صحافية لافتة، ويبحث في سبب حصول صحيفة «أي» البرتغالية على جائزة صحيفة العام في أوروبا بعد أقل من ستة أشهر على إنشائها، ويحاول تقديم التوصيات حول «كيف تلهم القراء وتفاجئهم». ويقترح في 15 خطوة كيفية تأسيس «صالحة تحرير الغد» بدءاً من التكامل التام بين الـ«أوفلاين» والـ«أونلاين» وصولاً إلى «ديسك الاتصال الساخن»، مروراً بالجدران الرقمية من أجل تحويل انسياب العمل في صالات التحرير إلى محرك معلومات متكامل. الاستخدامات الصحافية للهاتف الخليوي حاضرة هنا، كذلك دور «تويتر» في عالم الوسائط المتعددة، واستخدام ما سبق في كيفية إيجاد روافد جديدة لجلب الإيرادات و«زيادة إخلاص العملاء في الأوقات العصيبة».

وعن السبب الذي يجعل الناس لا يقرأون الصحف بانتظام، كشف التقرير جملة من الأسباب منها كلفة الصحيفة مقابل سهولة الدخول «أون لاين» للاطلاع على المعلومات. الاقتصاد ليس عنصراً وحيداً، هناك أيضاً «وجهات النظر المنحازة أو الضيقة جداً» في بعض الصحف. وتقرّر توصيات الاستطلاع عدداً من النصائح، منها المدهش مثل «ضع بعض الحدود للإثارة»، ومنها الراسخ حيث القارئ يريد «الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة».

byblosfestival.org



FROM TUESDAY 28 JUNE TO SUNDAY 3 JULY, 20:30  
**DON QUIXOTE**  
Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani  
Based on Cervantes' literary masterpiece, Don Quixote is an epic musical play created by Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani for the opening of Byblos 2011.  
Don Quixote's idealism clashes with Lebanese realities in this huge theatrical sensation starring Rafic Ali Ahmad, Hiba Tawaji and Paul Sleiman.

40 000 LBP, 60 000 LBP, 90 000 LBP, 135 000 LBP, 180 000 LBP



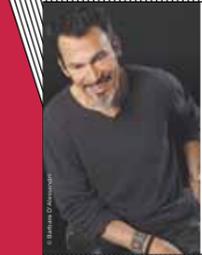
TUESDAY 5 JULY, 20:30  
**MOBY**  
With over 20 million albums sold worldwide and hundreds of commercials and films using his songs, Moby is widely acclaimed as one of the most important figures in electronic music.  
Pushing boundaries with his mix of ambient electronica, blues, and rock, he is set to deliver an explosive live performance.

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP



WEDNESDAY 6 AND THURSDAY 7 JULY, 20:30  
**SCORPIONS**  
One of the most successful rock bands ever, Scorpions have written the soundtrack to our lives.  
Hits like "Still Loving You" or "Wind of Change" have stood the test of time to become anthems of at least 3 generations.  
These legends will play 2 mind-blowing concerts in Byblos as part of their sold-out farewell tour. They've still got the sting and they will "Rock you like a hurricane"!

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP



SATURDAY 9 JULY, 20:30  
**FLORENT PAGNY**  
One of France's biggest selling artists, Florent Pagny is an outstanding vocalist with a repertoire ranging from rock to opera as well as French pop.  
Playing Byblos with a full band, he will revisit the songs of some of the greatest French singers (Piaf, Brel, Montand, Aznavour, Trenet, Brassens...) alongside a selection of his best-known hits.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP



TUESDAY 12 JULY, 20:30  
**JAMIE CULLUM**  
Pianist, crooner and accomplished showman, Jamie Cullum is a one-man variety performance all of his own.  
Accompanied by a full band, the UK's biggest-selling jazz artist of all time will be taking Byblos by storm with his countless revisions of pop and rock staples, high-octane renditions of jazz standards and a growing number of his own hits.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 15 0 000 LBP



SATURDAY 16 JULY, 20:30  
**THIRTY SECONDS TO MARS**  
Brace yourself and hold your breath: 30 Seconds to Mars - one of the hottest alternative rock bands on the planet - will be in Byblos for one amazing show!  
After rocking packed arenas around the world, the award-winning American band will electrify their fans with some of the biggest hits of the last few years: "Closer To The Edge", "The Kill", "Hurricane" and many more!

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP



WEDNESDAY 20 JULY, 20:30  
**AMADOU ET MARIAM**  
The best-selling act to come out of Africa this century, Amadou & Mariam have collaborated with the world's biggest artists (Manu Chao, Damon Albarn...) both on stage and in the studio.  
"The blind couple from Mali" - as they are also known - will win you over with their "Afro-blues", a perfect blend of catchy pop tunes, rock guitar and African rhythms!

Standing: 60 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP



SATURDAY 23 JULY, 20:30  
**LES MYSTÈRES LYRIQUES**  
Les Mystères Lyriques is a playful and interactive introduction to Opera that uses the magical world of tarots and its symbols as a backdrop to present a selection of arias by Mozart, Handel, Offenbach and Ravel among others.  
With a French-Lebanese cast (Samar Salamé, Fady Jeanbart and Fabrice Di Falco), this innovative production will be led by Master of Ceremony Gianni De Feo and accompanied by a full orchestra.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP



All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:  
Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club  
Saïda (Al Itihad Bookshop), Byblos Venue  
Damasquino Mall - Damascus  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services  
Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

## المالكي وعلوي والمبارزة بالرسائل

علاء اللامي\*

مع اقتراب موعد الاستحقاق الأهم في تاريخ العراق، والمتعلق بموعد جلاء قوات الاحتلال الأميركية نهاية العام الجاري، حدث تصاعد خطير على الجبهتين الأمنية والسياسية. تصاعدت حملة الإغتيالات بكواتم الصوت، وعمليات هروب وتهريب السجناء خلال حركات تمرد خطيرة، كما وقعت عمليات اقتحام مسلحة مثيرة، أهمها اقتحام مبنى محافظة صلاح الدين نهاراً، وسقوط عشرات القتلى والجرحى. لا أحد يشك في وجود علاقة بين هذا التصعيد والضغوط الأميركية الشديدة على الحكم، لتمديد بقاء قوات الاحتلال. كان المحتل أراد أن يقول لحلفائه: ألم أقل لكم إن الوضع هش وخطير، وإنكم لا تزالون بحاجة إلى قواتنا؟ أما لماذا استمر وجود هذه «الحاجة» بعد ثماني سنوات من الاحتلال، صرفت خلالها مليارات الدولارات، فذلك سؤال لا يطرحه أحد، لأنه إن طرح فسيظهر الملك عارياً في شوارع بغداد. الجبهة الثانية التي اشتعلت بضراوة هي السياسية. توترت العلاقات بين رئيس الوزراء المالكي وزعيم تحالف «العراقية» علوي، واقتربت من المواجهة الشاملة. فمع أن تحالف

وخالية من الكياسة والدبلوماسية تماماً. في الرسالة التي رد بها علوي، كما في كلامه خلال المؤتمرين الصحافيين اللذين عقدهما، نقرأ عبارات لا علاقة لها بنمط المراسلات بين رئيس وزراء سابق وزميله الحالي، في نظام يحب دعاته أن يصفوه بـ«الديموقراطي». عبارات من قبيل: «كلام فارغ» و«أفكار ضحلة وسخيفة»، و«أنا أكبر من أن أرد على اتهامات المالكي الصغيرة»، و«رسالته تنطوي على مطالب طائفية»، و«أنا بالكاد أعرف المالكي، ولم أحتك به سابقاً». كما نال قائد عمليات بغداد، حصة لا بأس بها من شرر ونيابك علوي، إذ وصفه برئيس العرفاء، كما وصف قواته بالجندرية.

رسالة المالكي لم تكن مثالية أو خالية من العيوب والملاحظات اللاذعة هي الأخرى، لكنها مع ذلك حاولت أن تنأى عن الأزدراء المباشر، رغم شرستها المضمونية، وتسجيلها لزلزلات وأخطاء، بعضها مبالغ فيه ولا ينم عن أي

حق يراد بها باطل». هذه العبارة صحيحة من حيث منطقتها الداخلي الذي يعتمد منهج المحاصصة الطائفية وسياساتها المثبتة في التوافقات «الصفقات»، وغير المثبتة في نصوص الدستور حرفياً، لكنها باطلة بالمعنى الوطني الراض للاحتلال، والديموقراطي الراض للمحاصصة الطائفية. يريد المالكي أن يرضى به الجمهور مدافعاً عن المحاصصة الطائفية، متى كانت المحاصصة لمصلحته ولمصلحة مكوناته المجتمعي، وأن يرضى به الجمهور ذاته، في مناسبة أخرى، وطنياً معارضاً للطائفية يقود «صولات الفرسان» ضدها. وذلك أمر غير ممكن لاستحالة الجمع بين النقيضين، إذ لا يمكن أن يكون المرء طائفيًا وديموقراطيًا في آن واحد.

يتهم المالكي خصمه بعدد من التهم، منها أنه لا يهتم بسيادة العراق وسلامة مواطنيه، مقدار اهتمامه «بهؤلاء الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين والذين يمثل وجودهم خرقاً

يريد المالكي أن يرضى به الجمهور مدافعاً عن المحاصصة الطائفية متى كانت لمصلحته

الأخير يشارك بأحد عشر وزيراً، إضافة إلى نائب رئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب ونائب رئيس الجمهورية، لكن علوي يؤدي في الوقت نفسه دور قائد المعارضة الأول، ربما لأنه شخصياً لم يزل ما طمح إليه من منصب موازن لمنصب المالكي. ثم بلغ التوتر ذروته مع تسريب رسالة وجهها المالكي لعلوي، ردأ على ما قال إنها عشرون رسالة أرسلها له الأخير. لم يكشف بعد عن اسم القيادي في تحالف علوي الذي سرب نص رسالة المالكي إلى وسائل الإعلام المحلية. ومع أن اسمه ليس مهماً بحد ذاته، لكن البواعث إلى هذه الفعلة لا تخلو من دلالات. فالرسالة لا تصب، من حيث محتواها وتوجهها العام والمعطيات الواردة فيها، في مصلحة علوي. من هنا جاء الاحتمال الذي قال به البعض من أن مسرب الرسالة ربما يكون من الفريق المناوئ لعلوي، داخل كتلته البرلمانية. ما يؤكد هذا الاحتمال هو أن ردة فعل علوي جاءت حادة ومتشنجة،



تظاهرة عراقية ضد الفساد (علي السعدي - ا ف ب)

## قايد السبسي والثورة على الثورة

ياسين تملالي\*

«من أنتم؟»، قال القذافي للمتظاهرين الليبيين قبل أن ينعيتهم بـ«الجرذان» ويطلق عليهم ميليشيات، فاتحاً على ليبيا، والمنطقة كلها، أبواب التدخل الأجنبي. لكن هل هو الوحيد الذي يفكر بمنطق أب روماني مستبد، يملك

حق الحياة والموت على «أبنائه»؟ لا، كل الحكام العرب يفكرون بالمنطق ذاته، ومنهم الوزير الأول التونسي، الباجي قايد السبسي. ألم نسمعه يرد على تصريحات القاضي فرحات الراجحي حول عدم تغير نواة الحكم في تونس، باستعدادها للقيام بانقلاب عسكري لأحتفاظ بمواقعها، قائلاً: «عندما دخلت معترك

السياسة في 1956 لم يكن هذا الرجل قد وُلد بعد»، أي بعبارة أخرى ما مؤداه: «من أنت، حتى تتحدث عن هذه الأمور؟». يؤمن «قائد ثورة الفاتح» بأنه يخرج ليبيا من العدم، وصانع دولتها الحديثة، وأنه من هذا المنطلق «أحق بها» من كل الليبيين. ويؤمن قايد السبسي بأنه أعرف من «السذج» من أمثال الراجحي بما ينفع تونس والتونسين، لا لشيء سوى أنه كان أحد رفاق الحبيب بورقيبة، «أبي الدولة التونسية الحديثة»، وأنه، منذ الاستقلال، تقلب في مناصب رفيعة عديدة (مديرية الأمن ووزارة الدفاع ورئاسة البرلمان، الخ)، عكس هذا القاضي الخمسيني الذي لم يدم مروره شبه السريالي في وزارة الداخلية أكثر من شهرين (27 يناير/ كانون الثاني - 28 مارس/ آذار 2011). الفرق بين الحاليتين أن انتفاضة الليبيين لم تعصف بعد بالاستبداد كانتفاضة التونسيين. الفرق بينهما أن الوزير الأول التونسي قال ما قاله عن الراجحي قرابة أربعة شهور بعد رحيل بن علي، ناسياً ربما أن هذه الثورة (التي لم يشارك فيها، ولا ترقب حدوثها ولا حتى تمناه)،

فجرها شباب لم يتقلدوا أي مسؤولية في أي حكومة كانت، وأنها أعادته إلى واجهة السياسة بعدما طواه النسيان ومكنته من تسيير البلاد في ظرف أقل ما يوصف فيه بأنه مصري.

وإذا كان قايد السبسي يصول ويجول مهدياً خصومه، ويتهم اليسار بإثارة أعمال الشغب، ويطلق يد الشرطة على المتظاهرين، ويتيح للبوليس السياسي مدامية بيوت الناشطين ومراقبة بعض مجموعات الفايديسوك، فما يمكنه من ذلك تحديداً هو أن لا شيء تغير في دائرة الحكم («الحقيقي» لا السوري) منذ هروب الرئيس التونسي السابق، بالرغم من حل التجمع الدستوري الديمقراطي، وتجميد أرصدته ومنع كثير من قياديه من الترشح للانتخابات. لا أدل على ذلك من أن سياسياً مثله يتراأس اليوم الحكومة الانتقالية، بعدما ترأس في أوائل التسعينيات برلمان بن علي (المنتخب ديموقراطياً كما يعلم الجميع) ومن أن رفيقه فؤاد المبرع، أحد أساطين الحزب الرسمي الأسبق، يتراأس الجمهورية بأكملها. أنعقل أن يقبل الاثنان بنقل السلطة ديموقراطياً إلى

الزخار  
تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
الكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس  
تلفاكس: 01759500 01759597 ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115  
التوزيع شركة الاوانك 03/828381-01/666314-15

## مساعدة التطرف وتقويض الاعتدال



خلال احتفالات ذكرى النكبة امس (أ ف ب)

مصير سكان غزة، من خلال تخويف أنصارهم الأجنبي، أو إثارة حرب أخرى.

ولشعور حماس بالخرج من اغتيال أريغوني، أقامت له جنازة رسمية، وأطلقت اسمه على أحد شوارع غزة تكريماً له. كما أرسلت الحركة قوات الأمن والقناصة، لمواجهة جلاديه المشتبه فيهم، وقتل اثنين منهم أثناء الغارة.

يأمل البعض في إسرائيل أن تؤدي إراقة الدماء بين اثنين من أعداء الدولة اليهودية إلى تدمير كليهما، لكن ثبت خطأ هذا التفكير من قبل.

ففي منتصف ثمانينيات القرن الماضي، سعى أعضاء الحكومة الإسرائيلية إلى إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال دعم الإسلاميين الذين أسسوا حركة حماس في ما بعد، وهي استراتيجية اعترف كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الإسرائيلية، منذ ذلك الحين، بأنها كانت غلطة.

وكذلك كان إغلاق حدود غزة، فخمسة أعوام من العزلة لم تزل حماس، ولم تحي عملية السلام، ولم تدعم حركة فتح أو تضمن أمن إسرائيل. تمر معظم واردات قطاع غزة الآن دون عائق تقريباً، من خلال الأنفاق الواسعة بما يكفي لتوفير المشاية والسيارات والصواريخ المضادة للدبابات، والمتطرفين الأجانب.

كذلك لم يقنع عزل حماس معظم الفلسطينيين بتبني النموذج البديل في الضفة الغربية. هناك، في الضفة، لا تزال الممارسات غير الديمقراطية شائعة، ويفتقر القادة المحليين إلى الشرعية الشعبية، ويُبدد على نحو روتيني بالتنسيق الأمني الوثيق مع إسرائيل.

بدلاً من ذلك، منحت محاصرة غزة وعزل حماس قوة خطابية للمتشددين الذين يزعمون أن الحركة الإسلامية قد أخطأت في وقف إطلاق النار على إسرائيل، وفشلت في فرض الشريعة الإسلامية. ونتيجة لذلك، فإن حماس تفقد ببطء أعضاء يهجرونها لينضموا إلى جماعات أكثر تطرفاً.

كذلك فشلت حماس في مساعيها لتعزيز مكانتها الإسلامية الضعيفة، من خلال الحداد على وفاة أسامة بن لادن، ووصفه بـ«المجاهد العربي»، بعد أيام فقط من التحذير المقلق لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «بأن إسرائيل لن تعترف بأي حكومة في العالم تضم أعضاء من تنظيم القاعدة». في الواقع، احتمال ظهور مثل هذه الحكومة أمر ضعيف، لكن إذا ما وصلت إسرائيل معارضتها للمصالحة الفلسطينية، فقد يتحقق كابوس السيد نتانياهو. كما أن تكرار أخطاء الماضي قد يعزز من قوة منافسي حماس من التيار الجهادي الإسلامي الذين تكاثروا إثر العقاب الذي نزل بالفلسطينيين على تصويتهم لحماس، والذين قد يمثلون تهديداً كبيراً لإسرائيل.

\* محلل في شؤون الشرق الأوسط لدى «مجموعة الأزمات الدولية» (عن صحيفة «نيويورك تايمز»)

### ثلاث ثرول\*

اتفقت حماس وفتح رسمياً على المصالحة، وتأليف حكومة وحدة وطنية. ورداً على ذلك، قررت إسرائيل معاقبة السلطة الفلسطينية من خلال حجب ثلثي عائداتها السنوية. وهو التكتيك الذي جربته إسرائيل، بعد فوز حماس في الانتخابات البرلمانية في 2006. ومن المرجح أن لا يكتب لذلك التكتيك النجاح الآن، كما لم ينجح حينها.

من شأن حجب الأموال، التي تدفع رواتب للموظفين الحكوميين، إفساد الأزهار النسبي للضفة الغربية التي تهيمن عليها فتح، وتحولها إلى ما يشبه قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس. إن لم تؤد سنوات عدة من العزلة إلى إضعاف حماس، بل إلى حشد المزيد من الأعداء المتشددين للدولة اليهودية.

تنمو في غزة، على نحو ملحوظ منذ 2006، أعداد الجهاديين السلفيين، وهم مقاتلون مترمطون، على استعداد لقتل من لا يعتبرونهم مسلمين حقيقيين. كان العديد منهم أعضاء

## يأمل البعض في إسرائيل أن يؤدي الصراع بين حماس والسلفيين الجهاديين إلى تدمير كليهما

سابقين في حركة حماس، ومقاتلين في الجهاد الإسلامي، ويرون أن حماس ترسخ لإسرائيل، ولا تحصل بالمقابل سوى على الحصار وإغلاق المعابر الحدودية وعمليات التوغل العسكرية.

منذ فترة، اغتالت مجموعة جهادية سلفية الناشط الإيطالي فيتوريو أريغوني الذي كان يدعو إلى وقف الحصار المفروض على غزة. ونشر قاتلوه شريط فيديو يظهر فيه معصوب العينين ومدمى، بينما يمر نص يندد بعدم تطبيق حماس للشريعة الإسلامية في غزة، ويطالب بالإفراج عن جميع سجناء السلفية الجهادية، وخاصة هشام سعيداني، زعيم مجموعة صغيرة تدعى تنظيم «التوحيد والجهاد». تنظيم أصدر، في وقت سابق من هذا العام، فتوى دينية تبيح قتل اليهود والمسيحيين المدنيين، لأنهم «في الأساس ليسوا أبرياء».

وكغيره من الجماعات الجهادية السلفية في غزة، يعاني تنظيم «التوحيد والجهاد» من قلة أعضائه وسوء تنظيمه، كما أن قدرته على تهديد حكومة غزة هزيلة. ولكن بإطلاق صاروخ واحد، أو القيام بعملية اغتيال واحدة، يمكن تلك المجموعات أن تحدث تغييراً جذرياً في

لأن طهران تريد ذلك؟ إن علاوي يفاخر في رسالته الجوابية بأنه هو ولا أحد غيره من وقف ضد وجود منتسبي منظمة «خلق» الإيرانية، وضد تدخلها في شؤون العراق الداخلية، حين كان رئيساً للوزراء، وأنه هو من طالب الأمم المتحدة بإيجاد مكان بديل لهم، خارج العراق، فلماذا يختلف الرجلان إذاً على هذا الموضوع؟

كان علاوي قد عقد مؤتمراً صحافياً أولاً، ثم دعا إلى عقد اجتماع لقيادة تحالفه في منزله، قبل إن النائب طارق الهاشمي، أحد أقطاب التحالف ونائب رئيس الجمهورية، انسحب منه غاضباً. ثم رد علاوي برسالة مفصلة، اتسمت بالحدة والخلو من الدبلوماسية، كتميلتها رسالة المالكي. وما لبث أن عقد مؤتمراً صحافياً بعد ساعات قليلة على مؤتمر صحافي عقده شريكه وخصمه المالكي. الأخير أوضح أن رسالته هي رد على عشرين رسالة وصلته من علاوي، وهدد بأنه إذا نيس من إصلاح الحال، فسيسقط الحكومة ويستقيل ويطلب جل البرلمان. يجري كل ذلك بين الرجلين، فيما يستمر عمل اللجان المشتركة بين التحالفين، ويداوم ممثلوهما في السلطات التنفيذية والتشريعية على النشاط والتنسيق بينهم، ما يعطي الانطباع بأن هذه المباراة بالرسائل والمؤتمرات الصحافية هي فعلاً بين شخصين، وليست بين نهجين أو تحالفين متعاضدين. هذا المعنى أكده النائب المقرب من المالكي سعد المطلبي، حين وصف العلاقة بين تحالفه وتحالف علاوي بالقول إنهما «من بين أكثر القوائم تفاهماً على قضايا كثيرة ومهمة... وكما حصل تقارب بين القائمتين فإن الذي يعمل على تخريب هذا التقارب هو رئيس القائمة الدكتور إباد علاوي وليس شخصاً آخر». أما النائبة وحدة الجميلي، من تحالف علاوي، فكانت أكثر وضوحاً حين قالت إن «التناحر السياسي بين المالكي وعلاوي لا يعني التناحر بين كتلتي التحالف الوطني والعراقية، وإن النواب يحاولون النأي بأنفسهم عن ذلك التناحر لينحصر بين الشخصيتين». فهل ثمة علاقة بين تلك المباراة والتسريبات وبين توتير الأجواء العامة أمنياً وسياسياً، وصولاً إلى قيام الاحتلال وأصدقائه بتفجير محسوب، يراد به إجبار المالكي على اتخاذ قرار تمديد بقاء قوات الاحتلال لسنوات عدة؟

بالمناسبة، لماذا يتبارز المتنافسون داخل العملية السياسية الأميركية بهذه الشراسة والضراوة في ما بينهم، لكنهم يتوحدون فوراً، وصفاً واحداً، إذا تحداهم أو انتقدتهم طرف وطني وديموقراطي من خارجها، وطالب بطرد الاحتلال فوراً، وهجر المحاصصة الطائفية والبدء بعملية سياسية وطنية وديموقراطية؟

\* كاتب عراقي

مستمرراً لسيادة العراق»، ويقصد أنصار منظمة «خلق» الإيرانية المعارضة التي دافع عنها علاوي في إحدى رسائله. الواقع أن اهتمام علاوي بهذا الموضوع مفاجئ، وقد لا يدخل في باب الدفاع عن حقوق الإنسان، بل في باب اغتنام الفرص والمناسبات. لم يعرف عن علاوي اهتماماً بتلك المنظمة وانصارها في يوم ما، كاهتمام حليفه صالح المطلق مثلاً. فهذا الأخير، كان يلهج باسم منظمة «خلق» صباح مساء، مع أنهم اختلفوا من شائسة اهتماماته، بعد تنسيبه منصب نائب رئيس الوزراء. أما محاولة المالكي إحراج خصمه علاوي بهذا الموضوع، فهي لا تقل سلبية عن استخدام علاوي لها. فهل جان لأميركيين أن يحتلوا العراق، ويدوسوا على سيادته وأستقلاله ولا يزالون يفعلون، فيستكت عنهم المالكي، لكنه يسלט غضبه على مجموعة من اللاجئين السياسيين الإيرانيين المعارضين، والمجردين من السلاح، على الأراضي العراقية



لم يكتب له أن يكون وزير دفاع بورقيبة أو وزير داخلية الحق في التعبير عن آرائه في «تونس الجديدة»؟ يُعاب عليه أنه لم يُقدّر «وضع البلد الحرج»، وأن كلامه أدى إلى حدوث اضطرابات فيها، لكن هل كان الأمن والاستقرار يعمان ربوعها قبل أن يتكلم؟ تعاب عليه «سداجته»، لكن الحقيقة أنه لا يشتغل بالسياسة كما يشتغل بها المحترفون ممن يملكون بتلون الأوضاع، فيستوزرون لبورقيبة، ويتراسون برلمان بن علي، ويقودون الحكومة التي تكونت بعد فراره.

ما لا يطيقه قائد السبسي وغيره من رموز بورقيبة الذين قبلوا التعامل مع بن علي، ليس كلام الراجحي بل مجرد إمكان أن يقال وهم في السلطة، ما لا يطيقونه هو بروز جيل جديد من السياسيين غير المحترفين، ممن تملأهم سداجه الأمل في تغيير حقيقي، وأن يؤذن صعوده بانتهاء دورهم كآباء قسريين للتونسيين، لا يزالون بعد الثورة يتكلمون كما لو كانوا أسياذ البلاد الأبديين.

\* صحافي جزائري

الشعب، وألا يحاولوا التشبث ولو بشيء منها، حفاظاً على مصالح بورجوازية سئمت بن علي وعصابته، لكنها تريد «نظاماً جديداً» على مقاسها، لا يحيد عن وجهة الليبرالية و«الشراكة مع أوروبا»؟ نظاماً أغلبية التونسيين فيه لاعب ثانوي (وبالأخص منهم سكان مناطق الداخل كسيدي بوزيد والقصرين). لا، بطبيعة الحال، حتى إن المسؤولين المنتخبين ديموقراطياً، لا يفرطون بسهولة بالكرسی، فما بالك ممن لم ينتخبهم أحد.

هل قال الراجحي سوى ذلك؟ هل قال شيئاً سوى أن السلطة لم تتبدل جوهرياً، وأن قيادة الجيش، ممثلة برئيس الأركان، الجنرال رشيد عمار، جزء لا يتجزأ منها، عكس ما يعتقد بعض «غير السذج»؟ لم يقل غير ما يعتقد كثير من التونسيين، فأقيمت عليه الدنيا ولم تقعد. إتهمه قائد السبسي بـ«الكذب» و«انعدام روح المسؤولية»، وأعلنت المؤسسة العسكرية عزمها على ملاحقته أمام العدالة، وبدأت بالفعل إجراءات رفع الحصانة القضائية عنه. ربّما كان الرجل «قليل التجربة»، لكن ليس لمن

## على الخلاف

عمرو موسى كاريزما. هذا ما يبقى دائماً من الجدل حول شخصية الرجل الذي غادر منذ قليل الجامعة العربية، ويسعى إلى أن يكون أول ساكن لقصر الرئاسة بعد الثورة. إلى ماذا تشير كاريزما عمرو موسى؟ ومن أين تأتي جاذبية رجل لم يعيش تقريباً بعيداً عن ظل أنظمة الديكتاتورية؟ هل عمرو موسى الديكتاتور في صورته الشعبية؟ أحلام عمرو موسى إلى أين ستقوده؟ وكيف تحول من جالس على قبر اسمه الجامعة العربية إلى حالم بقيادة عصر جديد في مصر؟

## عمرو موسى «بطل» ضمن نظام مبارك

وانك عبد الفتاح

لا تكشف ملامح عمرو موسى عن عمره بوضوح، ولن يتخيل من لم يقرأ سيرته أنه في الخامسة والسبعين. عمرو موسى راكب موجات، مع مبارك ركب موجة الرغبة في وجود صوتين داخل الدبلوماسية المصرية، وبعد مبارك ركب موجة «الوجه النظيف» من نظام سقط مع الثورة.

عمرو موسى ابن نظام، وسليل موظفي الدولة الناصرية، ابن عائلة مهاجرة من أرياف الغربية والقلوبية، تخرج من كلية الحقوق (مصنع الوزراء في العصر الملكي)، لكنه انضم إلى قسم الأبحاث في وزارة الخارجية المصرية سنة (1958) قبل أن يطير بين السفارات ويستقر حاملاً خصائص دبلوماسية عصور مختلفة ليوظفها في خدمة مبارك، ورغبته في أن يحجز موقع مصر في المنطقة، من دون أن يفعل بها شيئاً. عمرو موسى يدخل عالم السياسة من بوابة الدبلوماسية. دبلوماسية صنعت له عند قطاعات صورة «آخر الرجال المحترمين» في نظام عاش على



«ميني ديكتاتور»

يمكن إطلاق تسمية «ابن النظام عوام» على عمرو موسى، يبحث عن موجة جديدة تصنع له صورة الخارج على الرئيس، وهذه عملية تجميل متأخرة، تلبي احتياج جمهوره من شرائح المنتظرين لديكتاتور عادل، يمسك البلد بقبضة من حديد، ويقوده إلى بر الأمان. هؤلاء لا يرون الحل إلا في الديكتاتور، وتخريهم أناة عمرو موسى ونجومته. لا يرون فيه سلطوياً تربى في مؤسسات لا ترى الشعب إلا في وضع «المؤيد» والمصفق في وضع «الجمهور القابل للترويض».

ربما كانت المرحلة الانتقالية تحتاج إلى «ميني ديكتاتور»، يرث حسني مبارك ولا يعيد إنتاجه تماماً، لكن عمرو موسى لم يقدم ما يمنح الأمل في أنه قادر على العبور، وكل ما فعله هو إجراء رتوش على صورته المصنوعة على يد «شعبولا».

## تقرير

## حيلة سعودية إماراتية للعفو عن مبارك وزوجته: الاعتذار

القاهرة - محمد فوزي

من الحديث الذي تسرب أول من أمس في مصر عن طلب الرئيس المخلوع حسني مبارك العفو والتنازل هو وزوجته سوزان ثابت عن ممتلكاتهما، دغدغة مشاعر الشعب المصري، والوقوف بالثورة عند مربع إزاحة الرئيس السابق عن كرسي الحكم فقط دون محاسبته عن جرائمه الماضية، أو مساءلته عن دماء الشهداء الذين سقطوا برصاص الشرطة خلال الثورة. ومن دون النظر إلى حجم المعاناة التي يتكبدها أكثر من ثلاثة آلاف شاب، فقدوا أعينهم بطلقات القناصة في أيام الغضب التي أعقبت ثورة «25 يناير».

إنها محاولة ثانية لجس نبض الشارع الغاضب من التباطؤ في إجراءات محاكمة مبارك وعائلته، وبالون اختبار أراد المجلس العسكري أن يرى أي المناطق سينفجر بها. في العاشر من نيسان الماضي، أذاعت قناة «العربية» تسجيلاً صوتياً للرئيس السابق يدافع

فيه عن نفسه وعن أسرته، ويتوعد من اتهموه بالفساد بالملاحقة القضائية. حينها أتت ردود أفعال المصريين على الخطاب على عكس ما كان متوقعا، فتظاهر الآلاف في ميدان التحرير وطالبوا بسرعة المحاكمة. ولا يخفى على أحد أن السعودية والإمارات وبعض المقربين من الرئيس السابق، هم من أشاروا إليه بالسير في هذا الطريق في محاولة لتأجيل محاكمته. الآن تتكرر الحيلة نفسها، لكن هذه المرة بصيغة مختلفة. فبعدما أدرك الجميع أن الشعب يريد محاكمة الرئيس وعائلته سياسياً وجنائياً، وبعدما فشلت حيلة الإمارات في إغراء مصر بالمساهمة في سداد ديونها، وفتح الباب أمام المستثمرين الإماراتيين لضخ السيولة، لجأوا هذه المرة إلى استعطاف الشعب المصري، وسرت أنباء عن ترتيبات ووساطات تقودها السعودية والإمارات لطلب العفو عن الرئيس المخلوع هو وزوجته مقابل تقديم اعتذار إلى الشعب المصري،

والتنازل عن كافة ممتلكاتهما لمصلحة الشعب. حيلة قديمة لكن إخراجها يبدو جديداً ومستحدثاً، فقد ذكرت التقارير الصحافية أنه «يجري الإعداد لخطاب صوتي يُبث عبر قنوات مصرية وعربية، يقدم فيه مبارك عن نفسه وعن أسرته، وخاصة زوجته، اعتذاراً عما يكون قد بدر منه من إساءة إلى أبناء الوطن بسبب سوء تصرف ناجم عن نصيحة بعض المستشارين أو معلومات خاطئة رُفعت إليه».

الخطاب سيضم أيضاً طبقاً لرواية شخصيات دبلوماسية عربية «إبداء مبارك وسوزان الرغبة الأكيدة في التنازل عن كل ممتلكاتهما لمصلحة الشعب. والرغبة في أن يتذكر هذا الشعب أن مبارك كان يوماً جندياً محارباً في صفوف القوات المسلحة، وأنه لم يكن يسعى، أو يتوقع منصب الرئاسة، وأنه سعى قدر استطاعته إلى تحمل أعباء هذا المنصب، فيما سعت زوجته إلى الإسهام في الأعمال

الخيرية». تعتمد الصيغة هذه المرة على الالتفات على مشاعر الناس، والتذكير بكبر سن الرجل وزوجته، والتأكيد أن مبارك الذي خدم بلاده فترة طويلة لا يستحق أن تكون نهايته بهذا الشكل. ولا يغفل أصحاب الاقتراح أن يشيروا إلى الدور البطولي للرئيس خلال حرب «أكتوبر» المجيدة. فهل يرضى الشعب المصري بهذه التسوية؟ الإجابة كانت فور تسريب الصيغة، بحيث خرجت مجموعات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ترفض الطرح، وتعدّه إهانة لنضال أمة دفعت الدم في سبيل إزاحة رئيس أفسد حياتها على مدى ثلاثين عاماً.

وعلق أحد الأعضاء «مش قابلين اعتذارك»، مضيفاً «ماشي أنا وغيري مستعدين نقبل اعتذارك لأنك هترد لنا الفلوس اللي سرقتها انت ومراتك. طب ها تعتذر إزاي للي ماتوا واللي عينهم ضاعت وبقت مبتشوفش غير الضلمة؟». هنا بيت القصيد. الغالبية لا تريد العفو وتطالب بمحاكمة مبارك



موسى مع وزير خارجية البحرين في مقر الجامعة بالقاهرة أمس (خالد دسوقي - أ ف ب)

عقل لا يصنع شيئاً. عمرو موسى هو الناجي الوحيد من النظام، ويبحث باسم هذه النجاة عن المقعد العالي.

II

«انس يا عمرو». الجملة المشهورة في أحد الإعلانات أصبحت شعار الحملة ضد وصول عمرو موسى إلى مقعد الرئيس. «عمرو» كما تراه الحملة لا بد أن ينسى (أحلامه في الكرسي) لأنه ابن نظام، وعاش في خدمته، ولا بد من أن يرحل معه. هو استمرار لا تغيير، وتواصل لا انقطاع، هو سلالة موظفي الأنظمة، وإن وضعته صدفة اكتشاف الكاريزما في طابور مختلف عن كل موظفي مبارك



سوزان مبارك (بي ماثور - رويترز)

عربيات  
دولياتالسلطة ترجئ  
الانتخابات المحلية

أعلنت الحكومة الفلسطينية، أمس، أنها قررت إرجاء الانتخابات المحلية المقررة في تموز المقبل لضمان حصولها في قطاع غزة بالتزامن مع الضفة الغربية، كنتيجة لتوقيع المصالحة بين حركتي فتح وحماس. وقال خالد القواسمة، وزير الحكم المحلي الفلسطيني، إن حكومته قررت «تأجيل الانتخابات المحلية إلى 22 تشرين الأول المقبل، استناداً إلى توصية من لجنة الانتخابات المركزية، التي لم تستطع سابقاً ترتيب إجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة في آن واحد».

(أ ف ب)

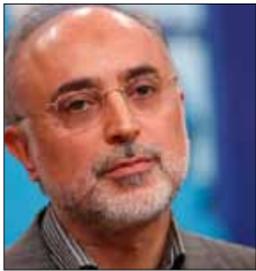
إسرائيل تعيد فلسطينيين  
إلى سوريا

أعدت إسرائيل، أمس، فلسطينيين اثنين من الذين تخطوا الحدود في هضبة الجولان في ذكرى النكبة إلى سوريا، فيما مددت محكمة الصلح في تل أبيب اعتقال حسن حجازي حتى الخميس المقبل، بعدما كان قد سلم نفسه لمركز للشرطة في المدينة أول من أمس. وكان حجازي قد روى للقناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، أنه تمكن من مغادرة مجدل شمس في حافلة ركاب كان يستقلها نشطاء سلام إسرائيليون وفرنسيون، وأنه وصل إلى تل أبيب بهدف زيارة مدينة يافا مسقط رأس والده، الذي لجأ إلى سوريا في أعقاب النكبة الفلسطينية عام 1948. وأضاف «القانون الإسرائيلي لا يهمني ولا أعترف بشيء اسمه دولة إسرائيل».

(يو بي أي)

## صالحى إلى الكويت اليوم

يزور وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى (الصورة) اليوم الكويت في إطار جولة ترمي إلى «تحسين الوضع في المنطقة»، على ما أعلن أمس



المتحدث باسم الوزارة رامين مهمانبرست. وتأتي هذه الزيارة في وقت شهدت فيه العلاقات بين إيران والكويت تدهوراً مفاجئاً، بعد إدانة القضاء الكويتي أعضاءً في شبكة تجسس متهمه بالعمل لحساب إيران، والطرده المتبادل لدبلوماسيين من البلدين. وقال «سيتوجه صالحى إلى الكويت، في إطار المشاورات مع بلدان المنطقة بشأن العلاقات الثنائية والمسائل الإقليمية».

(أ ف ب)

الاعتراض على «مساحة» إسرائيل، لا توقيف جرائمها؛ فالشعبية بدأت أساساً حين طالب بيريز في مؤتمر التنمية في الشرق الأوسط، الذي دعت إليه روسيا وأميركا في 1995 أن تجرب قيادة إسرائيل للمنطقة، بعدما قادتها مصر لسنوات. موسى مدافع لا يستطيع بناء المواقف السياسية، ولا نسج شبكات يمكنها أن تخرج عن حدود المواقف الرسمية؛ فهو ظاهرة صوتية، لا توقف الحركة على أرض الواقع، لكنها تضعها في منطقة حروب الاستعراض.

V

هكذا، إن موسى ابن النظام وشعبيته وظفت لصلحته. وبغض النظر عن صدق أو تزوير وثيقة من الوثائق المسربة من قلعة جهاز أمن الدولة بعد ثورة 25 يناير، تقول الحكاية التي اعتمدت عليها الوثيقة إن شعبية عمرو موسى كانت توظف لمصلحة النظام. تقول الحكاية إن ضابطاً من ضباط الجيش مر على مكتب عمرو موسى وترك له رسالة تطالبه باستخدام جماهيريته في فض الاعتصام الموجود بجوار مكتبه في ميدان التحرير.

عمرو موسى مر على الميدان، ولم يقل كلمة واحدة، وتسربت فقط بضع كلمات، منها ما أشار إليه على استحياء عن رغبة الشعوب العربية في التغيير وأنه «في الخدمة إذا أراد الوطن».

وهذه تعبيرات ذكية تمسك العصا من منتصفها؛ فالرجل موقفه كان واضحاً في لحظة احتدام الغضب على مبارك، قال بوضوح: «سأنتخب مبارك إذا رشح نفسه». ووصف جمال مبارك بأنه «شاطر». كان هذا قبل الثورة بأسابيع، لكنه بعدها تغيرت مواقفه تدريجياً، بدأت بالوقوف في المنتصف «تركوا الرئيس مبارك حتى أيلول 2011»، وانتهت بصنع صورة المعارض الشجاع لسياسات النظام، إلى حد أنه وصف نفسه بالمعارض للرئيس مبارك، طبعاً عندما أصبح سابقاً أو مخلوعاً، بل وقال إنه رفض عرض الترشيح الذي تقدمت به بعض الأحزاب أثناء حكم مبارك وجبروته بأنه لم يكن خوفاً، لكن رفضاً للترشيح في ظل المادة 76 من الدستور قبل التعديلات التي فصلت من أجل الرئيس السابق ونجله، «ولأنني لا أقبل أن أكون جزءاً من الديكور الديموقراطي».

وعبر 10 سنوات قضاها على رأس الدبلوماسية المصرية، لم تتغير سوى مساحة ظهور الوزير. الاختلاف أسهمت فيه أغنية شعبان عبد الرحيم الشهيرة. يرى البعض أن الجزء المنتمي إلى النظام في عمرو موسى ميزة تجعله فريداً بين حاشية خاضعة. ويرى البعض الآخر أنها صورة مصنوعة، وتشير فقط إلى مهارات المعرفة بخطابات الاستعراض. لكنه مدني، ومن مدرسة «الدولة القديمة»، وتكونت له خبرات خارج النظام في الجامعة العربية. هذه مميزات يرد عليها فوراً «عمرو موسى هو عمرو موسى».

حجره ولا فعالية.

IV

صورة عمرو موسى حملت لعنتها عليه أيضاً. حاسبه الجمهور على استعراضيته عندما غادر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قاعة مؤتمر دافوس 2009 احتجاجاً على عدوانية إسرائيل في حريها على غزة. كاد عمرو موسى يلحق بارودغان. لكن إشارة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون نأداه فيها باسمه أعادته إلى مقعد، وحاسبته جماهيره على خيانة «البطولة»، وخصوصاً بعدما لم تتح له العدوانية الإسرائيلية المسافة اللازمة لاستكمال استعراضه الذي بني على

موسى لا يستطيع  
بناء المواقف السياسية؛  
فهو ظاهرة صوتيةيرى البعض أن الجزء  
المنتمي إلى النظام  
في عمرو موسى ميزة  
تجعله فريداً بين حاشية  
خاضعة

قد يكون ما حصل مع سوزان ثابت بإخلاء سبيلها من سرايا جهاز الكسب غير المشروع بعدما تنازلت عن 24 مليون جنيه هي كل ممتلكاتها داخل مصر، الخطوة الأولى على طريق إتمام صفقة العفو عن الرئيس وزوجته تحت مظلة وضغط السعودية والإمارات، لكنه أيضاً الخطوة الأولى على طريق احتجاجات ترفض هذه التسوية المهينة.

في هذه الأثناء، قال مصدر عسكري إن هناك جهات كثيرة، بعضها مصري وبعضها عربي، تتوسط لإتمام هذا الأمر في إطار صياغة قانونية مقبولة، وفي ظل توافق شعبي. ولا ينفي المصدر نفسه أن هناك «غصة لدى أوساط ليست بالقليلة»، في القوات المسلحة إزاء أن يُسجن أحد رجال القوات المسلحة، بل القائد الأعلى السابق لها، لكن هذه القوات، حسب المصدر، لا تريد في الوقت نفسه إغضاب الشعب المصري «وخاصة أن الجميع يعلم أن الثورة المصرية كان لها أسبابها الوجيهة، وهي الأسباب التي سبق أن أثارها قادة

على البرنامج النووي الإسرائيلي لمناسبة تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي سنة 1992.

وقتها، كان عمرو اللاعب المتاح لدور «تشجيع النظام»، في إطار سياسة لم تعتمد على مواقف واضحة أو قواعد استراتيجية لها علاقة بقوة مصر في المعادلة الإقليمية، لكن على المسافة المتاحة بين صوتين مختلفي النبرة، يسيران إلى النقطة نفسها ويحققان الهدف نفسه تقريباً.

عمرو موسى ابن هذه المسافة التي سمحت له بقيادة الاعتراض على دمج إسرائيل في المنطقة عقب اتفاقيات أوسلو 1993، وذلك عبر مشروع بيريز الشهير «الشرق الأوسط الكبير». عمرو موسى صنيعه عزز نظامه، وأصبح «الرجل الذي قال لا لإسرائيل»، وبدا هو وحده في مقابل إسرائيل بالنسبة إلى حس شعبي عبر عنه المغني الشهير شعبان عبد الرحيم، عندما غنى في أعقاب الانتفاضة الثانية في 2000 «بحب عمرو موسى وبكره إسرائيل».

III

«شعبولا» صاغ شعبية عمرو موسى. قدمها دواءً شافياً للذكورة العربية الجريحة. الرجل يعرف الكلام «شبه العنيف» في مواجهة إسرائيل. اتسعت مساحة عمرو موسى على الشاشات بعد سنوات عصمت عبد المجيد القريب إلى الحكمة والرؤى في الظهور. النجم بعد الحكيم، يظهر خاصة في لحظات لا بد من أن تظل فيها مصر حاملة المفاتيح، ومبارك لا يمكنه الخروج من نفق حكمته وعقلانيته الباردة، وكان لا بد من البحث عن لاعب يبدو مفارقاً لمزاج نظام عاش على حكمة بليدة تحزن قوة مصر في ثلاث عمارات.

مجرد نبرة مختلفة عن نغمة هذه الحكمة، اقتنصت لعمرو موسى شعبية خلال عشر سنوات (من 1991 إلى 2001)، لم تحقق فيها الدبلوماسية المصرية إلا استعراض عمرو موسى، الذي انتهى إلى لعنة الإزاحة عن المنصب... وكما يقال بسبب الأغنية نفسها التي نقلت نجومية عمرو موسى من أروقة الدبلوماسية إلى شارع يبحث عن أبطال.

بطولة مثيرة للجدل، لم ينتج منها سوى الوله والغرام الفاتن بالخطب والشعارات،



وأنظمتها الحليفة في العالم العربي.

عمرو موسى أنيق، يحب فخامة الدبلوماسية، ويعيش منذ اكتشاف إمكان اللعب على الكاريزما، بشعور خفي بعظمة النجم الممنوع من الصعود على المسرح. رغم أنه ليس ممنوعاً، ونجوميته قامت على أطلال «تراجع» النظام الذي عاش في ظله.

الجمهور المصري كان تعيساً، مثل شعوب تبحث عن أبطال يعوضون شعور العجز بالتعلق بأطراف بطل، أو من يوحى بالبطولة. شعبية موسى ولدت من نبرته، مجرد النبرة المختلفة عن لحن رتيب، وخصوصاً عندما علا صوته في الهجوم

## من الشعب



ونظامه، حتى إن أحدهم كتب على «تويت»: «هذا نكت واضح والتفاف على الثورة التي كانت للتطهير والقصاص لا للتسوية والمساومة».

من جهة ثانية، يحاول المجلس العسكري أن يبدو محايداً. ولا يُملي إرادته، التي تستحسن العفو عن قائده السابق، على الشعب المصري تاركاً الأمر برمته، حسب مصدر عسكري، للتوافق الشعبي، قائلاً «أي قرار من المجلس العسكري سيأخذ بالتأكيد في الاعتبار رأي الشارع المصري والمصلحة المصرية في هذه المرحلة الحرجة». والمرحلة الحرجة تقتضي قبول الاتفاق، نظراً إلى الفوائد الكثيرة التي ستستفيد منها مصر، وفي مقدمتها عودة العلاقات مع السعودية والإمارات التي ما كانت عليه، والاستفادة من استثمارات هاتين الدولتين وغيرهما، لأن المجلس واقع تحت ضغط عواصم عربية كثيرة «تلح على القاهرة للنظر في تسوية ممكنة» لأنه «لا أحد يشعر بالارتياح في أن يُزج مبارك وقرينته في السجن».

عملية  
التسوية

## أوباما يؤيد حدود 67 ويرفض الدولة الفلسطينية

«معاريف»: السلطة تقايز إلغاء التصويت في أيلول بتجميد إسرائيل للاستيطان

يعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما غداً الخميس تأييده انسحاب إسرائيل إلى حدود عام 1967 ومعارضته إعلان دولة فلسطينية من دون مفاوضات، في وقت كشفت فيه «معاريف» أن الفلسطينيين قد يرجئون التصويت على دولتهم في مقابل وقف الاستيطان، فيما بدا أبو مازن مصراً على إعلان الدولة

وكتب أنه «إذا كانت المفاوضات حقيقية وأدت إلى تقدم، فإنه لن يكون هناك أيلول ولا اعتراف أحادي الجانب في الأمم المتحدة، وستجري مفاوضات سلام». في المقابل، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن «قبول فلسطين عضواً في الأمم المتحدة سيُعطي القضية الفلسطينية بعداً قانونياً لا سياسياً فقط». وكتب في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن «هذا الأمر من شأنه أن يفسح لنا المجال لمتابعة مطالبنا لإسرائيل في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية». وأضاف «نتوجه إلى الأمم المتحدة لنضمن حقنا في العيش على 22 في المئة بقيت من أرضنا التاريخية، لأننا نتفاوض مع دولة إسرائيل منذ 20 عاماً من دون الدنو من تحقيق دولتنا الخاصة». ولفت عباس إلى أن الفلسطينيين «لا يمكن أن يوافقوا على الانتظار إلى ما لا نهاية وعلى أن تواصل إسرائيل إرسال المزيد من المستوطنين إلى الضفة الغربية المحتلة، ومنع الفلسطينيين من حق الدخول إلى معظم أراضيهم وأماكنهم المقدسة، وخصوصاً في القدس». وشدد على أن «أي ضغط سياسي أو وعود بمكافآت من الولايات المتحدة لم توقف البرنامج الاستيطاني الإسرائيلي»، مؤكداً أن «المفاوضات تبقى خيارنا الأول، لكن بسبب فشلها، نحن ملزمون باللجوء إلى المجتمع الدولي». وحث عباس المجتمع الدولي على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، قائلاً إن «سعيها للحصول على الاعتراف كدولة يجب ألا ينظر إليه على أنه عمل دعائي. لقد خسرتنا الكثير من رجالنا ونسائنا للانخراط في هذا المسرح السياسي».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن الرئيس الأميركي باراك أوباما «سيؤيد في خطابه، الذي يليه غداً الخميس، انسحاب إسرائيل إلى حدود عام 1967 في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ومعارضته إعلان دولة فلسطينية مستقلة من دون مفاوضات». وقالت إن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب عميدور، وسلفه في المنصب، عوزي آزاد، «استمعا إلى هذه المواقف خلال محادثتهما مع مسؤولين في الإدارة الأميركية، تمهيداً لزيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى واشنطن الخميس».

وقالت «يديعوت أحرونوت» إنها «حصلت على مسودات لخطاب أوباما قد تتغير حتى موعد إلقاء الخطاب، وتظهر أن الأخير سيدعو إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى العودة للمفاوضات التي يمكن بواسطتها التوصل إلى اتفاق دائم». وأضافت إن أوباما «سيرفض الخطوة التي بادرت إليها السلطة الفلسطينية بالتصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المقبل، والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967، ويشدد على أن إسرائيل ملزمة بوقف البناء في المستوطنات».

في هذا الوقت، أشارت الصحيفة إلى أن مبعوثي نتنياهو حاولوا إقناع نظرائهما الأميركيين بتغيير صياغة خطاب أوباما، باعتبار أن مسار الحل الذي يسيطره الرئيس الأميركي لن يسمح بإجراء مفاوضات حقيقية، وأنه عملياً يتبنى الموقف العربي، لكن عميدور نفى ذلك، قائلاً «ليس هناك كلمة واحدة صحيحة في هذا التقرير (الصحيفة)».

وكان نتنياهو قد لوح أمام البرلمان الإسرائيلي أول من أمس باحتمال تسوية مستقبلية بشأن الأراضي، تتضمن تسليم أجزاء من الضفة إذا لُحيت شروطه للسلام. وقال «هذه التنازلات مؤلمة لأنها تعني على أي حال مساحات من وطننا. هذه ليست أرضاً غريبة بل أرض آبائنا، ولنا حقوق تاريخية لا مصالح أمنية فقط».

وعدد نتنياهو شروطه لاتفاق سلام مع الفلسطينيين قائلاً: «أولاً على الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل على أنها دولة القومية اليهودية، وحل قضية اللاجئين خارج حدود دولة إسرائيل، وأن تقوم الدولة الفلسطينية فقط من خلال اتفاق سلام، والحفاظ على الكتل الاستيطانية، وأن تبقى القدس العاصمة الموحدة والخاضعة لسيادة إسرائيل».

وبعيداً عن خطاب أوباما، كان لافتاً ما كشفته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، معلنة أن «الفلسطينيين يتحدثون أخيراً عن اقتراح جديد وغير رسمي حتى الآن يقضي بإرجاء التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على اعتراف دولي بدولة فلسطينية بحدود عام 1967، في مقابل موافقة إسرائيل على تجميد الاستيطان وبدء مفاوضات جديدة بين الجانبين». وأوضح المحلل السياسي في الصحيفة بن كسبيت أنه «يجري الهمس» بشأن اقتراح كهذا في أروقة كثيرة في أوروبا وواشنطن، مضيفاً إن الاقتراح «يقضي بأن يوافق نتنياهو على تجميد البناء في المستوطنات لثلاثة أشهر، والذهاب إلى مفاوضات تستند إلى حدود عام 1967 في مقابل إرجاء التصويت لمدة ثلاثة أشهر أيضاً».



## هجوم تضامني إيطالي على غزة: كلنا فيكتور وكلنا فلس

عزّة - محمد المدهون

قبل أن تمر الذكرى الشهرية الأولى على مقتل المتضامن الإيطالي مع الشعب الفلسطيني فيكتوريو أريغوني، وصل أصدقاؤه إلى غزة، حيث قتل أكثر من 74 متضامناً، جلهم من الإيطاليين، هم قوام قافلة «Stay human - Vic to Gaza» التي حطت رحالها في غزة مساء الخميس الماضي، وتغادرتها اليوم. 5 أيام لم تكن كافية لهم، لكنها كانت مرضية؛ لتزامنها مع إحياء الفلسطينيين الذكرى الثالثة والستين لنكبتهم من جهة، ولتصادفها مع احتفالات نابين أريغوني بمرور شهر على مقتله، من جهة ثانية.

«كلنا فيكتور وكلنا فلسطينيون. هذا شعور لن يتغير. فيكتور أصبح فكرة. إنه الفكرة ذاتها التي أحضرتنا إلى هنا»، يقول دانيلي (33 عاماً)، الذي يعمل ناشط مجتمع مدني، كما عزف عن نفسه. دانيلي لم يتوقف عن إجابة أصدقاء فيكتوريو الفلسطينيين عن سؤالهم المستهلك «كيف أثر مقتل فيكتور على صورة شعبنا» بالقول مطمئناً «صدّقوني إن مقتل فيكتور كان تأثيره إيجابياً. الكثير من الإيطاليين أرادوا التعرف إلى هؤلاء الفلسطينيين

الذين قضى فيكتور لأجلهم، ما ضاعف عدد المتضامنين مع قضيتكم. وهناك دول أخرى أيضاً أصبحت لديها اهتمام بكم». وعلى صعيده الشخصي، يؤكد دانيلي أن تضامن أريغوني مع الشعب الفلسطيني، هو السبب في وجوده. فخلال الأيام التي تلت مقتله حاول أن يجمع مع أصدقائه عدداً كبيراً للقدوم جماعياً إلى غزة، وهذا ما كان.

المتضامنون نزلوا في عمارة مكونة من 7 شقق سكنية، تطل على ميناء غزة للصيادين، حيث البقعة الأولى التي وطئتها أقدام أريغوني عند وصوله إلى غزة في آب من عام 2008. تنقل الإيطاليون إلى أماكن مختلفة خلال الأيام الماضية، وشاركوا الفلاحين والصيادين في عملهم اليومي، كما كان يفعل أريغوني. واندمجوا مع الغزيين في فعاليات إحياء الذكرى الثالثة والستين للنكبة، بل كانوا السباقين في بعض الفعاليات.

وتشير أريكا (34 عاماً)، اختصاصية تربية الأطفال، إلى أن بعض أعضاء القافلة ليست المرة الأولى لهم التي يدخلون فيها الأراضي الفلسطينية، فقد سبق لهم أن كانوا في الضفة الغربية. وتقول أريكا «تريد أن نفتح غزة على

العالم بوجودنا فيها، وأن يفهم الآخرون أن غزة هي الشطر الثاني من فلسطين، وليست بقعة معزولة. عندما وصلنا إلى معبر رفح وضعنا علماً فلسطينياً طوله 10 أمتار، وهو منسوج يدوي في أحد مخيمات بيت لحم. لقد أحببنا أن يكون هذا العلم موجوداً في غزة». وتضيف «أهم شيء بالنسبة لنا كان ألا يشعر الشعب الفلسطيني بأنه وحيد في الموقف الصعب الذي وضع فيه بمقتل فيكتوريو؛ لذلك وبمجرد سماعنا الخبر قررنا أن يكون ردنا أقوى من نشاطاتنا المناهضة للاحتلال التي كنا ننفذها يومياً. حاولنا الوصول إلى غزة، وهذا ما حصل».

توقفت الوصول إلى غزة لم يكن مقصوداً. لم تكن نية المتضامنين الحضور في الذكرى الشهرية الأولى لمقتل فيكتور، وفي فعاليات إحياء ذكرى النكبة، لكنها الصدفة. حدّدوا القاهرة مكاناً لتجمعهم من المدن الإيطالية التي قدموا منها، وعرفوا موعد انطلاقهم، تاريخ لحظة وصولهم رهينة التحديات التي ستواجه رحلتهم.

«خلال توجهننا إلى غزة واجهتنا العديد من نقاط التفتيش التي أرهقتنا. كنا متعبين ومجهدين، مكثنا 6 ساعات

# نيّة

أوباما يلقي خطاباً حول عملية السلام غداً (لاري دونينغ - رويترز)



# طينيون

كاملة في الحافلة على نقطة تفتيش واحدة»، يقول الصحافي سيلفيو (32 عاماً)، ويلمح إلى أن أهم الأهداف التي تريد قائلتهم تحقيقها هو التأكيد أن الفلسطينيين يحبون المتضامنين معهم، وغزة آمنة لكل من أراد المجيء إليها، فما حدث مع فيكتور لم يكن سوى حدث جنائي استثنائي تمت محاصرته. ويضيف سيلفيو «بعض المتضامنين الذين تواصلنا معهم لمرافقتنا قالوا إن هناك خطراً في القدوم إلى غزة. لكننا رفضنا هذه الفكرة على الإطلاق».

ماورو (44 عاماً) صحافي أيضاً، يعمل مديعاً في إحدى إذاعات روما. يقول «لقد نظمنا العديد من الحلقات الإذاعية لنؤكد تضامننا مع الشعب الفلسطيني. هذه الحادثة لم تغر من قناعاتنا شيئاً. حتى والدة فيكتور ما زالت تتعاطف مع الفلسطينيين».

ويقضي المتضامنون ساعات المساء في حديقة «الغالييري» التي كان يحلو لأريغوني أن يمضي وقته فيها. أصبح المكان ملتقى للمتضامنين الأجانب وأصدقاء أريغوني منذ منتصف الشهر الماضي، حيث لم تنقطع حلقات الموسيقى والأغاني الوطنية عنه كل مساء.

## تقرير

# قضية شتراوس كان تخلي الساحة لرويال

## نادية كنعان

إذا أودع المدير العام لصندوق النقد الدولي، الفرنسي دومينيك شتراوس كان، في حبس انفرادي في سجن راينز آيلاند في نيويورك، على جزيرة ايسر ريفر قبالة مطار لاغواريا، أكبر سجون العالم وأكثرها أمناً. ووسط تضارب الآراء في الشارع الفرنسي بشأن اتهام وزير المال الفرنسي السابق بالاعتداء الجنسي على خادمة في فندق «سوفيتيل» في نيويورك، يستعد الرجل الستيني للمثول أمام هيئة من المحلفين تتألف من 24 مواطناً أميركياً، لتقرر صحة الدعوى. وفي حال الموافقة عليها، يفترض أن تبدأ المحاكمة في شهر تموز المقبل، ومن غير المتوقع أن تنتهي قبل سنة.

ومع شيوع خبر اعتقال شتراوس كان، سارعت الصحافية والكاتبة الفرنسية تريستان بانون (31 عاماً)، على لسان محاميه دافيد كوبي، إلى إعلان نيّتها الادعاء عليه أمام القضاء بتهمة اغتصابها أثناء محاورتها له في عام 2002. بانون كشفت الأمر سابقاً في مقابلة تلفزيونية عام 2007، أما اليوم فقد قررت التحرك قضائياً، لأن «ملف ارتكابه الجنسية قد فتح». وبحسب ما أفادت به صحيفة «نيويورك تايمز»

الأميركية، فإن موقف والدة الشابة أسهم في عدم إقدامها على مثل هذا الأمر، بسبب إقناعها حينها بعدم الادعاء عليه وتصنيفها ما حدث في خانة «الاعتداء الجنسي» لا الاغتصاب. الاتهامات التي سبقت ضد شتراوس كان تنوعت بين فعل جنسي إجرامي، واغتصاب متعمد، والاحتجاز غير القانوني، واللمس القسري، والاستغلال الجنسي، ويبلغ مجموع مدة أحكامها 74 سنة وثلاثة أشهر، بحسب تقرير أعده مكتب المحامين في ولاية نيويورك. وقد أثارَت القضية مسألة استقالة شتراوس كان من مهامه في صندوق النقد الدولي الذي سيتره اليوم جون ليمبسي قائماً بأعمال المدير العام، حيث نقل موقع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» على شبكة الإنترنت، عن وزيرة المال النمساوية قولها بضرورة أن يعيد شتراوس كان النظر في عمله على رأس المؤسسة الدولية. كذلك ظهر نوع من الرضى الإسباني عما يمر به الرجل، من خلال تصريح لوزيرة المال للإذاعة نفسها، تعبر فيه عن تعاطفها مع الخادمة الأميركية: «إذا كان لا بد من أن أدمم أحداً في هذه القضية، فستكون المرأة التي أهينت، إذا اتضح صحة الموضوع».

لا يمكن الفصل بين القضية التي

يواجهها دومينيك شتراوس كان، أحد أركان الحزب الاشتراكي الفرنسي، والحراك الدائر في فرنسا بهدف اختيار المرشحين للانتخابات الرئاسية التي من المفترض أن تجرى في أيار من العام المقبل. فاستأذ الاقتصاد في معهد باريس للعلوم السياسية يتقدم على الرئيس الفرنسي الحالي نيكولا ساركوزي بخمس نقاط، بحسب نتائج استطلاعات الرأي التي أجريت أخيراً في البلاد، وهو من أوفر المرشحين الاشتراكيين حظاً للفوز بالمعركة. وبما أن محاكمة رئيس بلدية سارسيل لن تنتهي قبل الموعد المحدد للانتخابات، فإنه يعدّ منذ الآن خارج اللعبة الديموقراطية، وتعدّ الساحة الاشتراكية منذ الآن خالية أمام سيجولين رويال وزوجها السابق فرانسوا هولاند.

هناك من يرى أن القضية التي يواجهها شتراوس كان حالياً أمر طبيعي لشخص لا تعدّ مثل هذه الحادثة الأولى في تاريخه، وآخرون من الفرنسيين يرون أن الأمر متعلق بـ«فبركة ملف» تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية، وكثر يربطون الأمر بـ«بفخ» ينصبه نيكولا ساركوزي لأشهر منافسيه المحتملين... قليل من الانتظار كليل بالإجابة عن كل هذه التساؤلات!

## عربيات دوليات

### تفاهم «فتح» و«حماس» على آلية تطبيق المصالحة

أعلنت القاهرة، أمس، توافق حركتي «فتح» و«حماس» على كافة القضايا التي بُحثت خلال اليومين الماضيين في القاهرة، وخاصة آلية تأليف الحكومة الفلسطينية المقبلة. وقال بيان مصري رسمي في ختام مباحثات وفدي الحركتين إنهما اتفقتا على البلورة النهائية لما تم التوافق عليه عقب مشاورتهما مع قيادتي الحركتين، وباقي الفصائل الفلسطينية داخل الوطن. وأضاف إن الطرفين اتفقا على «وضع كل ما يتم التوافق عليه موضع التنفيذ».

وأوضح «لقد بحث الجانبان آلية تأليف الحكومة ومعالجة آثار الانقسام، إضافة إلى تحديد موعد انعقاد الاجتماع الأول للجنة منظمة التحرير بمشاركة الأمانة العامّة للفصائل».

وأضاف البيان إن «الجانبين أظهرتا تعاوناً وتفهماً كبيرين».

(يو بي أي)

## استراحة

### 833 sudoku

9			1					6
		6				8	2	5
		4	6	5	2			
	9			4				7
	6		2		5			8
	3			9				1
			3	2	8	1		
1	2	7				9		
6					7			4

### حل الشبكة 832

3	6	8	4	5	1	2	7	9
1	2	9	6	7	8	4	3	5
7	4	5	2	3	9	8	1	6
4	9	1	8	6	5	3	2	7
2	5	6	3	1	7	9	8	4
8	3	7	9	2	4	6	5	1
9	1	4	5	8	2	7	6	3
6	7	2	1	9	3	5	4	8
5	8	3	7	4	6	1	9	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 833 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- زعيم ليبي مُجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي في طرابلس الغرب فاعتقل وأعدم -2- يُستعمل في المنقوشة - كبر وزاد النبات -3- ضجر - يصقله ويسويه ويصلحه -4- يقدم لهم ويُعطيه - إمارة عربية -5- نوع إشعاعي يُستعمل في علم الحياة وفي الأغراض الحربية -إله مصري -6- خلاف غرب - لقب أباطرة الرومان وبيزنطية وروسيا وألمانيا -7- من الألوان -إسم كانت تعرف به بحيرة ملاوي قديماً -8- ندى وشخ الماء - طبق لبناني معروف مكون من أصناف عديدة من الخضار والخبز المحمص -9- معبد ومسجد - عملة آسيوية -10- موسيقار مصري راحل صاحب مدرسة تأثر بها فن الغناء والتلحين

### عمودي

1- مفكر وناشط وكاتب سياسي فلسطيني ونائب سابق في البرلمان الإسرائيلي -2- مدرّس - مستودع الجبن في أحشاء الحبل -3- خنزير بري - نضع القهوة في الماء المغلي - بئر عميقة -4- مدينة فلسطينية تحت سطح البحر وأقدم مدينة مسورة في العالم - نوم -5- صوت الحمار - حرف جزم -6- فنان ومطرب لبناني ونجم سوبر ستار واحد - مرض -7- جنب الطريق الملط بصفائح الحجارة -8- أخرج الرجل نفسه بعد مده حزناً أو الما - فوّت القطار بالأجنبية -9- والدة - إحصان - حقام بخاري -10- فنان ومطرب لبناني خريج استديو الفن

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقي

1- السي فرينيني -2- نمر - هولاكو -3- طس - إدمان -4- بن - أساسي -5- أسوان - نيدو -6- نب - كان - أسس -7- رينو - شحن -8- هُنا - شاري -9- مرادها - بض -10- يسرا - كشمير

### عمودي

1- انطوان ريمي -2- لس - سي - رس -3- سر - بو - نهار -4- اناكوندا -5- فهد - نا - أه -6- روما - نش - مك -7- نلاسن - حشاش -8- يانا يانا - تك - سد - ربي -10- يوليوس قيصر

### مشاهير 833

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل أعمال وساعاتي فرنسي شهير (1875-1942). صنّم أجمل ساعات المعصم منها واحدة بحزام من جلد قدمّت الى الطيار البرازيلي البرتو سانتوس 3+4+5+6+7 = لغافة تبغ ضخمة ■ 1+9+8+2+11 = فندق بالاجنبية ■ 9+3+10 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: صلاح السعدني

إعداد  
نعوم  
مسعود

## محاكمة خلية قلب النظام تفضح ممارسات رجال الأمن

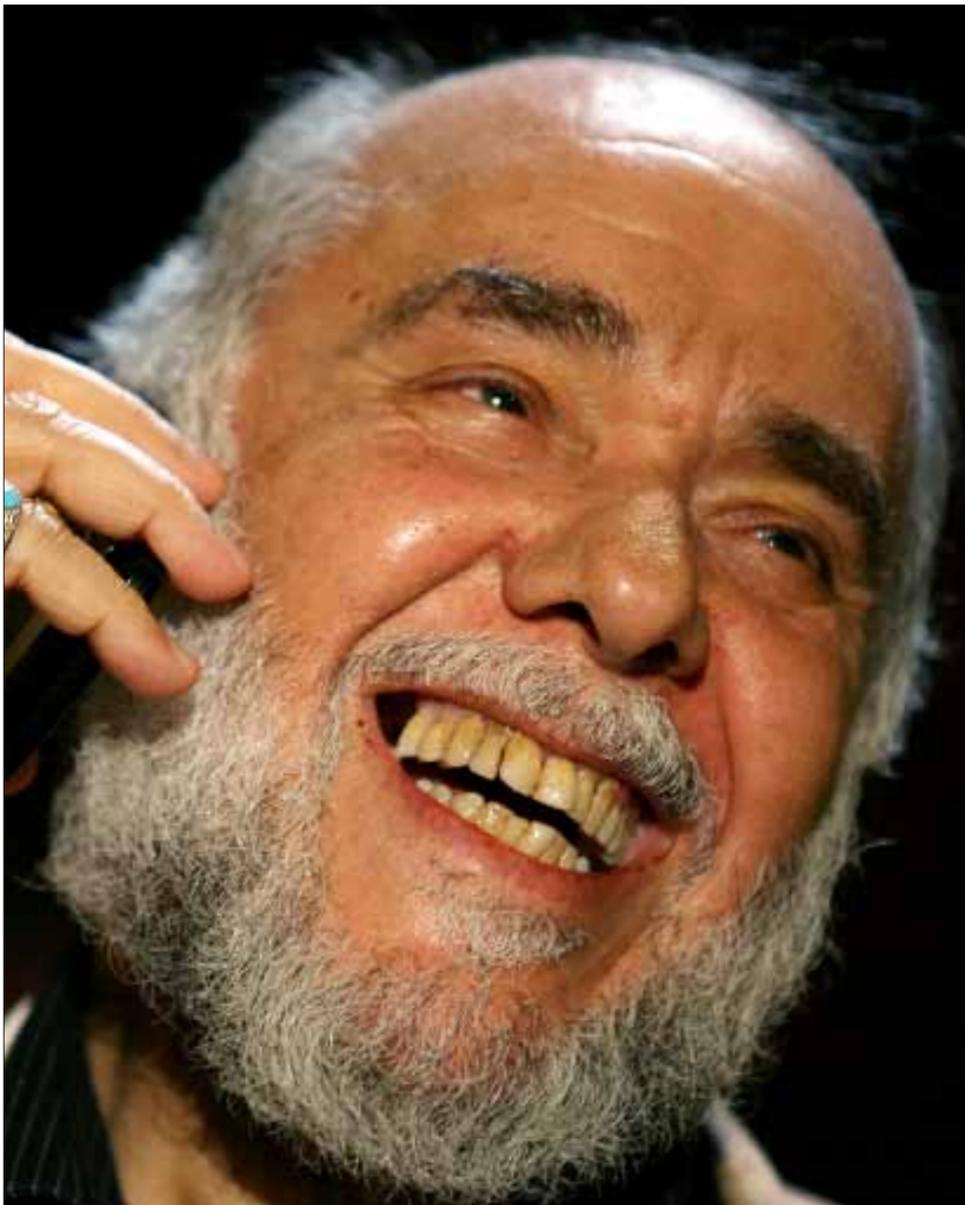
**قال جواد «سيدي» القاضي أنا تعرضت للتعذيب» قبل أن يرفع سرواله ويبين الآثار**

إلى الإيهام بالغرق على غرار تحقيقات غوانتانامو وفصائحه. وتمتد لتشمل التهديد بالاعتصام وأحياناً المبادرة إلى هذا الأمر. ولا يسلم الأمر من الإهانات الشخصية والدينية. وحكاية الاعتقالات الأخيرة ليست فريدة. فهي تشبه حالات كثيرة مضت. رغم ذلك، يبدو المعتقلون أكثر شدة وتمسكاً بمطالبهم، وأكثر جرأة في عرض ما يتعرّضون له

أثبتت التجربة البحرينية أساليب التعذيب القاسية التي استُخدمت ضدّ المعتقلين السياسيين، على مرّ فترات الأزمات التي عصفت بالمملكة الصغيرة بين عقد وآخر، وهي أساليب تتراوح بين النفسي والجسدي. كل الأفكار الشريرة حاضرة داخل جدران غرفة التحقيقات. ضرب وصعق كهربائي ومنع من النوم، رغم أن الأمر لم يصل بعد

**هل يرضى الملك ان يعتدوا علي جنسيا اذا لم اعتذر له بتسجيلك مصورا؟**

## معتقلات البحرين: تعذيب... واغتصاب



حسن مشيمع، أحد معتقلي خلية قلب النظام (هيثم الموسوي)

السلامة - حسين الدراجي

لم تكن قضية التعذيب في البحرين صعبة الإثبات. يكفي النظر إلى المتهمين وهم يسيرون في قاعة محكمة السلامة الوطنية (الطوارئ)، ليتأكد الحاضرون بالقرائن الملموسة صجة الأنباء التي بدأت تتسرب. المعارضون الـ 21 المتهمون بمحاولة قلب نظام الحكم والتعامل مع أطراف ودول أجنبية، وبينهم قيادات، هم الأسماء نفسها التي اعتُقل معظمها في شهر آب من العام المنصرم، بتهمة ما صار يُعرف بالخلية الإرهابية، والذين أطلق سراحهم مع تصاعد الاحتجاجات في البحرين في شباط الماضي، لكن مع بعض التعديلات.

وما بين قضية المجموعة القيادية التي اعتُقلت في آب من العام الماضي وقضية المجموعة الحالية بعض الفروق، وإن كان التعذيب مستمر، بل أخذ طابعاً وحشياً أكبر. أمام القضية الحالية، المواجهات مختلفة بين القاضي والمتهمة، ودرجة الجراءة كبيرة في ظل ظروف أمنية أكثر تعقيداً، والمعنويات والحالة النفسية للمعتقلين هذه المرة أفضل بكثير مما كانت عليه في حالات الاعتقال السابقة.

خلال الجلسة ما قبل الأخيرة للمجموعة داخل محكمة السلامة الوطنية، يقف رئيس تيار «الوفاء» عبد الوهاب حسين، الخارج لتوه من تحقيق قاس أمام القاضي، ليقول «أنا لم أحاول قلب نظام الحكم، فذلك بحاجة إلى انقلاب عسكري، لكنني طالبت بإسقاط النظام، وما زلت أطالب بإسقاط النظام، وإن كنت سأقتل فانا مستعد للشهادة». كلام يخرج من رجل لوحظ عند دخوله قاعة المحكمة أنه يسير بطريقة غير سوية جراء التعذيب الذي مورس بحقّه. ويعد عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع، الأمين العام لحركة «حق» المعتقل أيضاً في الخلية، صديقي درب منذ اعتقالهما منتصف التسعينيات من القرن الماضي، مع مجموعة تعرف في أوساط البحرينيين باسم «جماعة المبادرة» التي كان يقودها الشيخ عبد الأمير الجمري، القائد السياسي والديني للشبيعة في البحرين إبان أزمة التسعينيات الشهيرة، ووالد رئيس التحرير السابق لجريدة «الوسط»، منصور الجمري.

وفي الجلسة نفسها من المحاكمة، لم يستطع الناشط الحقوقي عبد الهادي الخواجية، من منظمة «فروننت لاين» الحقوقية، الحديث مع هيئة المحكمة. قبل إن السبب هو كسور في وجهه، حيث أجريت له عملية جراحية في فكه داخل المستشفى العسكري. نفت الحكومة هذه المزاعم، لكن أكدها الطبيب الذي أجرى له العملية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وكتب الخبر «بنبرة» فرح لما جرى لعبد الهادي الخواجية. وسرعان ما تحول الأمر إلى فضيحة برسم النظام، عندما بادر الطبيب إلى مسح ما كتبه. لكن أحد رجال الأمن في المحكمة صور الخواجية ورفاقه وهم داخل قاعة المحكمة، ووضع الصورة على موقع التواصل الاجتماعي وكتب تعليقاً ساخراً وشامتاً، وسرعان ما انتشرت

الصورة، وكانت آثار العملية الجراحية بادية على وجه الخواجية.

وخلال الجلسة الأخيرة من المحاكمة، وقف الخواجية متحدثاً إلى القاضي بصوت مرتفع «هل يرضى الملك بأن يجبروني على الاعتذار منه وتسجيل ذلك بالفيديو، وعندما رفضت كانوا سيعتدون علي جنسياً؟ وضرب رأسي بالأرض حتى أغمي علي. ولولا الإغماء من صدمة الموقف لكانوا اعتدوا علي؟ كذلك هددوني باغتصاب ابنتي مريم». حاول القاضي إسكاته فلم يستطع، فأمر بطرده من القاعة وكان له ما أراد.

بعدها وقف المحامي عادل المتروك، طالباً من المحكمة عرض المعتقل الأكبر بينهم محمد جواد، والد الحقوقي رملة جواد وخال الناشط الحقوقي نبيل رجب، على الطبيب الشرعي علي أثر شكواه من تعرّضه للتعذيب. ووقف جواد متحدثاً «سيدي القاضي أنا تعرّضت للتعذيب»، قبل أن يرفع سرواله على المألى ليُذهل الموجودين من جراته ومن آثار الضرب والتعذيب البادية على جسده. فحاء رب ممثل النيابة العامة التابع لوزارة الداخلية أن «المحكمة ليست الطبيب الشرعي، وأن المتهم عرض على الطبيب الشرعي (تابع لوزارة الداخلية) وتقرير الطبيب الشرعي يثبت عدم وجود جروح داخلية أو خارجية».

موقف لم يُثن جواد الذي أكد أن «حوضه متضّرر»، وتحدث عن ظروف نقل المعتقلين اللاإنسانية، وكيف تكون عيونهم مغمضة، وتوضع فوق رؤوسهم أكياس، بطريقة تشبه إلى حد ما طريقة نقل معتقلي غوانتانامو، وأنه عند مجيء رجال الأمن لنقلهم في الليل وهم نائمون، يجري إيقاظهم عن طريق الضرب المبرح، وضربهم أثناء نقلهم داخل السيارات.

ويؤكد الناشط الحقوقي نبيل رجب على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» أن خاله محمد جواد اعتُقل لنشاطه الحقوقي وقربه العائلي من رجب. ويتحدث عن تعرض جواد للتعذيب عبر صعقه بالكهرباء، وتعليقه وضربه ضرباً مبرحاً، مشيراً إلى أنه يعيش في ظروف صحية صعبة للغاية قد تهدد حياته بالخطر.

وكان المحامي قد طلب إلغاء الحبس الانفرادي عن المتهمين، وهو ما وافق القاضي عليه، حيث أمر بوضع المتهمين في زنزانات واحدة. لكن مع تجربة الاعتقال البحرينية، فإن تنفيذ الأمر القضائي مشكوك في أمره، ولم تستطع «الأخبار»، بسبب القيود المفروضة، الحصول على معلومات تؤكد تنفيذ الأمر القضائي، فيما يرتقب أن تنعقد جلسة المحاكمة المقبلة في 22 أيار الحالي.

وفي آخر أنباء الاعتقالات، اعتقلت السلطات الصحافي والباحث الاجتماعي عباس ميرزا المرشد، الأخ غير الشقيق لأمين عام جمعية «الوفاق» الشيخ علي سلمان. وعلمت «الأخبار» أن عملية الاعتقال حصلت بعدما أرسل مركز النعيم التابع للداخلية إحضارية إلى منزل المرشد، تطلب منه الحضور إلى المركز الأحد الماضي، فتوجّه عصرًا إلى المركز، وانقطعت بعدها أخباره.

**عبد الوهاب حسين: لم أحاول قلب النظام، لكنني طالبت بإسقاطه وما زلت أطالب**



**اعتقلت السلطات أخيراً الصحافي والباحث الاجتماعي عباس ميرزا**

### قبول استقالة بقية نواب «الوفاق»

أعلن مجلس النواب البحريني، أمس، قبوله استقالة النواب السبعة الباقين من جمعية «الوفاق» الوطنية الإسلامية، الذين استقالوا مع 11 آخرين احتجاجاً على قمع الحركة الاحتجاجية. وذكرت وكالة أنباء البحرين أن «مجلس النواب أعلن اليوم في جلسته الأخيرة من دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الثالث قبول استقالة بقية أعضاء جمعية «الوفاق» الإسلامية في مجلس النواب».

وأوضحت أن رئيس مجلس النواب خليفة بن أحمد الظهراني «وجّه أخيراً خطاباً إلى النواب الذين تقدّموا باستقالاتهم، ولم تبت بغية العودة إلى المجلس والعدول عن الاستقالة والرجوع إلى العمل الوطني ضمن صفوف السلطة التشريعية». في هذه الأثناء، ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن قافلة السفن الإيرانية التي

كانت تبحر باتجاه البحرين لإظهار تضامنها مع المحتجين أوقفت مهمتها. وقالت إن «حكومة طهران طلبت من القافلة التي تضم 120 من الطلبة ورجال الدين والنشطاء التحلي عن هذه الخطوة» (الأخبار)

## مسؤول النفط ينشق عن القذافي... والأطلسي يوسع هجماته

استعداد طرابلس لبحث البنود التي وردت في خريطة الطريق الأفريقية. من جهتها، نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، جيانغ يو، قولها خلال مؤتمر صحفي دوري «نحن نتابع عن كثب الوضع في ليبيا، ندعو مرة جديدة كل الأطراف المعنية إلى وقف إطلاق النار فوراً وحل الأزمة الراهنة بالسبل السلمية مثل المفاوضات والحوار».

بدوره، أعلن وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، استمرار دعم بلاده للعملية العسكرية في ليبيا، لكنه أوضح أن الولايات المتحدة لن تنتشر قوات على الأرض. ورداً على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة في حرب مع ليبيا، قال غيتس لشبكة «سي بي أس» الأميركية، من المنظور الأمريكي «نحن نشترك في عملية محدودة وحركية».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

تقويم الوضع في ليبيا. ونتيجة لذلك، فإن المحكمة.. وصلت إلى نتائج غير متجانسة».

في هذه الأثناء، أعلنت طرابلس أن عشرات الآلاف من العاملين في مجال الاتصالات سيكونون دروعاً بشرية لردع ضربات الأطلسي للبنية التحتية للاتصالات، والتي ذكرت أنها سببت أضراراً مالية خطيرة.

في المقابل، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن المسؤولين الروس أبلغوا مبعوثي القذافي الذين وصلوا إلى موسكو أمس، أن ليبيا عليها أن تدعن تماماً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتسحب الجماعات المسلحة من المدن. وقال لافروف إن «الرد (الليبي) الذي سمعناه لا يمكن وصفه بأنه سلبي»، مؤكداً أن المبعوث الشخصي للقذافي، الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا، محمد أحمد الشريف، أبلغه

جهاز الأمن الداخلي ومقر وزارة التفتيش والرقابة الشعبية التي تعنى بمكافحة الفساد في ليبيا، بعد غارات شنها الحلف الأطلسي على العاصمة طرابلس. وقال المتحدث باسم الزعيم الليبي، موسى إبراهيم، «قصفت أهداف أخرى اليوم (أمس) في الساعات الأولى من الصباح في مدينة طرابلس. الأهداف الرئيسية كانت الشرطة في طرابلس واللجنة الشعبية للتفتيش والمراقبة»، مشيراً إلى أن الكثير من المدنيين يسكنون في المنطقة.

من ناحية ثانية، في رده على طلب مدعي المحكمة الجنائية الدولية، لويس أوكامبو، إصدار مذكرات توقيف بحق القذافي ونجله سيف الإسلام ورئيس الاستخبارات الليبية عبد الله السنوسي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، قال إبراهيم «لأسف، إن المحكمة الجنائية الدولية ارتكزت منذ بدء الأزمة الليبية على معلومات صحافية من أجل

غداة صدور مذكرات توقيف عن المحكمة الجنائية الدولية شملت الزعيم الليبي معمر القذافي ونجله سيف الإسلام، توسعت دائرة الانشقاقات عن النظام الليبي لتشمل رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، شكري غانم، في وقت تصاعدت فيه حدة هجمات حلف شمالي الأطلسي ضد قوات القذافي لتشمل العديد من المقار الرسمية.

وقالت المعارضة الليبية إن شكري غانم استقال من منصبه وانشق عن إدارة القذافي، فيما قال مسؤول النفط والمالية في المعارضة الليبية، علي الترهوني، خلال زيارة إلى الدوحة، «لقد ترك (غانم) منصبه على حد علمي. هذا ما علمناه في الأربع والعشرين ساعة الماضية».

وقال مصدر أمني تونسي إن شكري غانم وصل إلى جزيرة جربة التونسية بعدما فر من ليبيا.

في هذا الوقت، اشتعلت النيران في مقر

مع توسيع الحلف

الأطلسي نطاق هجماته

لتشمل مقر للشرطة الليبية،

انضم أكبر مسؤول نفطي في

البلاد إلى قافلة المنشقين

عن العقيد معمر القذافي،

في خطوة ترافقت مع موقف

روسي جديد حث طرابلس على

الانصياع للقرارات الدولية

## الخليجيون يمهلون صالح 24 ساعة لقبول المبادرة

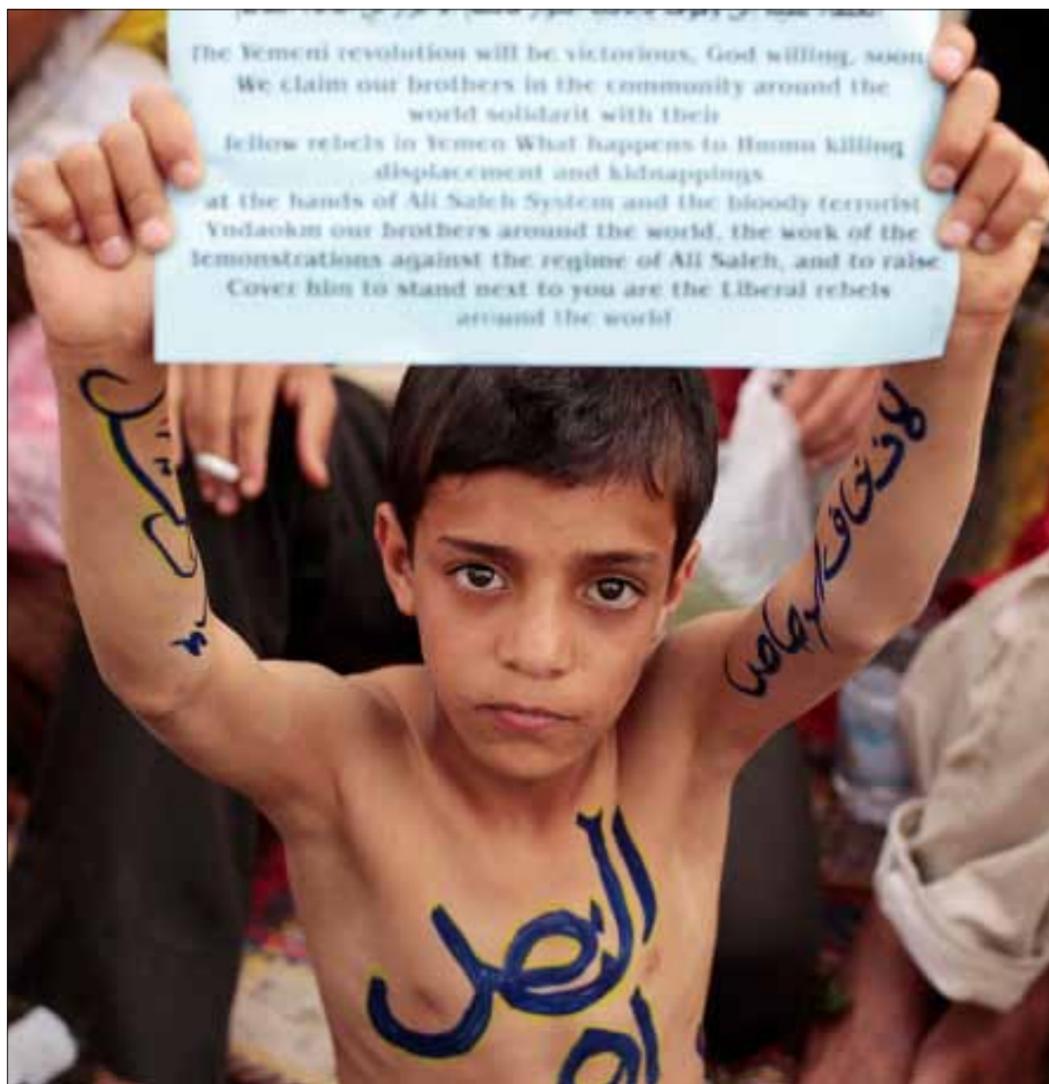
الشارع يصرّ على تنحي الرئيس... وتركيا قد تدخل على خطّ إنهاء الأزمة

بيدي تعنتاً كبيراً في توقيع المبادرة، ويقدم في كل مرة شروطاً جديدة فيها». وأضاف أن أحزاب المعارضة «تري أن صالح والمبادرة الخليجية يهدفان إلى اللعب على عامل الوقت وإتاحة الفرصة أمامه لترتيب أوراقه والبدء بمناورات جديدة». وأضاف إن الشرط الجديد الذي تقدم به صالح «هو شرط واحد من بين جملة شروط تعجيزية أخرى لا يمكن التصرف معها على نحو عملي ومعقول، ومنها حل مشكلة الجنوب وإنهاء التمرد في صعدة وإنهاء جميع المظاهر الاحتجاجية في البلاد». وتابع أن «كل هذا اللعب على عامل الوقت، الذي ظهر في توافق الزباني وصالح، يهدف إلى تكليف اليمن فاتورة باهظة لنعلم من سوف يدفعها».

من جهتهم، جدد شباب الثورة اليمنية موقفهم الثابت حيال المبادرة الخليجية، أو أي مبادرة أخرى، لا تنص صراحةً على تنحي صالح الفوري عن الحكم من دون قيد أو شرط، وعدم تقديم أي ضمانات تخص عدم ملاحقة الرئيس وأقاربه بسبب «الجرائم التي ارتكبت في حق شباب الساحات منذ بداية الثورة الشبابية اليمنية». وقال أحد شباب «التيار الحر» في ساحة التغيير في صنعاء، محمد الحنبصي، إن «أي مبادرة يقدمها الآن أي طرف هي مبادرة لا تهدف سوى إلى إنقاذ صالح من المصير الذي صار ينتظره، مع توحد الرأي في جميع الساحات على رفض أي تدخلات تذهب في هذا الطريق».

وتابع الحنبصي «صار من الواضح من انسحاب دولة قطر وهبوط مستوى الحماسة الخليجية للمبادرة، أن الإخوة في السعودية صاروا بمفردهم من يدعم هذه المبادرة الميتة، وهذا من شأنه أن يجعلهم في مواجهة الشعب اليمني بأكمله، الأمر الذي لا يمكنهم تجاوزه في المستقبل».

وتأتي هذه التطورات الجديدة مع وصول نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى تركيا، وسط أنباء عن مطالبة الحكومة التركية بالتوسط لحل «الأزمة» في اليمن، رغم علم القيادة اليمنية بموقف تركيا من الأحداث والتطورات الجارية، وإعلان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أن التغيير في اليمن صار ضرورياً، وأن مطالب المحتجين هي مطالب عادلة ومشروعة، لكن هذا الطلب الجديد من القيادة التركية للوساطة يشي بأن المبادرة الخليجية قد انتهت، ولم يعد بالإمكان إعادة الحياة إليها.



تظاهرة في صنعاء تطالب صالح بالتنحي (أحمد جاد الله - رويترز)

الصبري يرى أن اللعب على عامل الوقت يهدف إلى تكليف اليمن فاتورة باهظة

حملها الزباني إلى صالح هي «إما أن يقبل أو يرفض على نحو واضح»، مشيراً إلى أن أمام صالح مهلة 24 ساعة.

في المقابل، أعلنت كافة أحزاب المعارضة رفضها النهائي للمبادرة، مشيرة إلى أنها لا تكتفّر لمصلحة الشعب اليمني، وتحصر فقط على مصلحة صالح. وقال الناطق الرسمي باسم أحزاب اللقاء المشترك، محمد الصبري، إن الأخير لم يعد معنياً، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن على صالح أن يقبل توقيع المبادرة في صيغتها الثالثة من دون أي تعديل. وقال لـ «الأخبار» إن «صالح

معه وأحزاب المعارضة الممثلة في مجلس النواب، على أن يوقعها صالح بصفته رئيساً للجمهورية، والرئيس الدوري لأحزاب اللقاء المشترك ياسين سعيد نعمان بدلاً من رئيس اللجنة التحضيرية للحوار محمد سالم باسندوة، الذي كان من المقرر أن يوقع اتفاقية المبادرة في شكلها السابق.

ويتزامن هذا التعديل مع إعلان مصدر خليجي، رفض الكشف عن اسمه، أن المبادرة الخليجية هي فرصة أخيرة، وعلى صالح أن يقبلها أو يرفضها على نحو واضح، وقال إن الرسالة التي

لا يزال الرئيس اليمني

علي عبد الله صالح يعمل على

ضّم شروط تعجيزية جديدة

إلى المبادرة الخليجية،

تهدف إلى مزيد من

المماطلة، في وقت يبدو فيه

أن الأتراك يستعدون للدخول

على الخط

صنعاء - جمال جبران

بعيداً عن التطورات التي عاشها اليمن، والتي أعادت إلى الأذهان أجواء حرب صيف عام 1994، عندما انقطع التيار الكهربائي لمدة خمس ساعات عن عموم محافظات الجمهورية، يبدو أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لا يزال يراهن على المبادرة الخليجية كأداة تمكنه من كسب مزيد من الوقت.

وبات الجميع على علم، من ضمنهم أصحاب المبادرة، أن الأخيرة تحولت إلى لعبة بين يدي صالح، وقد ظهر ذلك أخيراً من خلال موافقته على التوقيع بشرط حل «مشكلة الحراك الجنوبي والتمرد في صعدة، ورفع جميع المظاهر الاحتجاجية عن جميع مدن الجمهورية». شرط يبدو أنه ظهر في الوقت الضائع، مع انسحاب دولة قطر من المبادرة، وتكوّن تيار قوي داخل مجلس الأمة الكويتي يطالب بالانسحاب من المبادرة ودعم ثورة الشباب اليمني على نحو صريح.

لكن يبدو أن الجهد السعودي لا يزال

محافظاً على نشاطه، على خلفية بقاء

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

عبد اللطيف الزباني في صنعاء منذ

يوم السبت الماضي، متنقلاً بين القصر

الرئاسي وقصر الشيخ صادق عبد

الله حسين الأحمر، حيث يجتمع مع

رموز المعارضة اليمنية. وقد انتهت

الاجتماعات بتقديم المعارضة اقتراحاً

أخيراً يتضمن توقيع صالح على المبادرة

من دون قيد أو شرط خلال ثمان وأربعين

ساعة، الأمر الذي لم يتحقق.

أمر لم يمنع ظهور اقتراح جديد من جانب

صالح، ينص على تغيير شكل المبادرة

من اتفاق بين حزب المؤتمر الشعبي العام

الحاكم وشركائه، وأحزاب اللقاء المشترك

ومن معه، إلى اتفاق بين المؤتمر ومن

# هلوب

## وفيات

زوجة الفقيد كلير ملحم نهره  
أولاده وديع عون

شيرين عون  
دينا عون

شقيقته جوزفين وديع عون  
شقيقاه المرحوم إيلي وديع عون  
المرحوم غالب وديع عون  
وأنساباؤهم ينعون إليكم فقيدهم  
جوزيف وديع عون

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة  
الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم  
الخميس 19 أيار 2011 في مطرانية  
صيدا المارونية ويوارى في الثرى في  
مدافن العائلة في بلدة الدامور.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون  
المطرانية ابتداءً من الساعة الثانية عشرة  
ظهراً ويومي الجمعة والسبت 20 و 21  
أيار في صالون مطرانية صيدا المارونية  
ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر  
حتى الساعة الثامنة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة  
إيفون لويس خديج

أرملة طانيوس حنا دياب

أبناءؤها جوزف وجان وروجيه  
أندره وزوجته جيهان مناسا وعائلتهما  
ميشال وزوجته باسكال الحاج عساف  
وعائلتهما

شقيقها المفوض عبدو لويس خديج  
وعائلته

أولاد شقيقها المرحوم جوزف لويس  
خديج وعائلاتهم  
شقيقاتها أدال أرملة المرحوم فيليب  
بيطار وأولادها وعائلاتهم  
فيوليت أرملة المرحوم جريس السلفاني  
وأولادها وعائلاتهم

أولاد شقيقها المرحومة ليندا عبدو  
السلفاني وعائلاتهم

أولاد شقيقها المرحومة إيلان أنطوان  
غاربيوس وعائلاتهم

أولاد شقيقها المرحومة فيرا رجا  
عكاوي وعائلاتهم

وأنساباؤهم ينعونها بمزيد من الرجاء.  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 8 أيار في  
صالون رعية سيدة المعونات الرعائية  
في زوق مكامل من الساعة العاشرة  
صباحاً حتى الساعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له  
معالي الدكتور رفيق شاهين

النائب والوزير السابق  
زوجته زينة سليمان العلي المرعبي  
ابنناه سناء ورنده

ولدا شقيقه المرحوم توفيق شاهين:  
البروفيسور حازم والحاج أمين  
شقيقاته المرحومة توفيقه زوجة  
المرحوم الدكتور علي بدر الدين  
والمرحومة رفيقة زوجة المرحوم السيد  
عزت بدر الدين والمرحومة الحاجة  
عفاف والحاجة عابدة أرملة المرحوم  
الدكتور عبد الغني الكاظمي والمرحومة  
رحمة عبد الله الخليل

تقبل التعازي في دارته طوال أيام  
الأسبوع في النبطية  
تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء  
18 أيار 2011 في مركز الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه  
العلمي قرب مبنى المديرية العامة لأمن  
الدولة من الساعة الثالثة حتى الساعة  
مساءً.

الأسفون: آل شاهين والمرعبي وبدر  
الدين ونصار والكاظمي وعموم عائلات  
مدينة النبطية والجنوب.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه المرحوم

ريان نبيل الحسيني

والده الدكتور نبيل الحسيني

والدته سهى قائد بيه

شقيقاه شادي وباسمين

جدته الحاجة بلقيس عجمي

اعمامه احمد، باسم، علي

عمته غنوة زوجة العميد عبد الله  
الحسيني

خاله عسان، احسان قائد بيه

خالته منى زوجة نزيه ريشاني

تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس  
في 18 و 19 أيار 2011 في منزل ذويه في  
شمسطار.

ويوم السبت في 21 أيار من الساعة  
الثالثة حتى الساعة مساءً في الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي،  
بيروت قرب مبنى مديرية أمن الدولة.

الأسفون: آل الحسيني، قائد بيه، عجمي  
وعموم أهالي شمسطار وعين عنوب  
وأرنون

بالرضى والتسليم بمشيئته تعالى  
نعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة  
نهى شريف المشرفيه

زوجة حكمت أبو شقرا

ابن الفقيدة وسام

ابناتها رانيا زوجة سامر عبد الصمد  
وعائلتها

نادين زوجة إيهاب عبد الصمد وعائلتها  
شقيقها الدكتور رمزي المشرفيه  
وعائلته

الدكتور فادي المشرفيه وعائلته

شقيقاتها لينا زوجة سيرج روك  
وعائلتها

ميراي زوجة الدكتور طوني عطا  
وعائلتها

تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس  
18 و 19 أيار نهاراً في منزل زوجها في  
الشويقات ومساءً في منزل شقيقها  
الدكتور رمزي المشرفيه في بيروت.

## شكر على تعزية

يتقدّم السيد عبد الحسين نور الدين  
وأولاده

الدكتور عصام والأستاذ زكي والسادة  
أحمد وناصر ومحمود  
بالشكر من جميع الذين واسوهم بفقد  
المرحومة الحاجة

جميلة طويل

(أم عصام)

سواء بحضورهم شخصياً أو بالاتصال  
أو بإرسالهم برقيات التعزية، ونخص  
بالذكر دولة الرئيس نبيه بري ودولة  
السواء عصام أبو جمر والسوزراء  
والنواب الحاليين والسابقين والسفراء  
وخصوصاً سفير الجمهورية العربية  
السورية الدكتور علي عبد الكريم  
علي وقادة الأحزاب والجمعيات  
والشخصيات السياسية والعسكرية  
والأكاديمية وممثلي الهيئات الثقافية  
والدينية والأصدقاء.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

## هلوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم اكتمال إبراهيم  
ذياب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/419683

### للبيع

شقة فخمة في الجناح قرب السفارة  
النيجيرية، 235 م<sup>2</sup>، بئر ارتوازي، موقف  
عدد 2، ديكور داخلي، مع أو بدون فرش.  
بدون وسيط. 70/915338.

### غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية  
Shanti Begun. Mosharof Munsri منزل  
احمد عز الدين كاظم. رقم الباسبور C  
1811892 ونحذر من استخدامها. ت:  
03/586266 - 03/648845

### مطلوب

تعلن مستشفى بهممن عن حاجتها إلى  
طبيبة أشعة في دائرة الأشعة مع خبرة  
لا تقل عن سنتين للعمل بدوام كامل. على  
الراغبات التقدم بطلباتهن لدى الإدارة  
الطبية. للمراجعة الاتصال على الرقم  
01/544000 مقسم 2362.



بيتونيا كلبه فقدت في منطقة  
البرزة منذ الاحد الماضي  
في ١٥-٥-٢٠١١. هي من  
نوع شي واوا، عمرها سنة.  
الى كل من يجدها الرجاء  
الاتصال على الرقم التالي:  
03958289

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

في المكتبات

التسجيل لدى أمانة السجل العقاري  
تاريخ 2009/12/1

العقارات المطروحة للبيع

كامل القسم 2400 سهم /453/ برج  
البراجنة

إن هذا العقار لا بناء عليه ويستعمل  
طريق خاص يؤدي إلى العقار رقم  
1132 برج البراجنة تعدي العقار  
المجاور 1444 على هذا العقار بمساحة

6 م<sup>2</sup> مرسوم/ ضريبة تحسين على هذا  
العقار بمبلغ 6400 ل.ل. قيد احتياطي  
بضم هذا العقار والعقار رقم 1132 برج  
البراجنة إشارة عقد مشاركة بين المالكين  
والحاج حسين محمد فواز قرار صادر

عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان  
96/285 قضى بتدوين قيد احتياطي  
بمضمون عقد مقايضة لمصلحة خطار  
فارس قيد احتياطي بعقد مقايضة بين  
المالكين وخطار محمد فارس صادر عن  
المحكمة الابتدائية في جبل لبنان رقم

96/326.

رقم العقار 1132 / 2400 سهم برج  
البراجنة

هو عبارة عن قطعة قائم عليها بناء  
مؤلف من أربع طبقات موزعة على  
الشكل الآتي:

طابق سفلي قائم على أعمدة طابق  
أرضي قائم على أعمدة ومطلع درجين.

طابق أول مؤلف من ست شقق، منها  
أربع شقق مكتملة التشطيب

طابق ثان مؤلف من ست شقق  
وإن كل شقة مؤلفة من مدخل وثلاث  
غرف ومطبخ وحمام وشرفات

ومشغولة بالسكن وشقتين لا تزالان  
قيد التشطيب

الطابق الثاني يحتوي على ست  
شقق/شقتين مكتملت التشطيب

ومشغولتين بالسكن، وثلاث ما زالت  
قيد التشطيب. أما الشقة السادسة فلا

تزال دون تظطيع واستكمال وإن الشقق  
المشغولة بالسكن من قبل المحجوز

عليهم مواصفات البناء القائم على  
العقار رقم 1132 /برج البراجنة شعبي

وغير مطلي بالدهان  
العقار رقم 1132 /برج البراجنة

حجز تنفيذي تحوّل الاحتياطي رقم  
2005/156 الى تنفيذي صادر عن تنفيذ

بعيدا بالرقم 2005/992 لمصلحة عصام  
زكي البدوي احتياطي بالقرار 2007/96

تنفيذ بعيدا استحضار دعوى أمام  
القاضي المنفرد المدني بعيدا رقم

2009/63 المدعي علي اسماعيل ضد  
المنفذ عليهم.

تحويل الاحتياطي الى تنفيذي بالقرار  
2009/1885 لمصلحة المنفذ خطار فارس

ضد المنفذ عليهم

قيد احتياطي بضم هذا العقار والعقار  
453/ برج البراجنة إشارة عقد مشاركة

### اعلان

تعلن بلدية مرياطة القادرية عن  
حاجتها لشراء عقار بطريقة المناقصة  
العامة وفقاً لدفتر الشروط الخاص  
الموضوع لشراء عقار.

فعلى الراغبين بالاشتراك يمكنهم  
الحصول على ملف التلزم في مركز  
البلدية الكائن في سنتر عجاج الطابق  
الثاني.

آخر مهلة لتقديم العروض 2011/5/23.

رئيس بلدية مرياطة - القادرية  
محمد محمود عجاج

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء برنامج مضاد  
للفيروس مع تراخيص، موضوع  
استدراج العروض رقم 171/44

تاريخ 2011/1/5، قد مددت لغاية يوم  
السبت 2011/6/18 عند نهاية الدوام  
الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - امانة السر الطابق  
12 (1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق  
النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/5/13

بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس ايلي سعاده

التكليف 703

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة  
التنفيذية رقم 2009/1885

(الرئيسة جيهان عون)  
طالب التنفيذ: خطار فارس وكيله

الحامي حسن عليان

المنفذ عليهم: عدنان وعلي ومحمد  
شعبان ولواحق وعفيفة وعلياً ابراهيم  
العنان

السند التنفيذي: حكم صادر عن  
المحكمة الابتدائية رقم 2009/15 قضى

بإلزام المنفذ عليهم بالتضامن في ما  
بينهم بأن يسدوا الى طالب التنفيذ

مبلغاً قدره 65000 د. أميركي مع الفائدة  
القانونية ابتداءً من 2011/8/18.

تاريخ قرار الحجز: 2009/12/10 على  
حوص المنفذ عليهم في العقارين 453  
و 1132 /برج البراجنة.

## جونى والكر يكمل طريقه إلى الجوائز الكبرى

### حملة Keep Walking Lebanon تفوز بجوائز قيمة

#### في مهرجان دبي لينكس الإعلاني.

بيروت، لبنان، ٧ نيسان ٢٠١١ - ضمن حفل أقيم في مدينة أرينا في مدينة جميرة  
في دبي في ٣١ آذار ٢٠١١. حصد Johnnie Walker ٣ جوائز كبرى في مهرجان دبي  
لينكس الإعلاني الخامس. عن حملة "Keep Walking Lebanon" التي ألهمت  
عددًا كبيراً من الجمهور. الحملة التي وضعتها ليو بورنيت بيروت. فازت بالجائزة  
الكبرى عن فئتي: أفضل حملة متكاملة في الإعلان والجائزة الفضية عن فئة  
أفضل حملة digital.

حملة Keep Walking Lebanon هي جزء من الحملة العالمية "Walk With Giants"  
التي تشجع الطموح الشخصي والإجاز الفردي في تخطي عقبات الحياة  
والإحتفال بالنجاحات. الحملة اللبنانية ألقت الضوء على حياة برنار خوري الذي  
كافح في سبيل رؤيته المستقبلية في الهندسة وذلك في إطار قصة ألهمت  
الكثيرين. تهدف حملات "Walk With Giants" وعبر قصص كتلك إلى التواصل مع  
الجمهور لإلهامهم. يظهر Johnnie Walker أنه يدعم التطور والروح الرائدة والإجاز  
الطبيعي في مواجهة أقسى العوائق، من خلال مشاركة قصص الذين قاموا  
بإجازات في حياتهم

إستقبل المشاهدون الحملة بثناء هائل كذلك الردود الإيجابية لوسائل الإعلام  
المتخلّفة بما في ذلك الإنترنت عبر نجاح فاق التوقعات. هذه الحملة "Keep Walking  
Lebanon" عادت لتؤكد فلسفة ألهمت الكثير في التطور والإنتمار على الذات  
أمام كل المصاعب.

(بيان)

## إعلانات رسمية

بين المالكين والحاج حسين محمد فواز دعوى قرار 96/285 صادر عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان إشارة بيع لمدة عشرة أيام مع حق الاسترداد على شققتين من الطابق السابع والتاسع لمصلحة قاسم العبد عليان إشارة بيع في الطابق الثاني لمصلحة عمر صافية إشارة بيع على كامل الشقة في الطابق الأول وكامل الشقة في الطابق الخامس لمصلحة سعيد محمد فواز استحضار لدى محكمة الدرجة الأولى الناظرة بالقضايا العقارية في بعبدا رقم 98/3440

استحضار مقدم لدى محكمة البداية رقم 98/3438 استحضار دعوى أمام المحكمة الابتدائية في بعبدا برقم 98/3672 إنداز موجه بواسطة كاتب عدل بيروت غسان بزي رقم 98/8322 استحضار دعوى مقدم للمحكمة العقارية القاضي المنفرد بعبدا تحت رقم 2000/200 حجز عقاري لمصلحة الخزينة كتاب متحسية بعبدا رقم 2003/1834 قيد احتياطي بعقد مقايضة صادر عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان الغرفة الأولى رقم 96/1376 لمصلحة خطار محمد فارس

استحضار دعوى مقدم للمحكمة الابتدائية الأولى في جبل لبنان رقم 98/3672 إفران وتسجيل شقة حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ تبينين رقم 98/23 لمصلحة الحاجز حسن الجعفري

حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2005/156 لمصلحة عصام زكي البدوي على حصص المنفذ عليهم حجز احتياطي بالقرار رقم 2007/96 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعبدا تحول الحجز الاحتياطي الى تنفيذي بالرقم 2009/1885 لمصلحة المنفذ خطار فارس.

قيمة تخمين العقار 453 / برج البراجنة / 59400/ د. أميركي ومساحته 99 م2. بدل الطرح 35640 د. أميركي. قيمة تخمين العقار 1132 برج البراجنة / 962325/ د. أميركي ومساحته 783 م2. وبدل الطرح 577395 د. أ.

تاريخ ومكان المزايمة تجري المزايمة نهار الثلاثاء 2011/6/7 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا قصر العدل المبنى الجديد.

شروط المزايمة على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة إيداع مبلغ موازن لثمن الطرح

في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة كما وعليه وبخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة بزيادة العشر على مسؤوليته كما وعليه وبخلال 20 يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ نزيه بعلبكي

## دعوة

موجهة إلى عفيف ميري شعيا المجهول المقام. إن محكمة الإيجارات في بعبدا - الرئيسة زينة حيدر أحمد تدعوك الى حضور الجلسة في 2011/6/9 الساعة التاسعة صباحاً وتبلغ أوراق الدعوى رقم 2011/119 المقامة من سوزان وابتسام نوبهض وهي بشأن المأجور الكائن في العقار /408/ فرن الشباك فينبغي حضورك أو إرسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحق التدابير القانونية سناً لإحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من ام.

رئيس الكتبة فاطمة الزعرت

## إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس سناً للمادة 409 م م موجه الى المنفذ عليهم: نجيبة زوجة قبلاق دوميط ونبت زوجة رومانوس بشارة والدياس وجان كلود وكاترين نوال وماري - جوزيف فرنسيس بشارة وجوليا يوسف بشارة ومنتورة بطرس أندراوس وحوا وسركيس بولس فرنجية ورمزة نخلة مارون وضونيا وبطرس وادوار وديانا رومانوس اندراوس من زغرنا ومجهولي محل الإقامة حالياً.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2010/145 المقدمة بوجهكم من المنفذ موريس الرعيدي بوكالة المحامي شفيق خميس بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال برقم 116 بتاريخ 2009/10/26 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار رقم 411 من منطقة مجدليا العقارية للقسمه عيناً بين الشركاء وإزالة الشبوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايمة الأولى المبلغ المقدر من الخبر والباليغ /69792/ د.أ. تسعة وستين ألفاً وسبعمئة واثنين وتسعين دولاراً أميركياً أو ما يعادلها بالعملة

اللبنانية بتاريخ التنفيذ وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور بالتزامن مع إنفاذ البند أولاً من هذا القرار.

لذلك يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.

رئيس القلم ميرنا الحصري

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طريه) ينفذ سمير رحمة بالمعاملة 2010/850 بوجه أنطونيا وسعاد لو منضو قرار محكمة بداية المتن الرابعة رقم 2006/289 والقاضي بإزالة الشبوع في العقار 155 /ذوق مصبح عن طريقة بيعه بالمزاد العلني.

والعقار المذكور مساحته /1929/ م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مغروسة عريش وزيتون ضمنها غرفة من حجر بحالة الخراب. وبالكشف على العقار يتبين أنه يحتوي على بعض أشجار اللوز والزيتون، أرضه منبسطة تاريخ محضر الوصف 2010/12/9 وتاريخ تسجيله 2011/1/4، بدل تخمين وطرح العقار 155 /ذوق مصبح /337575/ دولاراً أميركياً.

يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه 2011/6/23 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ إدمون حداد

## إعلان

تُعلم المديرية العام للأمن العام المواطنين والرعيا العرب والأجانب المقيمين على الأراضي اللبنانية أنه حرصاً منها على تسهيل استلام معاملاتهم

ستقوم المراكز الإقليمية بتسليم جوازات السفر اللبنانية وإقامات العرب والأجانب المنجزة فقط الى أصحابها بعد انتهاء الدوام الرسمي لغاية الساعة السابعة مساءً من أيام العمل العادية وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/4/19

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.General-security.gov.lb

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/1444

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/5/31 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها بشري فاضل ريمما ماركة هيونداي ATOS موديل 2000 رقم /187655/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان الحايك البالغ \$/7399/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/2000/ والمطروحة بسعر \$/1500/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/225,000/.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس بسام مولوي بتاريخ 2011/4/27 تقدمت المستدعيتان عطف نايف عتريس وزينب أماندا علي جعفر بوكالة المحامي علي شرف الدين باستدعاء تسجل بالرقم 2011/195 تطلبان بموجبه شطب إشارة الدعوى رقم 1983/2068 سجل يومي 389 تاريخ 1983/5/5 من أولف نعمة ضد علي إبراهيم جعفر عن الصحيفة العينية للقسمين /22/ و/25/ من العقار رقم 5203/ منطقة المزرعة العقارية. فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك أن يتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.

رئيس القلم فضل الله جمعة

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد استدراج

العروض لشراء مكيفات هواء سبليت ونافذة (عدد 25) مختلفة القدرات، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 8 حزيران 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 712

## إعلان بيع بالمعاملة 2009/701

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2011/6/1 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها نائلة ناصيف شربل ماركة مرسيدس ELEGANCE CLK 240 موديل 2004 رقم /208208/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ \$/39729/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/34004/ والمطروحة للمرة الرابعة بسعر \$/21000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/744,000/.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية (غرفة القاضي الشيخ غالب الأيوبي) الى المدعى عليه مجهول المقام: سامي جمال حداد يقتضي حضورك الى هذه المحكمة يوم الاثنين في 2011/6/13 الساعة صباحاً في الدعوى المقامة بوجهك من المدعية عبير محمد طيبا بمادة تفريق للغبية رقم أساس 2011/817 فعليك الحضور في الموعد المحدد أو تحديد مكان إقامة ضمن نطاق المحكمة وإلا يجري بحق الإيجاب الشرعي والقانوني.

رئيس القلم الشيخ غسان كنعان

## "إتش بي" تدعم حلول الحوسبة السحابية

## القابلة للتطوير

## عبر مكاملة أنظمة التخزين الخدمية

## 3PAR Utility Storage

## مع حلول البنية التحتية المجهزة

أعلنت شركة "إتش بي" عن مكاملة أنظمة التخزين الخدمية "3PAR Utility Storage" مع مجموعة حلولها الخاصة بالبنية التحتية المجهزة بهدف تبسيط عمليات الحوسبة السحابية القابلة للتطوير. كما طرحت حلول تخزين جديدة لتعزيز قدرات الاستخدام الافتراضي والحد من عملية تكرار البيانات.

وستتيح هذه الخطوة للعملاء تحسين عملية تقديم خدمات الحوسبة السحابية بفضل المزايا الجديدة التي تتيحها لهم مثل: التقسيم المؤتمت لأنظمة التخزين بما يساهم في تحسين الأداء وتحقيق الاستفادة القصوى من المساحة التخزينية المتاحة وبالتالي الحد من وضع حمل زائد يعيق القدرة على توفير الخدمات.

(بيان)

## CMA CGM COLUMBA

## إحدى أضخم السفن في العالم (11,400 حاوية نمطية).

## ترسو في مرفأ بيروت

لطالما أظهرت مجموعة CMA CGM عن ابتكار وروح ريادية عاليين. فإذا بـ CMA CGM Columba إحدى أضخم وأحدث سفن المجموعة. ترسو في مرفأ بيروت في إطار خدمتها الدوارة على خط "فال 3" (French Asia Line) التاريخي الذي يصل آسيا بشمال أوروبا ويوفر الخدمة الأسرع بين شمال أوروبا ولبنان خلال 7 أيام. لهذا الغرض. حرصت مجموعة CMA CGM على تحسين خدماتها عبر إدراج أضخم وأحدث سفنها على هذا الخط مثل CMA CGM Columba و CMA CGM Titan و CMA CGM Centaurus. وستكون تلك المرة الأولى التي يستقبل فيها مرفأ بيروت سفناً بهذا الحجم على أن يتم ذلك بصورة منتظمة. يدل هذا الحدث مرة جديدة على التزام مجموعة CMA CGM وتمسكها بجذورها اللبنانية من خلال حرصها على تقديم أفضل خدمة وأكثرها ابتكاراً إلى زبائننا في لبنان والمنطقة.

CMA CGM Columba (11,400 حاوية نمطية قادرة على نقل 11,400 حاوية من عشرين قدم في رحلة واحدة وهي تمثل الجيل الأخير من الناقلات حيث تتمتع بقياسات استثنائية: يبلغ طولها وعرضها 313 متراً و45 متراً على التوالي ويساوي غاطسها 15.5 متراً. تتميز هذه السفينة بتجهيزاتها المتكاملة للملاحة البيئية. بما في ذلك نظام الجمع السريع للانسكاب النفطية (FORS) الذي يؤمن وقاية من التلوث البحري بطرق مبتكرة.

(بيان)

## أخطات إدارة الخيول بعد اعتراضها على قيادة ماطوسيان للمباراة

المباراة، بدءاً من تحديد مكان إقامتها، مروراً بطريقة التعاطي مع الجمهور، فانتقالاً إلى هوية الحكم الذي قاد المباراة وانتهاءً بمخفر بحمدون وتقديم الحكم وارطان ماطوسيان شكوى، لكن لماذا حصل ما حصل؟ وهل من قطبة مخفية؟ وهل هناك من عمل على توريث الخيول في هذه المشكلة؟

رغم مرور ثلاثة أيام على أحداث مباراة الخيول والأهلي صيدا، في ختام بطولة الدرجة الثانية، وما رافقها من أحداث أدت إلى تعطيلها، إلا أنها لا تزال حديث الأوساط الكروية، وخصوصاً بعد تعليق اتحاد اللعبة في جلسته الأخيرة نتيجة المباراة وتأليف لجنة تحقيق في هذا الموضوع، علماً بأن شكوكاً بدأت تظهر بشأن ظروف

## حين وصل حيدر إلى الرئاسة أجرى عملية «تطهير» مشهودة للجهاز التحكيمي

# أين أخطأ الخيول ومن ورّطه في ما حصل؟



مدرب الخيول جمال الحاج يحيى الحكم وارطان ماطوسيان (عدنان الحاج علي)

يبدو أن الجهود التي بذلها فريق الخيول للصدور إلى الدرجة الأولى لكرة القدم قد تبدد في حال تخسير الفريق أمام الأهلي صيدا في المباراة الفاصلة بعد توقفها نتيجة اعتداء أطراف من الخيول على الحكم وارطان ماطوسيان

### عبد القادر سعد

رغم التعاطف الكبير الذي لقيه الخيول جراء الظلم التحكيمي الذي تعرض له، إلا أن هذا لا يعفيه من مسؤولية مباشرة في ما حصل انطلاقاً من نقاط، تأتي في طليعتها الموافقة على قبول قيادة الحكم ماطوسيان للمباراة مع كل ما يحمله من سجل تحكيمي هذا الموسم، إضافة إلى الهمس الكثير الذي يدور حوله، وخصوصاً أن كثيرين، ومنهم إداريون في الخيول، كانوا يعرفون اسم الحكم قبل يوم أو أكثر على موعد المباراة. إذ من الصعب الاقتناع بأن إدارة الخيول لم تكن قادرة على طلب تغيير الحكم في مباراة فاصلة ومصيرية عبر الاتحاد، وأن الإدارة اعترضت على اسم الحكم لدى الاتحاد، لكن اعتراضها لم يلق تجاوباً. وأكد رئيس الاتحاد هاشم حيدر في اتصال مع «الأخبار» أن أحداً من إدارة الخيول لم يعترض على قيادة ماطوسيان للمباراة بكتاب رسمي ولا حتى بطريقة شفوية، ما يبرئ ساحة الاتحاد من تهمة عدم التجاوب مع الاعتراض. ومن المعروف أن إدارة الخيول تضم عناصر «خبيثة» في دهايز الكرة اللبنانية وتعرف تماماً كيف تدار الأمور على الصعيد التحكيمي ووجود «أولاد ست وأولاد جارية» بالنسبة إلى القيمين على لجنة الحكام، وخصوصاً رئيسها محمود الربعة، والشواهد على ذلك كثيرة ومنها ما حصل مع الحكم سامر قاسم و«الهجوم» الذي تعرض له من الربعة نتيجة احتسابه ركلة جزاء غير صحيحة لمصلحة النهضة بر الياس أمام الأهلي صيدا ذهاباً، رغم أن الخطأ لم يؤثر على نتيجة المباراة، إذ فاز الأهلي 2-1، لكنها كانت رسالة إلى الحكام بأن هذا الفريق من الخطوط الحمر.



## مقررات الاتحاد

قرر الاتحاد اللبناني برئاسة هاشم حيدر (الصورة) تعليق نتيجة مباراة الخيول والأهلي صيدا والتوسع في التحقيقات لاتخاذ القرارات المناسبة، وتجديد منح إذاعة البشائر حقوق البث الحصري لمباريات البطولات لثلاث سنوات، وإيقاف لاعبي الخيول حمزة عبود وعلي رمال ستة لضربهما الحكم.

وخصوصاً أن الاعتداء على الحكام مرفوض مهما كانت الأسباب. كما أن إداريي الخيول، رغم «خبرتهم» لم ينتبهوا لما كان يُحاك في الخفاء، فلماذا لم يسألوا أنفسهم عن سبب اختيار ملعب بحمدون بدلاً من برج حمود أو جونبة أو المدينة الرياضية، ولماذا سمح لجمهورهم فقط بالدخول إلى المدرجات، إلى جانب السؤال البيديهي لماذا ماطوسيان وليس غيره من الحكام مع وجود بشير أواسي ومحمد المولى ورضوان غندور وطلعت نجم؟ والآن، ألا يسأل إداريو الخيول عن سبب تقديم الحكم شكوى رسمية، علماً بأن هذا الموضوع مكروه من قبل إداري اتحادي فاعل، إلى جانب صعود وسيلة إعلامية (تلفزيون) إلى بحمدون لتصوير ماطوسيان وإجراء مقابلة معه في مخفر بحمدون. ويبدو أن أعضاء اللجنة العليا للاتحاد انتبهوا إلى هذه المسألة وأرادوا التوسع في التحقيق، وإلا فإن القانون واضح ولا يحتاج إلى تفسير، لكن في حال وجود فريق مظلوم فحينها تسقط القوانين المكتوبة عند حدود إنصاف الفرق وإعطائها حقها والمحافظتها على جهودها بعد موسم طويل. وعليه، فإن جلسة الاتحاد المقبلة ستكون هامة جداً، وخصوصاً أنها ستتناول أيضاً موضوعاً لا يقل أهمية وهو مسألة لجان الاتحاد.

لماذا سمح لجمهور الخيول فقط بالدخول إلى المدرجات؟

لماذا سمح لجمهور الخيول فقط بالدخول إلى المدرجات؟



## آمال معلقة

يأمل المتابعون أن يكون نهائي كأس لبنان لكرة القدم، اليوم - الساعة 17,00 على ملعب المدينة الرياضية، إذ يسعى العهد إلى تحقيق الثانية، فيما يبحث الصفاء عن لقب يعوّض به موسمه.



## نهائي الكأس

يلتقي فريقا العهد والصفاء في نهائي كأس لبنان لكرة القدم، اليوم - الساعة 17,00 على ملعب المدينة الرياضية، إذ يسعى العهد إلى تحقيق الثانية، فيما يبحث الصفاء عن لقب يعوّض به موسمه.

جوائز

## معتوق أفضل لاعب لبناني وحيدر يطالب بإصلاحات

إزاء الوضع المتردي لكرة القدم اللبنانية، ورغم المشاكل الجمة التي تنخرها، كزم مهرجان كرة القدم الخامس عشر المجليين مع اختتام الموسم 2010-2011 بحضور حشد كبير من المجتمع الرياضي والكروي، تقدّمه وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، ورئيس لجنة الشباب والرياضة سيمون أبي رميا، وعضو اللجنة النائب الدكتور بلال فرحات، والمدير العام لقناة المنار عبد الله قصير، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر.

عقب تقديم من الزميل علي فواز، أمل الوزير عبد الله في كلمته إيلاء القطاع الرياضي الاهتمام الكافي في الحكومة المقبلة، وشدّد قصير على الروح الرياضية وعلى التنافس الشريف، وتقدّم بالتهنئة من نادي السد اللبناني على

إنجازاته في بطولة نوادي العالم، فيما طالب حيدر بالعمل على إعادة الجمهور إلى ملاعب كرة القدم، وإنجاز قانون هيئة التحكيم الرياضي وتعديل مرسوم تنظيم العمل الرياضي بما يتناسب مع واقع حال الرياضة اللبنانية، وضع بناء المركز الرياضي الموحد موضع

التنفيذ، اعتماد توزيع المساعدات للأندية عبر الاتحادات المعنية، تخصيص مساعدة كافية للاتحاد اللبناني لكرة القدم لدفع أجور الحكام والملاعب عن الأندية التي ترحح تحت عبء الأثقال المادية. ثم انطلقت عملية توزيع الجوائز، فأحرز نادي النجمة جائزة اللعب

حسن معتوق يتسلم جائزة أفضل لاعب من الوزير علي عبد الله (عدنان الحاج علي)



النظيف (38 نقطة)، وأحرز لاعب شباب الساحل حسن ضاهر جائزة اللاعب الأكثر مشاركة (1980 دقيقة)، وحسن معتوق جائزة الهدف (15 إصابة)، ولاعب الأنصار محمد عطوي جائزة أجمل هدف، ولاعب الإصلاح شادي سكاف جائزة أفضل لاعب ناشئ، وهادي كسار أفضل حكم مساعد، وبشير أواسي جائزة أفضل حكم مساعد. وتكوّنت التشكيلة المثالية من: الحارس محمد حمود (العهد)، والمدافعين راموس (الأنصار)، علي السعدي (الصفاء)، عباس كنعان (العهد)، وفي الوسط محمد شمس (النجمة)، عماد الميري (الراسينغ)، حسين دقيق (العهد)، حسن معتوق وعباس عطوي (العهد)، والمهاجمين طارق العلي (المبرة) ومحمود العلي (العهد)، فيما نال معتوق جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب.

## أخبار رياضية

### السدّ لحصد البرونزية

تبدو الفرصة مؤاتية لفريق السدّ، بطل لبنان وآسيا، لتسطير أرفع إنجاز للرياضة اللبنانية عندما يلتقي الزمك، بطل أفريقيا، في مباراة تحديد المركز الثالث لبطولة العالم للأندية أبطال القارات لكرة اليد، التي ستقام في قاعة نادي الغرافة في العاصمة القطرية الدوحة (الساعة 18:00). وسيستعيد السد جهود اللاعب السلوفيني نيناد بيليبيا، الذي كان مصاباً في مباراة أول من أمس ضد بينوروس البرازيلي، كما أنّ اللاعبين أبدو جهوزيتهم بعد يوم راحة. ويلعب ريال سيوداد، حامل اللقب، مع كييل الألماني، بطل أوروبا، في المباراة النهائية.

### فوز ثان للشانفيل

فاز فريق الشانفيل على الأهلي سدّاب العماني 113 - 94 ضمن المجموعة الثانية للبطولة العربية لكرة السلة المقامة في أبو ظبي حتى 25 الجاري. وهذه هو الفوز الثاني للشانفيل، وهو سيلتقي العلوم التطبيقية الأردني اليوم عند الساعة 16:00 في قمة المجموعة. أما الرياضي فارتاح أمس واليوم وهو سيلعب مع الغرافة القطري غدأ ضمن المجموعة الأولى. وفاز أمس أيضاً الكرخ العراقي على بني ياس الإماراتي 80 - 79. والغرافة على الدار البيضاء الجزائري 75 - 73.

### فروسية سبرينغ هيلز

نظم نادي سبرينغ هيلز للفروسية على مرمحه في مار روكز مسابقة في فروسية القفز للخيالة المنتسبين إلى النادي، عربون شكر للصليب الأحمر اللبناني على مواعبته الدائمة لكل مسابقات الفروسية، بمشاركة 38 فارساً وفارسة من مختلف الأعمار، بدءاً من سن الخامسة، وقد وُزّعوا على أربع فئات وفئة خامسة للتحدي. وهنا النتائج الفنية: فئة ارتفاع الحواجز من 10 إلى 30 سنتمتر: 1- سارة نبوتسكي على «ياسمين»، 2- سارة سماحة على «زينيت»، 3- إيلي عاجوري على «أستيريكس». فئة ارتفاع الحواجز من 30 إلى 50 سنتمتر: 1- باولا نون على «يو أس بي»، 2- تارا حكيم على «زينيت»، 3- ماتيو نيكولا على «جامبر». فئة ارتفاع الحواجز من 50 إلى 70 سنتمتر: 1- مالك سنيورة على «جيغولو كيد»، 2- مايا كافن على «زينيت»، 3- وديع تادرس على «جامبر». فئة ارتفاع من 70 إلى 90 سنتمتر: 1- مالك سنيورة على «جيغولو كيد»، 2- إيلي مطر على «إنيغما»، 3- غالبا فاحوري على «كوايت إيزي».

### دورة تدريبية كروية

افتتحت أمس دورة المدربين الآسيوية للحصول على شهادة «C» في تدريب كرة القدم التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم بإشراف الاتحاد الآسيوي وتستمر فعالياتها حتى 31 الجاري. ويشارك في الدورة 31 مدرباً، ويشرف عليها المحاضر الآسيوي السوري فجر إبراهيم. وتندرج دورة المدربين «C» ضمن برنامج تدريبي أعدّه اتحاد كرة القدم لتنفيذه بهدف تكوين كوادر تدريبية مثقفة، تعمل على تطوير البنية الأساسية للعبة، حيث ستليها دورة تدريبية مماثلة للحصول على شهادة «A»، التي ستقام من 7 حزيران إلى 3 تموز.

## الرياضة المهنية

### اختتام منافسات الألعاب الجماعية في محافظة الشمال

#### تابعت دورة الألعاب

#### السادسة للمدارس

#### المهنية اختتام

#### منافساتها في كل

#### المحافظات، ومنها

#### محافظة الشمال التي

#### توّجت أبطالها بحضور

#### كثيف في كل الألعاب

#### الجماعية التي جاءت

#### مبارياتها قوية مع

#### منافسة قوية بين

#### المتنافسين

اختتمت المدارس الفنية المهنية والتقنية في محافظة الشمال المسابقات الرياضية ضمن دورة الألعاب المهنية السادسة، وحفلت النهائيات بالمنافسة والندية وخصوصاً في الألعاب الجماعية التي شهدت حشداً مميّزاً في عدد من الملاعب التي أقيمت عليها المباريات، بحضور المسؤول عن الدائرة الإقليمية عبد الرحمن قوطة، ورئيس لجنة الشمال أحمد حروق وأعضاء اللجنة: مروان جنزلي، مهى حداد، نبيل قزيحة ومسؤولو المدارس والأساتذة وطلاب فرق المهنيات. وفي مسابقة كرة السلة لدى فئة الذكور: فئة مواليد 90/89: أحرز معهد «AUC» اللقب بفوزه على دير عمار الفني 23 - 13. فئة مواليد 92/91: فاز معهد القديسة تريزا في أميون على دير هذه الفئة، وتسلم كأس البطولة.

عمار الفني 37 - 34، وتوّج بطلاً ولدى الإناث: أحرزت مار أنطونيوس الخالدية في زغرنا اللقب بفوزها على أميون الفنية 41 - 15. وأقيمت المباريات في قاعة النورث هافن وعلى ملعب ميلاد الغزال معوض في زغرنا بقيادة مروان إسكندر وربيح الحاج يوسف، وعبد القادر شيخو وفاصل جبر ورجا المصري. وفي مسابقة كرة القدم: فئة مواليد 92/91: أقيمت المباريات بحضور خليل خليل، ووليد ناصر، وعكرمة العبد، وفاز معهد زغرنا الفني على طرابلس الفني 2 - 1، والمعهد الفني العالي على «AUC» طرابلس 2 - 0، ودير عمار على المعهد الفني 2 - 0. وفي المباراة النهائية، تغلب زغرنا الفني على دير عمار 3 - 1، وتوّج بطلاً لهذه الفئة، وتسلم كأس البطولة.

## الرياضة اللبنانية

### بطولة لبنان العامة للجودو: بودا أول والجيش وصيفاً



نتويج روني بوشيل في وزن دون 73 كغ

نظم الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بطولة لبنان العامة للكبار لعام 2011، في قاعة نادي بودا أوما، بحضور وإشراف رئيس الاتحاد فرنسوا سعاده، وأعضاء إدارته والمدرب الألماني للمنتخبات الوطنية كريستيان فيليتش. اشترك في البطولة 109 لاعبين ينتمون إلى نوادي: مون لاسال، الجيش اللبناني، بوشيدو دوجو المينا طرابلس، البرج الرياضي، الفرير بيت مري، الوطني حازمية، غولدن بادي، الأولمبي بيروت، اللواء طرابلس، ماريست، اليوناني طرابلس وبودا. وكان الألف مشاركة اللاعب رودولف عازار (45 سنة - 100 كغ).

وجاءت نتائج أوائل الأوزان كما يأتي: وزن دون 60 كغ 1. حبيب جرجس 2- عبد الرحمن عابدي - بوشيدو، 3- مايكل مرعب - بودا وماريو صعب - غولدن بادي. وزن 66 كغ: 1. وسام حايك، بودا، 2. ريشار مطر

وزن 81 كغ: 1. جونيور سعاده، بودا، 2. جونسون. مون لاسال، 3. ربيع عوض، الجيش وجورج رملوي، اليوناني. وزن 90 كغ 1- جورج مرعب - بودا، 2. غسان زيتون، 3. كريستيان قزي - بودا،

ومحمد حلاني - الجيش. وزن 100+ كغ: لم تعتمد نتائج هذا الوزن نظراً إلى مشاركة ناد واحد فقط (الجيش اللبناني) الذي تمثل بلاعبين هما وسيم عبيد وحسام الشل. وزن 100 كغ: 1. دومينيك مطر، بودا، 2. خالد دقو، الجيش، 3. زين الدين تمرط وطارق فهيم، بودا. ترتيب الأندية: 1- بودا 6، 2، 1، 4 برونز. 2- الجيش: - 2 4 3- مون لاسال: - 1 2 واستقدم الاتحاد حكمن دوليين لقيادة المباريات عاونهما حكام آسيويون واتحاديون برئاسة رئيس لجنة الحكام الدولي فئة أ. د. كلود ساروفيم والآسيويون: شارل دانيل، روني خوام، عبدو عصبو، اندره مشلب، زهير فياض، والاتحاد: دانسي بيطار. وفي النهاية سلم رئيس الاتحاد وأعضاؤه الشهادات والميداليات للفائزين.

## الرياضة الدولية

## بورتو X براغا: نهائي أوروبي بنكهة محلية

تقام الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بين بورتو البرتغالي ومواطنه سبورتينغ براغا، اللذين سيتواجهان على ملعب «أفيفا ستاديوم» في العاصمة الإيرلندية دبلن

مباراة أوروبية بنكهة محلية تلك التي ستجمع بين بورتو وسبورتينغ براغا في نهائي «يوروبا ليغ»، حيث سيدخلها كل منهما بطموح مختلف، إذ إن الأول يريد أن يستعيد مكانته القارية، بينما يتطلع الثاني إلى دخول سجل الأبطال الخالدين.

وهذه هي المرة الأولى التي يتاهل فيها براغا إلى نهائي إحدى المسابقات الأوروبية، وكانت أفضل نتيجة له قبل هذا الموسم بلوغه دور الـ 16 لكأس الاتحاد الأوروبي موسمي 2006-2007 و 2008-2009، فيما يزرخ سجل بورتو، المنتوج هذا الموسم بلقب بطل الدوري المحلي، بالإنجازات، إذ سبق له أن أحرز لقب دوري أبطال أوروبا (كأس الأندية البطة سابقاً) عامي 1987 و 2004، وكأس الاتحاد الأوروبي عام 2003، وكأس السوبر الأوروبية عام 1987، وكأس انتركونتيننتال التي كانت تجمع بين بطل أوروبا وبطل أميركا الجنوبية، عامي 1987 و 2004.

ويدخل بورتو إلى هذه المواجهة وهو مرشح لرفع كأس المسابقة للمرة الثانية بعد 2003، نظراً إلى الخبرة التي يتمتع بها، وإلى النجوم الموجودين في صفوفه، وعلى رأسهم الهدف الكولومبي راداميل فالكاو، إضافة إلى أنه خرج فائزاً من المواجهات الثلاث الأخيرة التي جمعت بمواطنه، ولم يخسر أمامه سوى مرة في المباريات التسع الأخيرة (1-0) في 19 أيلول 2009.

ويعتمد بورتو اعتماداً كبيراً على فالكاو، الذي أصبح في إياب نصف النهائي أمام فياريال (2-3) صاحب الرقم القياسي من حيث عدد الأهداف المسجلة في المسابقة خلال موسم واحد (16

هدفاً)، متفوقاً على المهاجم الألماني الشهير يورغن كلينسمان، الذي سجل 15 هدفاً في موسم 1995-1996 في صفوف بايرن ميونخ عندما كان يطلق على المسابقة اسم كأس الاتحاد الأوروبي. كذلك يملك بورتو عناصر قوية أخرى لعل أبرزها البرازيلي هولك، والحارس المميز مواطنه هيلتون، قائد الفريق، الذي سيحتفل الليلة بعيد ميلاده الثالث والثلاثين. أما الاحتفال الأكبر في حال الفوز باللقب، فسيكون للمدرب اندري فياس - بواش، الذي سيصبح أصغر مدرب يتوج بلقب أوروبي عن عمر 32 عاماً و 213 يوماً، والعمر القياسي السابق مسجل باسم خوسيه فيالونغا، الذي قاد ريال مدريد الإسباني إلى لقب كأس الأندية الأوروبية البطة عام 1956 عن 36 عاماً و 185 يوماً.

ويبدو أن فياس - بواش الذي تسلم مهمات الإشراف على بورتو قبل عام فقط، يسير على خطى أحد أهم المدربين الذين مروا في تاريخ النادي، أي جوزيه مورينيو، لأنه أمام فرصة قيادة الفريق إلى ثلاثية رائعة لكونه بلغ أيضاً المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية، حيث يتواجه مع فيتوريا غيمارايش في نهاية الأسبوع الحالي.

أما في الجهة المقابلة، فتحمل هذه المواجهة أهمية كبرى للمدرب دومينغوش باسينسيا (42 عاماً)، الذي تألق في صفوف بورتو لاعباً، حيث دافع عن ألوان الأخير بين 1987 و 1997، ثم بين 1999 و 2001، وتوج معه بلقب هدف الدوري موسم 1995-1996 (25 هدفاً) وبلقب بطل الدوري سبع مرات والكأس المحلية 5 مرات، كما أنه أشرف على الفريق الريديف خلال موسم 2004-2005.

كأس «يوروبا ليغ» تنتظر بطلها الليلة (بيتر موريسون - أ ب)



فالكاو يحذر من براغا

## حذر المهاجم

الكولومبي راداميل فالكاو فريقه بورتو من الاستهتار ببرغا، مذكراً بأن هذا الفريق وصل إلى النهائي للمرة الأولى في تاريخه بعدما تخلص من ليفربول الانكليزي ودينامو كييف الأوكراني ومواطنه العريق بنفيكا. وتابع «ندرك بأن المباراة ستكون صعبة لكن كل ما يهمنا هو أن نلعب بأسلوبنا الخاص وأن نمنع براغا من فرض أسلوبه علينا».



## سوق الانتقالات

## ميسي يريد باستوري في برشلونة وشيكابالا مطلوب في برمنغهام

وسيعرض عليه النادي تولى منصب تدريبي.

وفي انكلترا، يسعى برمنغهام سيتي إلى التعاقد مع محمود عبد الرزاق المعروف بـ«شيكابالا»، لاعب الزمالك المصري، بحسب ما ذكرت صحيفة «دائلي مايل» البريطانية أمس.

وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة برمنغهام تستعد خلال الأيام المقبلة للدخول في مفاوضات رسمية مع مسؤولي الزمالك بشأن ضم اللاعب الأسمر، الذي ينتهي عقده مع فريقه الحالي في كانون الثاني 2012، لذا بإمكانه التوقيع لأي نادٍ آخر في نهاية الموسم الحالي من دون الرجوع إلى الزمالك.

بطل الدوري سيُقدم على تعاقد كبير في الصيف المقبل. وكما بات معلوماً فإن الإسباني سيسك فابريغاس لاعب أرسنال الانكليزي والإيطالي جوسيب روسي مهاجم فياريال الإسباني على لأثحة المرشحين للانضمام إلى النادي الكاتالوني، لكن نجم الأخير الأرجنتيني ليونيل ميسي له رأي آخر إذ أنه وجّه نصيحة لمسؤولي النادي، كما ذكرت صحيفة «أس»، بجلب مواطنه خافيير باستوري (21 عاماً) لاعب باليرمو الإيطالي لتعزيز خط وسط الفريق. وفي ألمانيا، أكد فيردير بريمن أنه لن يمدد عقد الدولي السابق تورستن فرينغز لاعب وسط الفريق

عقد خوسيه سيغي مدير أعمال مهاجم الأرجنتين سيرجيو اغويرو محادثات مع رئيس يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم اندريا أنييلي والمدير الرياضي جوسيب مارتوتا بشأن انتقال مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني إلى صفوف «السيدة العجوز»، بحسب ما ذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية.

وكان اغويرو قد أعلن صراحة لناديه أنه ينوي الانتقال إلى نادٍ كبير، ويبدو أن «السيدة العجوز» يبحث عن التعاقد مع لاعبين جدد لترميم صفوف الفريق بعد موسمين كارثيين. وفي اسبانيا، بات مؤكداً أن برشلونة



طالب ليونيل ميسي مسؤولي نادي برشلونة بضم مواطنه خافيير باستوري لتعزيز خط وسط الفريق الكاتالوني، في الوقت الذي برزت فيه في انكلترا رغبة برمنغهام في ضم لاعب الزمالك المصري شيكابالا

نجم باليرمو خافيير باستوري (لوكا برونو - أ ب)

## أصداء عالمية

## ليل لحسم اللقب الليلية

يقف ليل أمام أهم مباراة له، إذ إن فوزه على ضيفه سوشو الليلة (الساعة 20,00)، في ختام المرحلة الـ 36 سيضمن له ميداليا لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه بعد عامي 1946 و1954.

وإذا نجح ليل في تخطي سوشو فسيبتعد في الصدارة بفارق 6 نقاط عن مرسيليا قبل مرحلتين على الختام، وهو يملك فارقاً أفضل في الأهداف (+30 مقابل +23).

كذلك يلعب في ختام هذه المرحلة بورديو وضيفه باريس سان جيرمان (20,00).

## إنذار لفيرغيسون لمدحه ويب

وجّه الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إنذاراً إلى الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد بطل الدوري الإنكليزي الممتاز بعد اتهامه بالقيام بسلوك غير لائق لأنه وصف الحكم هاوارد ويب بأنه «أفضل حكم في البلاد». وتؤكد لوائح الاتحاد الإنكليزي منع المدربين من التعليق على الحكام قبل المباريات، سواء بالإيجاب أو السلب. وقال الاتحاد إنه يريد أن تكون قضية فيرغيسون عبرة لمدربين آخرين.

## تيريم للعودة إلى غلطة سراي

يرغب المدرب التركي فاتح تيريم في العودة إلى تدريب غلطة سراي مجدداً، بعدما عرض عليه النادي الإسطنبولي عقداً لمدة ثلاث سنوات. وصرح تيريم لوكالة «الأناضول» التركية «غلطة سراي هو نادينا، أمل، إذا شاء الله، أن نتوصل إلى اتفاق»، وتابع «عندما يتعلق الأمر بغلطة سراي، لا نفكر كثيراً، كل ما يبقى هو تفاصيل».

وكان تيريم قد اجتمع لنحو ثلاث ساعات بمسؤولي النادي، وعلى رأسهم الرئيس الجديد أونال إيسال، الذي انتخب الأحد الماضي خلفاً لعبدان بولاد، الذي أقيل بسبب النتائج السيئة للفريق.

ويحتل غلطة سراي المركز التاسع في الدوري المحلي بفارق 36 نقطة عن فرنبخشه المتصدر، وقد فقد كل أمل في بلوغ إحدى المسابقات الأوروبية الموسم المقبل.

## ويبر سيساعد فينتيل على تحقيق اللقب

كشف مستشار فريق «ريد بل رايسينغ» هيلموت ماركو أنّ السائق الأسترالي مارك ويبر سيسهم في مساعدة الألماني سيباستيان فينتيل على حصد بطولته الثانية على التوالي عبر إقحامه في استراتيجية السائق الـ «رقم 2» داخل الفريق.

وتمكن فينتيل من التغلب على زميله في السباقات الأربعة الأولى من الموسم، ليتصدر ترتيب بطولة السائقين بفارق 38 نقطة عن الأسترالي الذي يحتل المركز الثالث خلف البريطاني لويس هاميلتون. وقال ماركو لصحيفة «بيلد» الألمانية: «ليست لدينا أواخر الفريق في ريد بل، لكن هذا الأمر حقيقة، منذ سباق بريطانيا 2010 وويبر متخلف عن زميله بفارق ثلاثة أعشار من الثانية».

(رويترز)

## كرة المضرب

## دورة بروكسل: يانكوفيتش بسهولة إلى الدور الثاني

من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بعد فوزها على الأميركية هشا رول 3-6 و6-4.

وتواجه اندروسكا في الدور المقبل الفرنسية ستيفاني فوربتس الفائزة على الأوكرانية الونا بوندارنكو 4-6 و6-1.

وفازت البريطانية ايلينا بالتاشا على السلوفاكية ماغدا لينا ريباريكوفافا 3-6 و6-0 ثم بالانسحاب، والفرنسية اليزيه كورنيه على الهندية سانيا ميرزا 4-6 و6-4 و6-1، والصينية شواي زهانغ على الفرنسية بولين بارمانتييه 2-6 و4-6.

## دورة ستراسبورغ

تأهلت التشيكية لوسي هراديسكا المصنفة ثامنة إلى الدور الثاني

فليبكز 0-6 و6-1 و3-6 لتقابل الأميركية ابيغال سبيرز الفائزة على الجنوب أفريقية تشانيل شيرز 3-6 و6-1.

وتأهلت الأميركية ايرينا فالكوني بفوزها على التشيكية زوزانا اوندراسكوفا 5-7 و3-6، واليابانية ابومي موريتا بتغلبها على الصينية جي زهينغ 4-6 و6-4 و6-1، والكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا بفوزها على المجرية أنيس شافاي 5-2 ثم بالانسحاب.

وتأهلت التشيكية لوسي هراديسكا المصنفة ثامنة إلى الدور الثاني

لم تجد الصربية يلينا يانكوفيتش، المصنفة رابعة، أي صعوبة في بلوغ الدور الثاني من دورة بروكسل البلجيكية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 618 ألف دولار، بفوزها على الأسترالية أناستازيا روديونوفا 2-6 و3-6.

وتلتقي يانكوفيتش في الدور المقبل مع السويدية صوفيا أرفيدسون. وتغلبت الرومانية الكسندرا دولغيرو السابعة على السلوفينية بولونا هيرسوغ 2-6 و4-6 و6-2، وستقابل التشيكية كلارا زاكوبالوفا. وبلغت الدور الثاني أيضاً الصينية شواي بينغ الثامنة بفوزها على البلجيكية كيرستن

يانكوفيتش ترد إحدى كرات روديونوفا (تيري روغ - رويترز)



## الفورمولا 1

## نيوي: انثقاب الإطار أدى إلى مقتل سينا

رياضة الفئة الأولى، بأنه فكر جدياً في ترك الرياضة بعد مصرع سينا، وبأن الحادث ترك أثراً كبيراً فيه لدرجة أنه لا يستطيع

«نيوي: انثقاب الإطار أدى إلى مقتل سينا»

«نيوي: انثقاب الإطار أدى إلى مقتل سينا»

انثقاب الإطار الأيمن الخلفي لسيارة وليامس «اف دبليو 16» على حلبة «ايمولا» كان السبب في مقتل سائق الفورمولا 1 السابق البرازيلي ارتون سينا. هذا هو الاستنتاج الذي خرج به البريطاني اديان نيوي، المهندس المصمم في فريق «ريد بل رايسينغ».

وكان نيوي المسؤول عن تصميم سيارة وليامس حينها، وقد وجهت إليه وإلى المدير التقني باتريك هيد تهمة القتل غير المتعمد لأنهما كانا المسؤولين الأساسيين عن تصميم السيارة التي سببت مصرع البطل البرازيلي، وبقيت القضية في المحاكم الإيطالية حتى 2005 عندما بُرّثا. واعترف نيوي، الذي يعدّ أفضل مصمم في تاريخ

## كوبا أميركا

## اليابان تعتذر عن عدم المشاركة في كوبا أميركا

للانضمام إلى التشكيلة مجدداً. وتعرض غيريرو (27 عاماً) لتمزق في الرباط الوسطي لركبته اليسرى السبت الماضي، خلال مباراة هامبورغ مع بوروسيا مونشنغلادباخ (1-1) في المرحلة الأخيرة من الدوري الألماني، وقد أكد هامبورغ أن اللاعب الذي تعرض للإصابة بعد احتكاك مع ماركو رويس لا يحتاج إلى عملية جراحية، لكنه سيغيب عن الملاعب من أربعة إلى ستة أسابيع.

واستفاد فارغان من إصابة لاعب بايرن ميونيخ السابق لتسجيل

الكوستاريكي للحلول محل الياباني في المسابقة القارية، بعدما كانت الأخيرة قد ألغت مشاركتها فيها مطلع نيسان الماضي، بعد الكارثة التي خلفها الزلزال الذي ضرب أراضيها قبل شهرين، لكنها عادت عن قرار الإلغاء، وأكدت أنها ستعطي جوابها النهائي أمس.

من جهة أخرى، سيكون منتخب البيرو من دون مهاجمه حوسيه باولو غيريرو في كوبا أميركا، بسبب تعرضه لتمزق في أربطة ركبته، ما فتح الباب أمام مهاجم شالكة الألماني جيفرسون فارغان

تأكد عدم مشاركة منتخب اليابان لكرة القدم في كوبا أميركا التي تستضيفها الأرجنتين من 1 إلى 24 تموز المقبل، بحسب ما أفاد الاتحاد الأرجنتيني أمس، في بيان نشره في موقعه على شبكة «الإنترنت»، مرفقاً برسالة وقعها رئيس الاتحاد الياباني جونجي أوغورا، جاء فيها «يؤسفني أن أعلمكم بأن منتخب اليابان لن يستطيع المشاركة في كوبا أميركا في الأرجنتين، وأن أقدم إليكم اعتذاري الصادق».

وأوضح الاتحاد الأرجنتيني أنه بصدد إرسال دعوة إلى الاتحاد



خالد صاغية

## الاستغلال والتضحية

ثمة من يريد استغلال حق العودة من أجل أهداف سياسية أخرى. هذا صحيح. لكن الصحيح أيضاً أن ثمة من يريد التضحية بحق العودة من أجل أهداف سياسية أخرى. لذلك، من المفيد التمييز بين الأصوات التي ارتفعت اعتراضاً على فتح الحدود أمام التائقين إلى رؤية فلسطين في ذكرى النكبة. فبعض هذه الأصوات صادق في دعوته إلى تنزيه فلسطين عن الصراع بين الأنظمة وشعوبها حرصاً على القضية الفلسطينية، وبعضها الآخر مستعد في الواقع لدعم أنظمة مستبدّة، حين تستبدّ من أجل التضحية بفلسطين، وربما بالفلسطينيين أيضاً.

أنصار التضحية متنوعون: منهم الصادقون في حبهم للفلسطينيين والعرب. لكنهم، بعد كلّ المآسي التي مرّت بها المنطقة، يدعون إلى السلام بأيّ ثمن حتى لو كان استسلاماً، وذلك لإنقاذ ما بقي. ويزيد من إصرار هؤلاء اختلافهم الجذري مع أيديولوجيات الحركات المقاومة لإسرائيل في الوقت الراهن. ومن هؤلاء المضحين أيضاً، كارهو الفلسطينيون ومتبنو شتى النظريات العنصرية ضدّهم. ومنهم أيضاً، من قاده هذا الكره إلى العمالة لإسرائيل.

أنصار الاستغلال متنوعون، هم أيضاً: منهم من لا يهتم من القضية الفلسطينية إلا نصرتها لفظياً أو من دون أكلاف، إن كانت هذه النصرّة تخدم مصالحه. ومنهم أيضاً الصادقون في عملهم من أجل حق العودة، لكنهم أصحاب رؤية في ضمان هذا الحق، ومستعدون في سبيل انتصار هذه الرؤية لاستغلال أشياء كثيرة.

لا يمكن الحريص على القضية الفلسطينية أن يساوي بين أبناء هاتين المروحتين الواسعتين. وإذا كانت هذه اللحظة السياسية تقتضي التشديد على أنّه ليس لدى أنصار قضية فلسطين وتحرير الأراضي العربيّة ما يخسرونه من الثورات العربيّة، وأنّ مزيداً من الديمقراطية في العالم العربي لا يعني إلا مزيداً من العداة لإسرائيل، فإنّ اللحظة نفسها تتطلب الحذر ممّن يريدون تقديم فلسطين قرباناً على مذبج رياح التغيير في المنطقة. ردود الفعل على الدم الفلسطيني الذي سال في مارون الراس مثيرة للقلق حقاً. فتجاهل إداة إسرائيل، أو إدانتها ببرودة شديدة، أو تصوير من قضاها بالرصاص الإسرائيلي ومن كانوا مستعدين لتقطيع الأسلاك الشائكة بأسنانهم على أنهم صبية مغفلون أو أدوات لمشاريع مشبوّهة، هي كلّها إشارات إلى أنّ إسرائيل ليست وحدها من يريد التخلص من حق العودة.

رغم كلّ ذلك، رغم الاستغلال والتضحية، سنرجع يوماً. خبرني العنديل غداً التقينا.

أشخاص

# عصام درويش

نسمة الحرية تهب دائماً مرتين (أو أكثر)



وسام كنعان

في أحد أحياء دمشق الفخمة نتبع لافتة كتب عليها «صالة عشتار للفنون التشكيلية». يلفتنا منظر النباتات المزروعة عشوائياً على مدخل أحد الأبنية. يصدح صوت أندريا بوتشيلي من الداخل، فنبتعه، ليوصلنا إلى بهو علقت على جدرانه عشرات اللوحات. عند ذلك نتأكد من أننا صرنا في ضيافة عصام درويش صاحب الصالة، وأحد أبرز التشكيليين السوريين. يستقبلنا بابتسامة عريضة، لا تفسدها ملامح الوقار التي صنعها شيب يكّله بالكامل. يدعونا إلى جولة طويلة في معرضه، قبل أي حديث عن أيام زمان.

في فسحة بيت عربي من بيوت دمشق القديمة، فتح عصام درويش عينيه على الحياة، وعاش طفولة هادئة. أبهره للمرة الأولى شكل الضوء وهو يتسرب من شبابيك بيتهم إلى عتمة الغرف. راقب عن كثب نرات الغبار وهي تتطاير في الهواء، عندما كانت والدته تنظف السار. هذا المشهد سيجعله مولعاً بتقنية التفتيح التي عمل عليها لاحقاً لفترة طويلة. وبين البيت الدمشقي وقريته جسرين في غوطة دمشق، بنى عصام علاقة وطيدة مع الطبيعة، فأخصبت المساحات الخضراء مخيلته.

أدمن الجلوس تحت دالية العنب أو شجرة الكباد، ليرسم وجوه أهله الذين لم ينتبهوا في البداية لموهبة ابنهم. لكنّ الحظ وقف إلى جانب الطفل الرسام، إذ إن أستاذ الرسم في الإعدادية التي درس فيها، كان الفنان ناظم الجعفري. فوجئ الأستاذ يوماً برسمة يدعي ذلك الطفل أنها له، ولم يصدق أنه أنجزها بمفرده من دون مساعدة. وكانت النتيجة أن ألحق به عقوبة قاسية، حتى لا يكذب مرة أخرى! لكنّ هذه العقوبة تركت من دون قصد حافزاً إيجابياً قوياً في نفس الطفل الذي أدرك أنه يمتلك موهبة استثنائية. هكذا التحق بـ«مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية»، مستعيناً بما وفره من مصروف شخصي من دون أن يخبر أهله. في ساحة التحرير، كان عصام درويش يلهو يوماً مع رفاقه، وشاءت المصادفات أن تتاح له مراقبة طلاب «كلية الفنون الجميلة» في مبناها القديم. «الفن بالنسبة إليّ هو نسمة حرية، وأولى نسايم الحرية كانت تصلني مع مشهد طلاب كلية الفنون الجميلة الذين حرصت على مراقبتهم يوماً وتمنيت طويلاً أن أكبر بسرعة للتحقق بهذه الكلية». في البيت الدمشقي، كانت الحياة صاخبة تضجّ بتفاصيل يومية مميزة... عائلته قوامها ستة أولاد وبنات. وحضور الضيوف كان طقساً يومياً. راح عصام يحلم بأن يغلق على نفسه الباب ويبقى هكذا لساعة واحدة، من دون أن يقتحم عزلته أحد. كان يسعى للهروب إلى عزلة، يكون فيها عالمه. ويخبئ داخل كتبه المدرسية روايات من أدب أميركا اللاتينية، والأدب الروسي، ويواظب على قراءة تلك الكتب أكثر مما قرأ مناهجه المدرسية. بعد الشهادة الثانوية، لن يجد المراهق المسكون بهاجس الإبداع صعوبة في تحقيق حلمه. سيجتاز بسهولة امتحان القبول إلى «كلية الفنون الجميلة». ومن بين متخرجي دفعته لاحقاً، نجد النحات السوري المعروف مصطفى علي الذي جمعته به معارض مشتركة عدّة...

في أيام الدراسة، تأثر درويش بفاتح المدرس الذي علم طلابه أن المستحيل غير موجود. «كنت تلميذه قبل أن يصبح واحداً من أعزّ أصدقائي. علاقتي به أوصلتني إلى مفهوم الحرية لحظة الإبداع،

باستثناء صالات العرض الحكومية. لذا بادر إلى افتتاح «صالة عشتار» ليقدم فيها أعماله، ويستضيف تشكيليين بارزين، كان بينهم على امتداد السنوات مثل: نصير شوري، وفاتح المدرس، وصخر فرزات وآخرون. كانت «عشتار» فسحة لتعميم الفن، مع مراعاة أوضاع المثقفين الذين غالباً ما يحاصروهم سوء الوضع المادي. هكذا قرّر بيع لوحاته إلى أصدقائه المثقفين بالتقسيم، وبدفعات مريحة. كما استضاف في صالته معارض لفنانين شباب ومتخرجين جدد. في تلك الأثناء، راح يحقق لنفسه حضوراً في معارض فريدة في سوريا والوطن العربي، ومثل بلده في معارض مهمة، كان آخرها بينالي البندقية قبل عامين.

لوحاته الواقعية، تصل إلى نهاية واحدة هي الأنثى. عالم من الغواية ومن القسوة والصلابة في آن. لوحات أيقونية تحاول أن تجمع كلّ نساء الأرض في واحدة، وأخرى تحكي عن الخطيئة. «الأنثى رفيقة دربي القديمة، وما شغلني بالفعل هو تجسيد علاقة الأنثى بعالم الرجل، لكن على نحو خفي لا يظهر في اللوحات إنما تشعر به في أعماقك عندما تتأملها». عشق التشكيلي السوري باكرًا، وكتب لحبيبته الشعر. هنا يهمس لنا أنه لم يوفر لحظة متعة واحدة مع النساء اللواتي عرفهن، وكان ذلك مصدر سعادة حقيقية في حياته. حتى الزواج جربه مرتين، بعد قصتي حب عاصفتين. في الوقت الحاضر، يؤرّق الربيع العربي مخيلة درويش. صار ينصرف عن عمله اليومي لمصلحة اهتمامه بالأخبار الواردة من البلدان العربية، ومن بلده. فهو يرى أن المطالب التي ينادي بها الناس هي مشروعة ومحقة، «والحل الوحيد لهذه الأزمة أن تصغي السلطة جيداً لنفض الشارع ومطالبه من دون تشويهها». برأيه «ستزيد الهوة لو قرر أي حاكم عربي أن يتجاهل مطالب شعبه».

شيء واحد ما زال يمتناه عصام درويش الآن: «أن أعيش وقتاً إضافياً أستطيع أن أحقق فيه كل أحلامي، وأستكمل كل مشاريعي التي أشعر بأنها تحتاج إلى أكثر من عمر واحد».

5

تواريخ

1952

الولادة في دمشق

1979

تخرّج من «كلية الفنون الجميلة»

1987

افتتح «صالة عشتار للفنون التشكيلية»

2009

مثّل سوريا في «بينالي البندقية»

2011

يُعدّ معرض بعنوان «أجساد عارية» سيقدّمه في بيروت

من دون التفكير في رقابة السلطة أو المجتمع أو الدين». لم يستطع أن يتعلم الفن بطريقة منهجية على يدي فاتح المدرس، لكنه رائد آخر في المحترف السوري سيؤدي هذا الدور: إنه نذير نبعة الأستاذ الذي أثر في طلابه، وساهم في صقل مواهبهم أثناء التدريبات العملية. في السنة الثانية من دراسته، كلف درويش بوظيفة وهي رسم لوحة لتداخل قماش بالحبر الصيني. وعند إنجازها لم يقتنع أستاذ المادة أولاً بأن الوظيفة مشغولة باليد، ثمّ حولها إلى نموذج أطلع عليه الطلاب الذين يعدّون مشاريع تخرجهم.

عندما تخرّج عصام درويش من «الفنون الجميلة»، لم يكن تقليد الغاليريها رائجاً في سوريا،